[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فہرست مضامین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ميز كل حرف من حروف القرآن نطقًا بالمخارج و
الصفات والصلوة والسلام على اول من قال يؤم القوم اقرؤهم
لكتاب الله تعالى وعلى آله واصحابه واهل القرآن واحبائه اما بعد
فيقول العبد الضعيف محمد صديق الافغاني ابن سيد گل خون
ناده لما كان اهم العلوم علم التجويد ذكرًا وفكرًا + واشرفها منزلة
وقدرا + لكونه متعلقًا بكلام رب العالمين + المنزل به الروح الامين
على قلب المصطفى سيد المرسلين سألني كثير من الاخوان +
المشتغلين بتلاوة القرآن اصلحهم الله تعالى لي ولهم الحال والشان
ان اجمع رسالة في علم التجويد تكون جامعة لمخارج الحروف محققة و
مقدرة وموضحة للصفات اللازمة وغيرها وضوحا كاملا + فامتنعت
من ذلك لعلمي اني لست لها اهلا فتكرر منهم السؤال علي مرة
بعد اخرى + وذلك لظنهم بي خيلا ان لي بذلك دراية فاجبت سؤالهم
متوكلا على ذي الجلال والاكرام + مستعينا به تعالى في اتمام
مقصودهم على المرام + لحسن ظني به فانه الكريم وهو حسبي ونعم
الوكيل فشرعت في تاليف هذه الرسالة وانتخبتها من كتب الائمة
القدماء المشهورين من المغرب الى الصين وما بينهما متمسكا

بقول النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو في الصين وهي ابعد
بلاد الاسلام ورتبتها على مقدمة وخمسة ابواب وتسعة عشر فصلا
وخاتمة وسميتها بزبدة ترتيل القرآن متمسكا بقول الله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا ليكون اسمها موافقا لمسماه ولفظها مطابقا لمعناه راجيا ان يجعلها
خالصة لوجه الله وان يتقبلها بفضله العام وان ينفع بها الخاص والعام
تحفة للنبي عليه الصلوة والسلام وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه الكرام

اما المقدمة ففي ماهية علم التجويد وموضوعه وحكمه **التجويد**
لغة هو التحسين مطلقا واصطلاحا علم يبحث فيه عن مخارج الحروف مع
صفاتها وموضوعه حروف القرآن كما قال الله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا على قدر وسعة البشرية كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها **وحكمه** ان العلم به فرض كفاية كما قال الله تعالى و
ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون دون
والتجويد من جملته والعمل في الاعتقادية فرض عين على كل مسلم ومسلمة
من المكلفين بالكتاب والسنة والاجماع **اما الكتاب** فمنها
قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا مؤكدا بالمصدر مبالغة في الامر ومن
المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن مجودا ومرتلا لكنه
خطاب له والمراد به امته ومطلق الامر للوجوب كما تقرر في اصول الفقه
سئل علي رضي الله عنه عن الترتيل فقال هو تجويد الحروف ومعرفة

الوقوف والمراد من تجويد الحروف اخراج كل حرف عن المخرج المتعين لها
مع الصفات اللازمة لكل واحد منها والمراد من معرفة الوقوف هو ان
يعلم كل كلمة كيف يقف عليها اذا وقف عليها فانه ربما يقف عليها من ليس
له علم بها على وجه لا يخل به المعنى **قال ابن الجزرى** فى كلام على
رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمهما ومعرفتهما اعتقادًا وعلمًا وعملا لان
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف على قدر اصلاح المعنى فرض وتركه حرام
وعلى قدر زينتها سنة وتركه مكروه سرا كانت او جهرا فى الصلوة او غيرها
وقال مصنف الجزرى + والاخذ بالتجويد حتم لازم + من لم يجود
القران اثم + لانه به الاله انزلا + وهكذا منه الينا وصلا قال ابن المصنف
هذا جواب عن سوال مقدر كانه قيل من اين تعلم كيفية نزول القران
حتى يقرأ كما انزل فقال ان القران بالتجويد وصل الينا بان الله تعالى
انزله الى اللوح المحفوظ الى جبريل الامين عليه السلام الى النبى صلى
الله عليه وسلم واخذته الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم وتلقاه التابعون
عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وتلقته الائمة القراء عن التابعين
والرواة عن الائمة القراء والطرق عن الرواة وهكذا اخذت عن السلف حتى
وصل الينا عن شيوخنا متواترا ثم لم يكتف المشايخ اهل الاداء فى الاخذ
عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد فى كتب مضبوطة
محررة لاجل غفلة الناس وتكاسلهم فى حفظ قواعد التجويد عن افواه
مشائخهم كما قال شاعر + كل علم ليس فى القرطاس ضاع + كل سر جاوز

الا بتمييز شارع + فلم يبق علة لمتعلل جزاهم الله تعالى عنا احسن الجزاء
انتهى كلامه كذا فى خزينة الاسرار ومنه ما قال الله تعالى قرانا
عربيا غير ذى عوج فحفظ القران عن التعويج فى المعنى لا يحصل الا بالتجويد
صيانة للقران عن ان يوجد فيه اللحن والتغيير ولا رخصة فى تغيير لفظ
القران وتعويجه الا عند عدم القدرة بعد الجهد والرياضة الشديدة و
السعى البليغ والمشقة العظيمة على قدر الوسع لان الله تعالى قال لا يكلف
الله نفسا الا وسعها فيجب عليك على قدر وسعك ان تجتهد جهدك فيسهل
عليه امره ويوفقه للخير كما قال الله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
لا يكلف الله نفسا الا ما اتها وايضا قال سيجعل الله بعد عسر يسرا اما عاجلا واما اجلا
وايضا قال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وايضا قال ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مدكر وامثالها كثير فى القران فاذا كان التجويد فرضا
يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيما تغير به المبنى ويفسد به المعنى والصلاة بها
باطلة دائما فلا يقرأه الا المجودون كما لا يمسه الا المطهرون ولذا ادعى العلماء
ان قراءة القران بغير التجويد لحنا والقارى بها لاحنا كذا فى النشر الكبير وزكية
وابن الجزرى وجهد المقل وخزينة الاسرار ومنه ما قال الله تعالى الذين
اتيناهم الكتب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك
هم الخسرون والمراد بحق تلاوته تلاوة على حسب ما انزل على رسوله صلى الله
عليه وسلم من غير تبديل ولا نقصان ولا زيادة اما التبديل فهو
على اربعة اقسام ما تبديل الحرف بالحرف او تبديل المخرج بالمخرج او

تبديل الصفة بالصفة وتبديل الحركة بالحركة واما تبديل الحرف بالحرف
كتبديل ذال اعوذ والذين وذلك وامثالها بالزاي وتبديل الثاء فحدث
والكوثر والنفثت وامثالها بالسين وتبديل ضاد المغضوب والضالين ومرض
وقاض وغيرها بالظاء او بالطاء او بالدال او بالذال او بالزاي وامثالها
مرققا او مفخما وتبديل القاف بالكاف او بالهمزة نحو كال يكول وال يؤل و
امثالها وتبديل الجيم بالگيم نحو وهجرهم هجرا جميلا وهگرهم هگرا گميلا وامثالها
او بالزاي نحو وهزرهم هزرا زميلا وامثالها نحو يا گوگ ومؤگوگ ويازوز
ومازوز او نحوها وتبديل الكاف بالچاء نحو ابا واستكبر وكان من الكافرين
ابا واستچبر وچان من الچافرين الله اكبر الله اچبر وامثالها وقس عليه غيرها
واما تبديل المخرج بالمخرج كاخراج الضاد من مخرج الظاء او من مخرج
الزاي او الدال او الذال مفخما او مرققا او اخراج الثاء من مخرج السين او
اخراج الذال (من مخرج) من مخرج الزاي او اخراج الظاء من مخرج الزاي او غيرها
واما تبديل الصفة بالصفة كاخراج الكاف والتاء بالجهر لان صفتهما
اخراجها بالهمس او تبديل الاطباق بالانفتاح في نحو صلوا وعصى ومحظورا
بالانفتاح فيصير سلوا وعسى ومحذورا او بالعكس او تبديل رخاوة الضاد
بالشدة فيصير الدالين مرققا او مفخما ونظائرها كثيرا لا يليق بهذا المختصر
واما تبديل الحركة بالحركة مثلا كضم التاء او كسرها في انعمت عليهم في الفاتحة
وضم تاء جالوت وفتح دال داود في قوله تعالى وقتل داود جالوت وضم ميم
ابراهيم وفتح باء ربه في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه او ضم ميم ابراهيم

وضم لام اسمعيل بالفتحة وفتح دال القواعد بالضمة فى قوله تعالى واذ يرفع
ابرٰهيم القواعد من البيت واسمٰعيل وتبديل ضم نون سليمان وضم دال جنوده
بالفتح فى قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون وتبديل الضم هاء الله بالفتحة وضم همزة العلماء بالفتح فى قوله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتبديل ضم لام ورسوله بالكسرة فى قوله
تعالى ان الله برىء من المشركين ورسوله وامثالها كثير فى القرآن واما
النقصان فهو على ثلاثة اقسام اما نقصان حرف المد او نقصان
همس الكاف والتاء او نقصان الجهر فى حروف المجهورة واما نقصان
حرف المد كنوحيها ووقيناها اذا وقف بغير الواو والياء والالف فى امثلة
الثلاث وامثالها واما نقصان الهمس فى الكاف والتاء كذلك وخيرات
وامثالهما **واما نقصان** الجهر فى الحروف المجهورة الشديدة نحو شقاق
ومآب وشديد ومحيط وبهيج ويشاء فى سكون الوقف او فى سكون الجزم
نحو يدخلون يجعلون يقتلون يطعمون يبدلون يامرون وامثالها واما
الزيادة كتحريك الشفتين باخراج حرف المفخم نحو ولا الد والين ولا
الغدا والين ولا اذ والين ولا الظلوا الين مرققا او مفخما ولا الضوا الين و
وقوال قوائل وصوادقين ومقوالذن وطوالب وظوالمون وغوالبون
الرحمن الرحيم الواه والواهم والواه اكبر وامثالها فهذا اللحن واللحن على
قسمين جلى وخفى فالجلى ما يختل به المعنى والعرف جميعا وتفسد به الصلاة
ويعاقب به ان لم يقف عنه وانما سمى اللحن الجلى جليا لانه يشترك فى معرفته

علماء القرآت والتجويد والصرف واللغة والمعاني والفقه والخفي لا يخل بالة
العرف ولا تفسد به الصلوٰة ولا يعاقب به بل هو ترك الاولى ويسمى الخفي
خفيا لانه يختص بمعرفته علماء التجويد والقرآت فان قلت ايما افضل تعلم
القرآن او تعلم الفقه قلت قال ابن الجوزي تعلم اللازم منهما فرض
على الاعيان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة وتعلم جميعها فرض كفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقين
فان فرض الكلام في المزيد منهما على قدر الواجب في حق الاعيان كما جاء
في القرآن وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
كذا في خزينة الاسرار واما الحديث فمنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة من المكلفين والتجويد من
جملته ومنه ما اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض
فعلم النبي صلى الله عليه وسلم احكام الصلوٰة المكتوبات واحكام التجويد
من المخارج والصفات والقرآت المتواترات فان قيل القرآن
انزله الله تعالى على سبعة احرف فايها ناخذ منها قلنا نحن المخيرون
في ايها شئنا كتخييرنا في كفارة اليمين بالله تعالى بين الاطعام والكسوة و
العتاق لا ان نجمع ذلك كلها فكذلك السبعة الاحرف كذا في فتح المنان
والمفتح اقول ولا يجزية الصيام بشرط اقتدار واحد من هذه الثلثة

المذكورة لان الله تعالى يقول فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فكذلك
لا يجب تلاوة القرآن بغير التجويد بشرط القدرة الواسعة كما قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا فيجوز كيف يشاء كما يجوز الصوم بعدم
قدرة الثلاثة المذكورة **وفي البخاري** عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله تعالى يامرني
ان اقرأ عليك القرآن وعلمك القرآن قال ابي الله وسماني لك قال النبي صلى
الله عليه وسلم الله سماك فجعل ابي يبكي ويقال ان الله تعالى امر رسوله صلى
الله عليه وسلم ليعلم ابيا احكام التجويد من المخارج والصفات احكام القرآت
المتواترات وليوخذ عنه احكام التجويد القرآت كما اخذه نبي الله عن جبريل
عليهما الصلاة والسلام ثم بذل ابي جهده وسعى سعيا بليغا في حفظ القرآن
وما ينبغي من التجويد والقرآت والمعاني حتى بلغ من الامامة هذا الشان
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأكم ابي ثم اخذه على هذا النمط الاخر عن
الاول والخلف عن السلف وقد اخذه عن ابي بن كعب بشر كثيرون من
التابعين ترجمتهم من بعدهم وفي طبقات القراء قال وقد قرأ على ابي
ابن كعب جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن
سائب فاخذ ابن عباس عن زيد بن ثابت ايضا واخذ عنهم خلق كثير
من تابعين ولذا قيل + من ياخذ العلم من شيخ مشافهة + يكن عن الزيغ و
التصحيف في حرم + ومن يكن آخذا للعلم من صحف + فعلمه عند اهل العلم
كالعدم + كذا في خزينة الاسرار **اقول** نصف العلم في الكتاب ونصف

الا فرق فهو الشئ كجناحى الطير لطيرانه فالعلم جناح والعمل جناح آخر كذا سمعته عن اشياخى روى البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم بن معقل مولى ابى حذيفة ومعاذ بن جبل وابى بن كعب رضى الله عنهم فانهم يجيدون فى تجويد القرآن وقال النبى صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله عنه قد اعطى حظا عظيما فى تجويد القرآن كذا فى الاتقان ومنه ما قال ابن عباس رضى الله عنهما اقرأوا القرآن مرتلا كقراءة النبى صلى الله عليه وسلم ومنه ما قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين وسيجئ بعدى اقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم اخرجه الطبرانى والبيهقى وابن ماجة والنسائى والمراد بلحون العرب رعاية قواعد لغاتهم فى اخراج كل حرف عن مخرجها مع صفاتها وجوبا فيما تغيير به المبنى تفسد المعنى واستحبابا فيما يحسن به اللفظ ويحسن به النطق حال الاداء والمراد باصواتها وهو اوزان العرب وطبائعهم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم كذا فى المشكوة وفى الدارمى حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وايضا قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن كذا فى ابى داؤد والمراد من التغنى هاهنا تحسين الصوت بالقرآن من غير اللحن -

لجلي والخفي حتى يتوجه فهم السامع القرآن الى معناه لان قبح الصوت بالقرآن لينفر السامع عن التوجه الى فهم المعنى كما قال الله تعالى واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير والمراد اياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين اجتنبا بكم عن قراءة القرآن باصوات الموسيقى كقراءة شعر شعراء زماننا وقراءة اليهود والنصارى للتوراة والانجيل باصوات الموسيقى بزيادة الحروف ونقصانها والمراد سيجيئ بعدي القوم يرجعون بالقرآن كترجيع الغناء هم الذين يزينون القرآن كتزيين الغزل بزيادة الحروف والتبديل والنقصان كما عرفت قبل والمراد بالنوح ما تفعل النائحة في تعديد ذكر الشمائل بصوت حزين والمراد بلا يجاوز حناجرهم انه لا يقبل ولا يرتفع الى درجة القبول لان من غير المخارج المنتسبة لها والصفات اللازمة معها فقراءته ليست قرآنا وتبطل به الصلوة فلا يصدق عليه قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والحناجر جمع الحنجرة وهي الحلق فلا ينزل عن الحلقوم ولا يقبل عند الشرع والمراد بمفتونة قلوبهم هم الذين يفتخرون باداء غيرها اثروا باصوات مخترعة والمراد بقلوبهم قلوب الذين يعجبهم شانهم هم الذين لا ينتهون لهم ويسكتون منهم ولا ينهونهم عن هذه الخطاء كانهم رضوا فيه ثم يقولون ماشاء الله وهم يزيدون في الضلالة ويفرحون بها اللهم احفظنا بفضلك القديم من هذه الضلال العظيم قال ابن المصنف وملا علي القاري في نهاية قول المفيد وغيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب قارئ او

تالٍ والقرآن يلعنه لعدم اتيانه حق تلاوته لان الله تعالى انزله مجوّدًا
ومرتّلًا ومن لم يراع التجويد فكانه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن
ليس كذلك فهو قارئ بظاهره ليس بقارئ في الحقيقة بل هادم قال ابن
عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن
برأيه فليتبوأ مقعده من النار في رواية من قال في القرآن بغير علم
فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برأيه وان اصاب فقد
اخطأ رواه الترمذي وابو داود والمراد برأيه من تلقاء نفسه من غير تتبع
اقوال الائمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد حرفا في القرآن او
نقص منه او بدل حرفا بحرف متعمدا فقد كفر وقد صح ان النبي صلى الله عليه
وسلم سمى قارئ القرآن بغير التجويد فاسقا فمثل هذا الوعيد لا يليق الا
بترك اللازم فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب
الله تعالى في الصحيحين واللفظ لمسلم وايضا قال لا تجوز صلاة الا [illegible]
اى والقراءة ركن في الصلوة وحفظها من اللحن الجلي لازم ومن الخفي
زينة وتفصيلها في المطولات لا يليق بهذا المختصر كذا في خزينة الاسرار
ونهاية قول المفيد وملا علي القاري وجهد المقل والنظام السديد وغيرها
ومنه ما قال الامام ابو عمرو الداني حدثنا عبد الرحمن بن عثمان الزاهد
قال حدثنا محمد بن ابي غالب قال حدثنا هشيم عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب عن ابيه عن جده انه كان عند عمر رضي الله عنه فسمع عمر رضي الله عنه

رجلاً يقرأ في سورة يوسف ليسجننه عتى حين بابدال الحاء عينا فقال
له عمر رضي الله عنه من اقرأكها قال اقرأنيها ابن مسعود رضي الله عنه فكتب
عمر رضي الله عنه الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سلام عليكم اما بعد
فان الله تعالى انزل هذا القرآن فجعله قرآنا عربيا مبينا وانزله بلغة قريش
فاذا جاءك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل و
السلام قال ابو عمرو هذا الخبر اصل كبير معناه تعليم عمر رضي الله عنه عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه رياضة الالسنة وامره اياه ان يأخذ من يقرءه
بالتفرقة بين الحروف المتشابهة في اللفظ والمتقاربة في المخرج حتى يؤدي
القرآن بحروفه التي انزل بها دون ما يجري من ذلك في كلام العرب في لغاتها
الا ترى ان المفرق بين العين والحاء الجهر والهمس والتوسط والرخاوة
فقد ميز عمر رضي الله عنه بتتبع ذلك على القارئين قال محمد مكي في الرعاية
لولا الجهر في العين لكان حاء ولولا الهمس في الحاء لكان عينا ومن
الفتنة ان يقال لاهل القرى والبوادي والعجائز والعبيد والاماء لا
تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيتركون الصلاة
راسا فالواجب ان يتعلم نظم القرآن مقدار ما يصح المعنى ويتوقف في
الاخلاص وحضور القلب كذا في روح البيان ومن لم يتعلم القرآن
على قدر جواز الصلاة مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الامي وهو لا يقدر
على قراءة القرآن كذا في خزينة الاسرار عن المواهب وغيرها واما
الاجماع فقد اجتمعت الائمة المرحومة على تواتر تجويد القرآن من

زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا ولم يختلف فيه احد كما قال مريف
النفع والمراد بالتواتر على مذهب الاصوليين وفقهاء المذاهب الاربعة
والمحدثين والقراء ان التواتر شرط في صحة القراءة ولا تثبت بمجرد السند
الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية ورسم العربية كقراءة
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وكان امامهم في بدل وراءهم
ملك يأخذ كل سفينة صالحة في بدل غصبا لانها لم تتواتر وان ثبتت
بالنقل فهي منسوخة بالعرضة الاخيرة فلا خلاف ان كل ما هو من القرآن
يجب ان يكون متواترا وقال ابن المصنف في شرح التجويد فرض على
مكلف لانه متفق عليه بين الامة لان من استاجر شخصا ليقرء القرآن
كله او بعضه فاقراه القرآن بغير التجويد لا يستحق الاجرة ومن حلف
ان القرآن بغير التجويد ليس قرآنا لم يحنث وفي شرح منية المصلي انه لا تجوز
تلاوة القرآن للذي ليس له اداء لان الاداء فرض وتلاوته نفل
فلا يجوز ترك الفرض بجهة النفل ويجوز ترك النفل بجهة الفرض قال القراء
التجويد هو روح القراءة فاذا اغفلت منه لم تكن قراءة وكانت كمن لا روح له
وبه يقام سوقها وباستعماله يلفظ بجميع القرآن على حد كلام العرب
الذي نزل بلغتها فان القرآن معلوم قطعا انه نزل بلغة العرب لا سيما
لغة قريش والقراءة عند اهل العلم انما هي على طبائع العرب ومذاهبها
تحسن بالفاظهم وتزين بالسنتهم ومن آفات الاذن استماع القرآن
ممن يقرأ بلحن وخطاء بلا تجويد فعليه النهي ان ظن التأثير والا فعليه

القيام والذهاب ان قمن ربك مستمر كما قال الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين كذا في طريقة المحمدية وخزينة الاسرار اعلم ان اللحن على
قسمين جائز وغير جائز فالجائز على قسمين واجب وسنة واما الواجب فهو
اجتناب عن اللحن الجلي والسنة اجتناب عن اللحن الخفي واما غير جائز فهو
ايضا على قسمين حرام ومكروه واما الحرام فهو اللحن الجلي واما المكروه فهو
اللحن الخفي وقال بعض المشائخ من اتخذ وردا من القرآن او الاسماء
فعليه ان يصحح مخارج الحروف وصفاتها فانه لا يجد تاثيرا في قراءته ما لم يصحح
المخارج والصفات لان الخواص والاسرار لا تحصل الا بصحة المعاني و
المعاني لا تحصل الا بصحة الكلمات والكلمات لا تحصل الا بصحة الحروف فلا تحصل الا بصحة المخارج و
الصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحرف تغيرت اللغة وكلما تغيرت
اللغة تغيرا فاحشا تغيرت المعاني والاسرار كذا في وصايا القدسي و
خزينة الاسرار واعلم ان تحرير رسوم الحروف والكلمات وتعيين
مخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقراءات المتواترات
كلها توقيفية لان جبريل عليه السلام اخبر وعلم النبي صلى الله عليه وسلم
كل واحد من هذه الاحكام في العرضة الاخيرة ليبقى العرضة على الشيوع
في الامة اتباعا له عليه الصلوة والسلام وليأخذوا القرآن بكمال الاخذ
عن افواه المشائخ المتصل سندهم الى الحضرة النبوية الا قصية و
ليحصل اليهم الفيض لان فهم الاسرار القرآنية وبركات الفرقانية فانها لا
تحصل الا بتعلمهم القرآن من افواه المشائخ المسلسل سندهم الى النبي

صلى الله عليه وسلم ونقل عنه الصحابة ونقله عن الصحابة التابعون وعن
التابعين من بعدهم وهو متفق عليه العلماء من الخلف عن السلف وثبت
لهم كمال الثواب لعرضهم القرآن على المشائخ فان الله تعالى لا يكتب
الثواب لقارئ القرآن بغير تعلم تجويد القرآن بل يعذب به ان قرأ باللحن
الجلي ولا يجوز العدول عن ذلك فانه لحن كتغيير الاعراب والمخارج و
الصفات كذا في روح البيان قال سيدنا ابو بكر رضي الله عنه ادبنا
مبني على النقول لا العقل مناسبة المعقول + تقرر عندنا ان العلم بالتجويد
من فم الشيخ المجود الماهر فيه وان كان ممكنا لكن بذلك العلم لسهل
الاخذ بالمشافهة تزيد به المهارة ويصان به المأخوذ عن طريان الخلل
والتحريف خصوصا في علم القراءات وعلم الوقف والابتداء وعلم رسوم
المصاحف لان المشافهة هي المخاطبة من فيك الى فم الشيخ المجود الماهر
اياه ومن فمه الى فيك لان الانسان كثيرا ما يعجز عن اداء الحروف
بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعه من فم
الشيخ لكن لما انقطع سلسلة الاداء اختلط الاشياء من التحريفات
في اداء اكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية و
الدراية المتفطن لدقائق الخلل في المخارج والصفات اعز من
الكبريت الاحمر فوجب علينا ان لا نعتمد على اداء شيوخنا كل
الاعتماد بل نتأمل فيما اوضح العلماء في كتبهم من بيان مسائل
هذا الفن ونقيس ما سمعنا من الشيوخ على ما وضع في الكتب

فما وافقه منهم الحق او ما خالفه فالحق ما في الكتب لان القراء يتفاضلون في العلم
والاداء بالتجويد فمنهم من يعلمه رواية وقياسا وتمييزا فذلك الحاذق الفطن
ومنهم من يعرفه سماعا وتقليدا فذلك الوهن الضعيف لا يلبث ان
يشك يدخله التحريف والتصحيف اذ لم يبن على اصل ولا نقل عن فهم
فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشائخ
الماهرين في علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كمال
فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبرئيل عليه السلام في جميع
من السنين خصوصا في السنة الاخيرة التي توفي فيها التعلم مرتين مع
افضليته على جبرئيل عليه السلام كذا في جهد المقل واما بعض علماء
زماننا فانهم اذا وجدوا اهل الاداء في اعلى المراتب تعلموا منه وفي ادنى
المراتب لم يتعلموا منه استكبارا عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب
القرآن قد رأينا بعض من يدعي بالتكميل لا يقدر على قراءة القرآن
قدر ما تجوز به الصلاة وهو قد يتصدى للفتوى وقد دام التقى من
اساسها ويتورع عن الشبهات ويفسد الصلاة كل يوم خمس مرات
ويتخذ وردا من القرآن يريد ان يصيب الله تعالى بالسيئات ثم انه ينبغي
من الناس ان يقتدوا بالعامة الكبرى وقراء العلماء بين يدي المعلم من اهل
الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وقد صار من المدرسين الفضلاء
وقال بعضهم ان اكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون
الاهم والالزم لهم كالذين يهتمون في الاشتغال بالعلوم الالية مدة

حياتهم بل يفنون اعمارهم فيها ثم يفتخرون ويتكبرون بسببها ويحسبون
انهم يحسنون صنعا فما ظنك بحق العلم الذى تكون ثمرته ونتيجته عجبا
وكبرا فنسئل الله تعالى لنا ولكم ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه كذا فى خزينة الاسرار الباب الاول فى معرفة
حروف العربية وحركاتها وسكناتها اعلم ان الحرف مطلقا كيفية الصوت
الخارجة من الجوف تعرض من تقطيع الصوت بقرع الحلق واللهات و
وسط اللسان واطرافها مع الحنك والاضراس والشفتين فتغاير كيفيت
صوتها بتغاير الة القرع وتغاير كيفيت صوتها بتغاير صفاتها فى السمع
وتتركب منها الكلمات الدالة على ما فى الضمائر ومن المعلوم ان وضع
اللغة ليس الا تحصيل الاشياء المنتشرة تحت الضبط فالحرف فى لغة العرب
الطرف مطلقا كما قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
وطرف كل شئ حرفه من اوله واخره ووسطه ولذلك كان اقل اصول
عدد حروف الاسماء والافعال ثلاثة طرفان ووسطهما وكذلك الحروف
العوامل سميت حروفا لانها واصلة بين الاسم والفعل فهى طرف
لكل واحد منها اخر الاول واول الثانى وطرف الشئ حده من اوله
واخره كما فى قوله تعالى واقم الصلوة طرفى النهار اوله واخره وفى
اصطلاح العرب لابد فيها من معرفة الشطرين والطرفين فالطرفان
الشرطان حتى يفهم لمعنى المراد واما الشطرين فهما النفس والصوت
لان ذات الحرف مركب ليس لبسيط فهو على قسمين جهرى وخفى كما قال

الفقهاء وتعريف الجهر ما يسمع الغير وتعريف المخافتة ما يسمع نفس القاري في
القراءة والطلاق والايلاء والعتاق والبيع والاستثناء والذبح والسجدة
وغيرها لان القراءة هي تصحيح الحروف بحيث ان يسمع وهو اخراج الحروف
عن مخارجها المتعينة لها مع اداء صفاتها عليه قدر الامكان كما قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها فمجرد حركة اللسان والفم لا تسمى قراءة بلا صوت
مسموع لان الكلام اسم لصوت مسموع مفهوم والغرض الاهم من القراءة
انما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها كذا في روح البيان وقال الفقهاء
العمل على قسمين كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فهذا النص يقتضي ان يعد الحرف الواحد قراءة لان
تلفظها عمل اللسان ان سمع غير لوجود ذات الحرف والا فلا لعدم وجودها
ذاتها لان السمع مستفاد من الصوت المسموع مع التنفس وهما مادة الحرف
في الحقيقة فان قيل الحرف المدغم في الحرف الشديدة ليس لها صوت
مسموع فكيف تعد من الحرف المصطلح نحو فما ربحت تجارتهم فاضرب بعضا
وقد تبين وقالت الطائفة لان بسطت وامثالها قلت الحرف على قسمين
ملفوظ وملحوظ والملفوظ ما له الصوت المسموع والتنفس وهذا في ادغام
الرخوة والبينية وامثلة ادغام الرخوة نحو يوجهه اذ ذهب فلا يسرف في
القتل اذ ظلموا وامثالها وامثلة البينية نحو ما لم تستطع عليه صبرا
بل لا تخافون من ناصرين رجالا نوحي واملثالها والملحوظ فليس فيها
الصوت المسموع والتنفس بل لابد فيها من السكتة اللطيفة وهي منع

الصوت والتنفس قليلا جداً آناً فآناً كما عرفت من امثلتها آنفاً واما الشرطية فهما الارادة بها والصفات اللازمة معها في القول بغير ارادة القائل لا يراد بها المعنى واما الصفات سيجيء ذكرها في بيان صفات الحروف واما الظرفين فهما مخرجها وزمانها فالمخرج سيجيء ذكرها ان شاء الله تعالى في بيان مخارجها و اما الزمان فماخذها مفهوم من عبارات فحول العلماء منهم ما قال الشريف علي بن محمد الجرجاني في شرح المواقف ان الحروف الشديدة آنية لا توجد الا في آن حبس النفس وما عداها زمانية يجري فيها الصوت زماناً ومنهم ما قال المرعشي في جهد المقل في شرح قوله آنية يعني بعد الهمزة يعني منسوب الى الآن جزء الزمان فان قيل ان شدة الكاف والتاء آني وهمسهما زماني والآن ضد الزمان فكيف تجتمعان الضدان في شيء احد قلنا الشدة في آن حبس النفس والهمس بعد آن حبس النفس واما عداها متفاوته في الجريان اذ حروف الرخوة انفخ جرياناً من الحروف البينية وحروف المد اطول زماناً من سائر الحروف الرخوة انتهى كلامه ومنهم ما قال الجاربردي ورضي ان جري النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ابين منهما عند اسكانه مثل المجهورة تبقى والمهموسة بكاف فانك تجد النفس في الاول محصوراً وفي الثاني جارياً وقالا ان جريان الصوت وعدم جريانه عند اسكان الحرف ابين منهما عند تحريكه فاذا وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكداً محصوراً حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك ولو وقفت على قولك الطش وجدت صوتك جارياً تمده ان شئت ولو وقفت على قولك الخل وجدت صوتك لا يكمل

استيناسه ولا جرية وقس عليها افراد كل واحد منها وتفصيلها يجيء في بيان صفات الحروف فالترتيل في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا على ثلاث مراتب عند القراء وهي تحقيق وحدر وتدوير كذا في اكثر كتب التجويد فالتحقيق هو تؤدة وتأنٍ وترسل في قراءة القرآن بغير تعجيل هو مختار ورش وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع وهو مختار قالون وابن كثير وابي عمرو والتدوير هو التوسط بينهما وهو مختار ابن عامر والكسائي وهذه كلها مما يشتمل عليه ورتل القرآن ترتيلا ويتحقق في الحروف والبنية والرخوة ومراتب الحركات والمد الجائز في المنفصل والوقف فالتحقيق في البنية جريان الصوت على قدر حركة الا الربع والحدر فيها ربع الحركة والتدوير فيها نصف الحركة والتحقيق في الرخوة غير حروف المد جريان الصوت على قدر حركة ونصفها وفي حروف المد حركتين والحدر فيها حركة والتدوير فيها حركة وربعها والتحقيق في مراتب الحركات وهو جريان الصوت على قدر تمام الحركة والحدر فيها الروم والثابت فيه ثلث الحركة والتدوير فيها الاختلاس والثابت فيه ثلثا الحركة والتحقيق في المد الجائز جريان الصوت على حرف المد سواء كان في المنفصل او قبل حرف الوقف قدر ثلاث الفات والحدر فيهما على قدر الف والتدوير فيهما على قدر الالفين والحروف الهجائية على قسمين اصلية و فرعية فالاصلية تسعة وعشرون حرفا اما متحركة وساكنة فالمتحركة زمانية على قدر حركتها ان كان تاما فتحقيق وان كان ناقصا فحدرا وتدويرا كما عرفت والساكنة على قسمين آنية وزمانية فالآنية ثمانية احرف يجمعها

قولك احد قط بكت والبواقي كلها زمانية كما عرفت سابقًا فإن قيل الحرف
مركب وكل مركب منقسم والآنية بسيط والبسيط لا يقبل الانقسام فكيف
يطلق عليه الحرف قلت فالآنية من حيث الذات مركب ومن حيث الزمان
بسيط والفرعية عشرة كلها زمانية احدها الهمزة المسهلة بين الهمزة و
الالف نحو ءانذرتهم ومن الهمزة والواو نحو اؤنزل ومن الهمزة والياء نحو
ائنكم ومثالها وثانيها الصاد المشمة رائحة الزاي من الصاد والزاي
نحو الصراط وصراط واصدق وغيرها وثالثها الياء المشمة صوت الواو و
الياء نحو قيل وغيض ومثالها في قراءة هشام والكسائي والياء تتضاعف
صوتها اذا وقع بعدها حرف ساكن في ادغام كبير نحو الرحيم ملك يوم الدين
فيه هدى للمتقين وامثالها او وقع بعدها همزة سواء كانت الياء مرسومة
نحو شيء وجيء امثالهما او غير مرسومة نحو وما يضل به الا الفسقين ق
يقطعون ما امر الله به ان يوصل وامثالهما ورابعها الف الممالة من الالف
والياء نحو مجريها عند حفص ومرسيها عند حمزة والكسائي وخلف والفتى عند
حمزة والكسائي ويحيى عند الكسائي وتمامها في الاتحاف والنشر وغيرهما والفتح
التفخيم من الالف والواو اذا كان من قبلها فتحة او ضمة في كلمة نحو الله اللهم
او في كلمتين نحو قال الله وقال اللهم ونصر الله قالوا اللهم امثالها والالف
البدل من النصب كشيئا وخيرا وابدا وامثالها والالف البدل من النون
الخفيفة نحو ليكونا في يوسف ولنسفعا في العلق والقيا في ق وامنيا بمثل
التثنية مثل اضربن بنون الخفيفة ويجيء ابدال النون كاين بالالف

عند ابی عمرو حیث وقف وعدم ابداله ایضاً کذا فی التیسیر و المقنع والف اذا اصله اذن فیبدل نونه بالالف فی الوقف نحو اذا وفی الوصل ایضاً نحو اذا قیل لهم ثم اذا اذا فهم واذا اذقنا الناس وامثالها قال السیوطی الاسم المنصوب المنون یوقف علیه بالالف بدلاً من التنوین ومثله باذا فی مثل قوله تعالی واذا لا یلبثون فان نونه وان یکن تنوینا لکنه یبدل الفا ایضاً فی الوقف قال الجعبردی ان المراد بالمنصوب المنون ما لم یکن فیه تاء التانیث نحو رحمة لان تائه یبدل بالهاء فی الوقف کما ستعرف فی بابه واما المرفوع والمجرور المنونان فیحذف التنوین فیهما عند جمیع القراء نحو ذات لهب ومن مسد قل هو الله احد کفواً احد وامثالها لکن بعض النحویین یبدلون التنوین فی المرفوع المنون واواً مدیةً وفی المجرور المنون یاءً مدیةً قیاساً علی الاسم المنصوب المنون وقال المرعشی ذا یجوز فی الشعر ولا یجوز فی القرآن لانه ما القیاس فی القرآن مدخل کما قال الشاطبی رحمه الله تعالی فان قیل القیاس دلیل رابع من ادلة الشرع عند ائمة المجتهدین فکیف ینفی الشاطبی رحمه الله تعالی فقال مدرس علی القاری رحمه الله علیه ان مراد الشاطبی نظم القرآن لا معناه ومراد ائمة المجتهدین المعنی فقط کذا فی اصول الفقه والف المد المتصل نحو جاء وشاء الفقراء وامثالها والف المد المنفصل نحو بما انزل وفی اذا نهر وقالوا امنا وبه ان یوصل وامثالها فی الف المد اللازم الکلمی المثقل نحو ولا الضالین والصاخة واتحاجونی فی الله وامثالها والکلمی المخفف نحو الان فی موضعی یونس فقط والحرف فی

المثقل نحو الٓمٓ والمخفف نحو الٓر وألف المد العارض للادغام الكبير
نحو الرحمن الرحيم ملك يوم الدين فيه هدى او للوقف نحو الثواب الحسنا
والعقاب وامثالها والف المد للتعظيم نحو لا اله الا الله ولا اله الا هو و
لا اله الا انت وللبراءة نحو لا ريب فيه ولا مرد له انهم لا جرم ولا شية و
امثالها عن حمزة وخامسها لام التفخيم نحو الله واللهم عند جميع القراء ولام
الصلوة والطلاق والظلام عند ورش وسادسها ادغام الطاء فى التاء
ناقصا باظهار صوت اطباق الطاء قبل اظهار صوت انفتاح التاء عند جميع
القراء كما هو وضعه الاناء الكبير فى الصغير خلاف القياس نحو لئن بسطت
واحطت وفرطت وفرطتم وسابعها ادغام القاف فى الكاف ناقصا عند
مكى صاحب الرعاية واخذ به المصريون وكاملا عند ابى عمرو الدانى
صاحب التيسير واخذ به الشاميون نحو الم نخلقكم من ماء مهين فى
والمرسلات فقط وثامنها وتاسعها هما الميم والنون المخفتان نحو امر
به جنة ويعتصم بالله لهم بما وعند هم وان تكون وكن فيكون وامثالها
والمدغمتان نحو لهم ما يشاء من ناصرين رجالا نوحى وامثالها والمشددتان
نحو ثم ثم واما ولما وان وان ولكن والجنة والجنة والخناس الناس و
امثالها وعاشرها الواو والذى وقع بعدها همزة سواء كان الواو مرسوما
نحو سوء وقروء وامثالها او غير مرسوم نحو وعنده ام الكتاب وان امرأة
اذا امرأة شيئا وامثالها او وقع بعدها حرف ساكن بالوقف نحو الذين
ومفلحون ومن خوف ولا نوم وامثالها فصل فى بيان حركات

الحروف وسكناتها اعلم ان الفتحة نصف من الالف المدية والضمة نصفه
من الواو المدية والكسرة نصف من الياء المدية فالحركة نصف من
حرف المد فحرف المد بني من الحركتين فالالف المدية بني من الفتحتين
اذا تضاعف صوت الفتحة نحو اب با تا ثا الخ والواو المدية بني من
الضمتين اذا تضاعف صوت الضمة نحو اُوْ بُوْ تُوْ ثُوْ الخ والياء
المدية بني من الكسرتين اذا تضاعف صوت الكسرة نحو اِيْ بِيْ تِيْ
ثِيْ الخ فحقيقة النطق بالحركات الثلاث هو ان يؤتى بها كاملة من غير
اختلاس ولا روم ولا اشمام لان هذه الثلاث تابع للوقف كما سيأتي
بيانها ان شاء الله تعالى ولا تضاعف بها الصوت لان تضاعف الفتحة تصير
الف وتضاعف الضمة تصير واو وتضاعف الكسرة تصير ياء فالالف والفتحة
والواو والضمة والياء والكسرة على قسمين عربية وعجمية فالفتحة العربية نصف
من الالف العربية والفتحة العجمية نصف من الالف العجمية والضمة العربية
نصف من الواو العربية والضمة العجمية نصف من الواو العجمية والكسرة
العربية نصف من الياء العربية والكسرة العجمية نصف من الياء العجمية
وتفصيلها في المطولات لا يليق بهذا المختصر فليراجعها واعلم ان الحركات
العربية ايضا على قسمين اصلي وعارضي فالاصلي كالفتحة والضمة والكسرة
والعارضي كالنصب والرفع والجر لانها تختلف باختلاف العوامل والحركة
لابتداء الساكن او لالتقاء الساكنين وكذا الحركة الممالة نحو مجريها ومرسيها
وبشرى والنار ورحمة ونعمة وامثالها عند من اما لها وكذا الحركة الاشمام

نحو قيل وغيض وجئ لهشام والكسائى هذه كلها عارضية ليست اصلية فليتامل فالسكون ايضًا على قسمين اصلى وعارضى والاصلى كسكون الالف المدية والجزم فى باقى الحروف والعارضى كسكون الوقف والادغام كبيرًا كان اوصغيرًا فالحروف بنفسها لا توجد الا متكيفًا بالحركات اوبالسكنات لان الحروف كالاجسام والحركات والسكنات كالاعراض خلقها الله تعالى كذلك حكمة وتدبرًا وجعل لها صفات وطبائع فيها جبلها الله تعالى عليها فسبحانه تعالى وهو العزيز الحكيم فاعلم ان علماء اهل النظر اختلفوا فى الحروف وحركاتها ايها قبل الاخر فقال قوم الحروف قبل الحركات بدليل ان الحروف قد تسكن وتخلوا من الحركات وتتحرك بعد فالحركة ثانية والاول قبل الثانى ضرورة وبدليل ان الحرف يقوم بنفسها ولا يضطر الى حركة والحركة لابد مضطرة الى الحرف الا ترى ان الالف لم تدخله الحركة وليس ثم حركة وقال الآخرون الحركات اذا اشبعت تولد من الفتحة الف ومن الكسرة ياء ومن الضمة واو فهذا يدل على ان الحركات اصل الحروف وقال الآخرون الحروف والحركات لم يسبق احدهما على الاخر بل انهما لها واحد كالجواهر والاعراض وهذا القول يصح بالنظر الى التلفظ بالحرف والحركة فانهما يخرجان معًا لا يسبق احدهما على الاخر قاله ابن المصنف الجزرى فى شرح الارجوزة ناقلًا عن الرعاية أقول ان صوت الحروف الرخوة والبينية يسبق على صوت حركاتها باتيان ما دق لان صوتها من مخرجها وصوت حركاتها هو جزء من حروف المد كالفتحة هى جزء من الالف

لانها لاتخرج الا من جميع هواء الحلق والفمية كذلك على قدر عدم تضاعف صوتها وعدم اشباعها والكسرة هي جزء من الياء لانها لاتخرج الا بتحريك وسط اللسان والكسرة كذلك على قدر نصف صوت الياء والضمة هي جزء من الواو لانها لاتخرج الا بتحريك الشفتين والضمة كذلك هي جزء من صوتها فتقديم صوت الحروف الرخوة والبينية على صوت حركاتها ظاهر كتقديم حركة اليد على حركة المفتاح او كتقديم ارادة الفاعل على فعله او ارادة القائل على قوله واما صوتهما في حالة سكونهما فالحروف الرخوة على قدر خفائها والبينية على قدر بينيتها كما عرفت سابقا واما صوت الحروف الشديدة لا يسبق على صوت حركاتها بل يخرج صوتها معا بامتيان صادق ايضا لان الحروف الشديدة ينحبس بها الصوت والنفس كلاهما فيحصل صوتها بواسطة الحركة ان كان متحركا وبواسطة جهرتها وهمستها ان كان ساكنا وسيجيئ بيانها في صفاتها واذا عرفت هذا فعليك ان تعرف مخارجها كما قال صاحب الجزرية في مقدمة اذ واجب عليهم محتم + قبل الشروع اولا ان يعلموا + مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات + كما قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج وفي الحديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش فان قيل ما وجه نزول القران بلسان العرب مع انه عليه الصلاة والسلام مرسل للثقلين + قلنا قال الله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين كما لم يؤمنوا العرب بالتورات والانجيل والزبور من قبل نزول القران

الباب الثاني في بيان مخارج الحروف العربية

وبيان حركاتها المخارج جمع المخرج على وزن مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وهو
اسم لموضع خروج الحرف كمدخل ومرقد اسم لموضع الدخول والرقود وهو
عبارة عن الحيز المولد للحرف فانه للحرف كالميزان للذهب يعرف به كميته
كما قال القراء لولا مخارجها لاتحدت ذواتها ثم لا تدل على المعنى المراد فكل
من الحرفين اذا كانتا متحدتان في الصفات فتميزها المخرج واذا كانتا
متحدتان في المخرج فتميزها بالصفات ولا تجد حرفان من الحروف العربية
متفقتان في المخرج والصفات جميعا والا لصار صوتهما كاصوات البهائم
صوتا واحدا كما يقرؤن جهلة قراء زماننا حروف التفخيم بتحريك الشفتين
بامتحان صادق فلا تخرج الحرف من مخرج غير مخرجه الذي رتب له الا
بتغيير لفظه وافساده وجعل منها القوي في مخرج الضعيف والضعيف
في مخرج القوي والمتحرك الذي قد يلحق السكون والساكن الذي لا يلحقه
الحركة اصلا فاذا اردت ان تعرف مخرج كل حرف فسكنه وادخل عليه همزة
الوصل باي حركة كانت فتمثل وتحر موضع انقطاع الصوت كان مخرجه
المحقق وذلك لان معرفة المخرج بالسمع حسيا وبالتحري تقريبا وحيث
يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه مقدرا فانواع المخارج اجمالا
خمس عند الجمهور والخليل منهم وهي جوف وحلق ولسان وشفتان وخيشوم
وعند سيبويه والفراء اربع بحذف الجوف والاصل لكل حرف مخرج
جزئي كما ستعرف ان شاء الله تعالى فلما كان مادة الحرف هو الصوت المسموع
الخارج من داخل الانسان متصعدا الى فمه كان اوله اخر الحلق واخره

اول الشفتين فرتب العلماء لكل حرف مخرجا جزئيا كما قال المرعشلي ناقلا
عن الرضي لكل حرف مخرجا جزئيا لان الحروف الاصلية تسعة وعشرون
ولكل واحد منها مخرج جزئي واما الحروف الفرعية فمخارجها من مخارج الحروف
الاصلية كما عرفت قبل عن امثلتها وعند الجمهور مخارج الحروف الاصلية
تفصيلاً سبعة عشر المخرج الاول جوف الحلق وهو الخلاء الداخل
فيه ويخرج منه حروف المدّ الثلاث احدها الالف لا تكون الا ساكنة
ولا تكون ما قبلها الا مفتوحا وثانيها الواو الساكنة المضموم ما قبلها
وثالثها الياء الساكنة المكسورة ما قبلها وتسمى هذه الحروف مدّا ولينًا
لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان
المخرج اذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب ويقال لها ايضا الحروف الجوفية والهوائية لان مبدا اصواتها مبدأ
الحلق يمد ويمر على كل جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيها فليس لهن
حيز محقق ان ينتهين بانتهاء هواء الحلق والفم وهو الصوت لذا يقبلن
الزيادة والنقصان في مراتبها وهن بالصوت اشبه فلولا تصعد الالف
وتسفل الياء واعتراض الواو بين الصعود والتسفل لما تميز عن الصوت
المجرد نحو ءاي أُو وكذلك في الفتحة والكسرة والضمة في الجملة نحو ءا لانها
من غير اشباعها واما الحروف الساكنة غير المدية فتمييزها اخراج صوتها
من المخرج المحقق ان كان له مخرج محقق ومن المخرج المقدر ان كان له
مخرج مقدر كما في اللين بشرط تحريك الشفتين في الواو والضمة وسطها

اللسان فى الباء والكسرة وحرفى الميم والنون فى حالة الاخفاء بشرط عدم انطباق
الشفتين فى الميم وعدم تلاصق راس اللسان فى النون لانه لا دخل لهما فى
المخرج المحقق بخلاف الواو والياء مطلقا كما عرفت آنفا عن امثلتهما فالا لف لم
يختلف حالها اصلا بخلاف اختيها فانهما اذا فارقناها فى صفت المشبهة صار
لهما حيز محقق فلهذا كان لهما مخرجان مخرج حال كونهما مديتين ومخرج
حال كونهما غير مديتين هذا عند الجمهور واما عند الخليل مطلقا من
المخرج المقدر وعند سيبويه مطلقا من المخرج المحقق المخرج الثانى
اقصى الحلق مما يلى الصدر يخرج منه حرفان وهما الهمزة والهاء المنقسمتان على
المخرجين المتقاربين يخرج مما يلى الصدر الهمزة ومن فوقها قليلا الهاء وقيل
لهما مرتبة واحدة المخرج الثالث وسط الحلق يخرج منه عين وحاء المهملتان
المنقسمتان على المخرجين الجزئيين المتقاربين الاول للاول والثانى للثانى
وقيل بالعكس وقيل على السواء المخرج الرابع ادنى الحلق مما يلى الفم يخرج
منه غين وخاء المعجمتان المنقسمتان على المخرجين الجزئيين المتقاربين الاول
للاول والثانى للثانى وقيل بالعكس وقيل على السواء وتسمى هذه الحروف
الستة عند الجمهور حروفا حلقية لخروجها من الحلق المخرج الخامس
اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو اللسان اللهاتى يخرج منه
القاف المخرج السادس بين اقصى اللسان ووسطه مخرج الكاف المخرج
السابع وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه عند الجمهور
ثلاثة احرف الجيم والشين والياء غير المدية لان المدية عندهم من الجوف

كما عرفت آنفا المخرج الثامن اعلى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الاضراس العليا يخرج منه الضاد المعجمة بشرط اعتماد راس اللسان برأس الثنيتين العليين لان لا يخرج منه الظاء وبشرط اعتماد ادنى طرفي اللسان بلثة الرباعيتين العليين والنابين العليين والضاحكين العليين لان لا يخرج منه اللام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجها من الجانبين معا وسيدنا عمر بن خطاب وعلى رضي الله عنهما كذلك واللثة هي اللحم المركب فيه الاسنان قال سيبويه مخرج الضاد فويق الضواحك والانياب والرباعية والثنية كذا في الدقائق المحكمة المخرج التاسع من حافتي راس اللسان بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من لثة الضاحكين العليين و والنابين العليين والرباعيتين العليين يخرج منه اللام بشرط اعتماد رأس اللسان برأس الثنيتين العليين لان لا يخرج منه الراء وبشرط اعتماد على طرفي اللسان بالاضراس العليا لان لا يخرج منه الضاد والمخرج العاشر ما بين راس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين و العليين يخرج منه النون غير المخفات لان مخرجها الخيشوم المخرج واسطة راس اللسان في المخرج الحادي عشر ما بين راس اللسان مع ظهره مما يلي راسه وما يحاذيهما من لثة الثنيتين العليين يخرج منه الراء المهملة بشرط اعتماد جميع حافتي اللسان مع ما يحاذيها لان لا يخرج منه الضاد واللام المخرج الثاني عشر ما بين ظهر رأس اللسان في اصل الثنيتين العليين يخرج منه الطاء فالدال المهملتان فالتاء الفوقية فمايلي اللثة

مخرج الطاء ومن بعده الدال ثم التاء فالمخرج الثالث عشر من ظهر راس
اللسان وما يحاذيه من لثة الثنتين العليين يخرج ما بينهما الصاد فالسين
المهملتان فالزاي والصاد ادخل والزاي اخرج والسين متوسط بشرط اعتماد
راس اللسان باصول الثنيتين السفليين من داخل الضم فالمخرج الرابع
عشر ما بين ظهر اللسان مما يلي راسه وبين راس الثنيتين العليين يخرج ما
بينهما ثلاثة احرف الظاء فالذال المعجمتان فالثاء المثلثة بشرط اعتماد جميع
حافتي اللسان باسنان كلها غير الثنايا العليا فالمخرج الخامس عشر ما بين
باطن الشفة السفلى وراس الثنيتين العليين يخرج منه الفاء فالمخرج السادس
عشر ما بين الشفتين يخرج منه الباء الموحدة بشرط انفتاحهما بعد انطباقهما
والواو وببقاء انفتاحهما قليلا والميم بانسداد الشفتين غير المخفات لان مخرجهما
الخيشوم المصريلا واسطة وانسداد الشفتين فالمخرج السابع عشر
الخيشوم وهو اقصى الانف يخرج منه الميم والنون المخفتان لانه لا دخل لهما في
المخرج المحقق فههنا مخرجهما مقدر بلا خلاف فاحفظه ولا تنسا فصل في
بيان اسنان الفم اعلم ان في فم اكثر الناس اثنان وثلاثون اسنانا الثنايا
الاسنان الاربعة المتقدمة اثنان من فوق واثنان من تحت ثم الرباعيات
بفتح الراء وتخفيف الياء وهي ايضا اربعة من كل جانب خلف الثنايا ثم الانياب
وهي اربعة اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي العشرون من كل جانب
الاربعة منها الضواحك التي تلي الانياب ثم الطواحن وهي اثنا عشر طاحنا خلف
الضواحك ثم النواجذ وهي اربعة الاواخر يقال لها ضرس العقل قد لا ينبت

لبعض الناس وقد بينت لبعضهم بعضًا وللبعض كلها فاعلم ان الاسنان
على ثلثة اقسام الاول الثنايا والرباعيات للقطع ولذلك خلقت حادت
الرؤس الثانى الانياب للكسر لذلك خلقت رؤسها مستديرة الثالث
الاضراس وهى للطحن والتنعيم فاعلم ان الحروف برأسها بنسبة
المخارج على ثلاثة اقسام لبشرط شئ وبشرط لا شئ ولا بشرط الشئ
واما بشرط الشئ فهى اعتماد اللسان من غير مخرجه فى الضاد واللام
والنون غير الاخفاء والراء والصاد والسين والزاى والظاء والذال
والثاء واشتداد الشفتين فى الميم غير الاخفاء وانفتاح مخارج الحروف
الجوفية الشديدة لظهور جهرها مطلقًا وانفتاح مخرج الكاف والتاء
لهمسهما مطلقا وتحريك الشفتين فى الواو والضمة مطلقًا وتحريك وسط
اللسان فى الياء والكسرة مطلقًا كما عرفت انفًا واما بشرط لا شئ كالميم
والنون فى حالة الاخفاء والف المد والفتحة لانه لا دخل لهما فى
المخرج المحقق اصلًا بل مخرجهما مقدر دائما بلا خلاف واما لا بشرط
الشئ كما فى الحروف وهى السبعة الهاء والعين والحاء والغين والخاء
والشين والفاء مطلقًا كما مر انفًا والاعتماد والاشتداد والانفتاح و
التحريك كيفيات للحروف لا كميات لها فعليك حفظها الباب الثالث
فى بيان صفات الحروف العربية فانها للحروف كالمحك للذهب يعرف بها
كيفياتها كما قال القراء لولا صفاتها لاتحدت اصواتها كاصوات البهائم ولا
تدل على المعنى المراد به فكل واحد من الحرفين اذا كانتا متحدة المخرج فتميزها

بالصفات واذا كانتا متحدة الصفات فتميزهما بالمخرج ولا تجد حرفان متحدتان
في المخرج والصفات جميعا والا لصار صوتهما كصوت البهائم صوتا واحدا فصل
في بيان الصفات اللازمة للحروف اعلم ان الحروف العربية لا توجد
بدون الصفات اللازمة معها لان الملزوم لا يوجد بدون اللازم كالمسبب
لا يوجد بدون السبب مثلا كالنهار لا يوجد بدون طلوع الشمس لانه سبب
لوجود النهار فالصفات اللازمة للحرف تسعة اولها الهمس وثانيها
ضدها الجهر وثالثها الشدة ورابعها ضدها الرخاوة وخامسها
متوسط بينهما وسادسها المستعلية وسابعها ضدها المستفلة وثامنها
المطبقة وتاسعها ضدها المنفتحة ففي كل حرف لابد فيها من اربعة صفات
فحروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا عشرة منها مهموسة مجموعها قولك
فحثه شخص سكت والبواقي كلها مجهورة مجموعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع
اذ يغم فالهمس لغة اخفاء الصوت مطلقا كما قال الله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واصطلاحا جرى النفس كثيرا مع
الحرف والجهر لغة رفع الصوت مطلقا كما قال الله تعالى وان تجهر
بالقول فانه يعلم السر واخفى واصطلاحا انحصار النفس في مخرج الحرف
قال ملا علي القاري ان نفس الحرف ان تكيف كله بكيفية
الصوت حتى حصل صوت قوي كان الحرف مجهورا وان بقي بعضه بلا
صوت جهري يجري مع الحروف كان الحرف مهموسا وقال الجاربردي
ان جري النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ابين منهما

عند اسكانه ومثل للمجهورة بقفق وللمهموسة بكلك فانك تجد النفس في
الاول محصورا وفي الثاني جاريا وقال السكاكي ان الجهر
انحصار النفس في مخرج الحرف والهمس جري ذلك فيه ثم الحروف بأسرها اما
شديدة او رخوة او متوسط بينهما قال المرعشي الشدة لغة القوة و
المنع مطلقا واصطلاحا احتباس الصوت مع النفس في آن لكمال قوة
الاعتماد على المخرج عند النطق بها وحروفها ثمانية يجمعها قولك اجد قط
بكت الرخاوة لغة اللين مطلقا واصطلاحا جري الصوت لضعف
الاعتماد على المخرج مع نفس قليل في الرخو المجهور وكثير في الرخو المهموس و
المتوسط بين الشدة والرخاوة هو عدم كمال احتباس الصوت وعدم
كمال جريه وحروفها خمسة يجمعها قولك لن عمر ويقال لها الحروف البينية
ايضا وقال السكاكي اذا تم الانحصار كما في حروف قولك اجدك
قطبت سميت شديدة واذا تم الجري كما في حروف الرخوة سميت
رخوة مجراها واذا لم يتم الانحصار ولا الجري سميت معتدلة بين الشدة
والرخاوة وقال في شرح المواقف ان الحروف الشديدة آنية لا توجد الا
في آن حبس النفس وما عداها زمانية يجري فيها الصوت زمانا قال
المرعشي في شرح قوله آنية بمد بعد الهمزة يعني منسوب الى الآن جزء الزمان
فان قلت شدة الكاف والتاء آني وهمسهما زماني والآن ضد الزمان
فكيف تجتمع الضدان في شيء واحد قلت الشدة في آن حبس
النفس والهمس بعد آن حبس النفس فاعرف الفرق واما

ما علاها متفاوتة فی الجریان اذ حروف الرخو اتم جریانا من الحروف البینیة وحروف المد اطول زمانا من سائر الحروف الرخوة وقال الجاربردی ان جریان الصوت وعدم جریانه عند اسکان الحرف ابین منها عند تحریکه فاذا وقفت علی قولك الحج وجدت صوتك راکدا محصورا حتی لو رمت مد صوتك لم یمکنك ذلك ولو وقفت علی قولك الطش وجدت صوتك جاریا تمده ان شئت ولو وقفت علی قولك الخل وجدت صوتك لا یکمل احتباسه ولا جریه وقس البواقی من الحروف واعلم ان الشدیدة والرخوة ینقسم الی مجهورة ومهموسة واما الشدیدة المجهورة فهی ستة احرف یجمعها قولك اجد قطب فلم یجری معها صوت ولا نفس فلشدتها یحبس صوتها ونفسها بالکلیة اولا ولجهرها لایجری نفسها بعد ان حبس الصوت والنفس کما یجری فی الشدید المهموس واما الشدیدة المهموسة فهی الحرفان الکاف والتاء المثناة الفوقیة فلشدتهما یحبس صوتهما ونفسهما بالکلیة لان احتباس الصوت بالکلیة لا یکون الا باحتباس النفس بالکلیة لان حقیقة الصوت هی النفس المسموع جهرا کان او خفیا کما عرفت سابقا ثم ینفتح سابقا مخرجاهما ویجری فیهما نفس کثیر مع صوت ضعیف لیحصل الهمس واما الرخو المجهور فهی ثمانیة احرف الضاد والظاء والزای والذال والغین المعجمات والالف المدیة والواو والیاء مدایین اولا فلرخاوتها یجری صوتها جریا کاملا ولجهرها لا یجری النفس الکثیر مع صوتها لکن لا یخلوا عن جری النفس البتة واما الرخو المهموس وهی ایضا

ثمانية احرف وهي الحروف المهموسة ما عدا الكاف والتاء فلرخاوتها يجري صوتها
جريًا كاملًا ولهمسها يجري مع صوتها نفس كثير واما **الحروف** البينية فكلها
مجهورة فلبينيتها يجري صوتها جريًا وسطًا ولجهرها يقل النفس فيها وظهر من
هذا التفصيل ان كلًا من المجهورة والمهموسة ينقسم الى شديدة ورخوة
وان كان للمجهورة قسم آخر وهي البينية **فصل في بيان** ابتداء كل
حرف وانتهائها اعلم ان ابتداء كل حرف عند الجهر بالقراءة جهري ولو
كان الحرف مهموسا وان صوت الحرف وان كان مجهورًا فهو لا يتحقق
بدون النفس لان حقيقة الحرف هو الصوت المسموع كما سبق فاحتباس
الصوت يستلزم احتباس النفس معه وجريه جريه وان نفس الحرف
وان كان مهموسا فهو لا ينفك عن الصوت جهريا كان او خفيًا لان حقيقة
الحرف هو الصوت المعتمد على المخرج كما سبق وان نفس الحرف المجهور
قليل ونفس الحرف المهموس كثير **قال الجاربردي** انه قد يجري
النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء معناه يجري النفس الكثير ولا
يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدأ الحرف وليس المراد نفي جريان
الصوت بالكلية الا ترى ان صوت الشين في الطش جاريًا تسمعه ان
شئت مع ان الشين مهموس كالكاف والتاء وايضًا قال انه قد
يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين يعني المعجمتين معناه
يجري الصوت القوي ولا يجري معه نفس كثير كما يجري في المهموس وليس
المراد نفي جريان النفس بالكلية الا ترى الى ما قال ابن الجزري ان الرخاوة جريان

الصوت والنفس واما اخراجها ففی بعض الحروف خفی وذلك فی الرخوة
المهموس والشديد المجهور اما فی الرخو المجهور فظاهر واما فی الشديد المجهور
فان اخراج صوته فی ان حبس النفس لان صوت الحرف ونفسه اما
يحتبسا بالكلية فيحصل صوت شديد وهو فی الحروف الشديدة ولا يحتبسا
اصلا بل يجريان جريا كاملا وهو فی الحروف الرخوة او يتوسطا بين كمال
الاحتباس وكمال الجری وهو فی الحروف البينية فهذه ثلاثة انواع ففی
النوع الاول ان جری بعد ذلك الاحتباس نفس كثير فالحرف شديد
مهموس وان لم يجری فالحروف شديد مجهور اذ لا يجری النفس فيه بعد
ان احتباس الصوت والنفس بل يحصل صوت قوی جهری أی عند مخرجه
بعد الشدة وفی النوع الثانی ان كان صوت الحرف جاريا كله مع
نفس قليل فالحرف رخو مجهور وان كان جاريا كله مع نفس كثير فالحرف
رخو مهموس فالفرق بين الشديد المهموس والرخو المهموس هذا ان
الصوت الاول لا يجری كله مع النفس الكثير لان اول صوته محتبس مع
النفس غير جاريا اصلا وصوت الثانی يجری كله مع النفس الكثير لكن اول
صوت جميع المهموس جهری عند الجهر بالقراءة الا ان ذلك الجهر فی
الشديد المهموس اشد من الجهر فی الرخو المهموس كما ان جهر الشديد المجهور
اشد جهر الرخو المجهور وقد عرفت ان المهموس فی الحقيقة ما كان بعض
صوته خفيا عند الجهر بالقراءة وهو اخره اذ مبدأه جهری البتة حينئذ ولا
تجد حرفا كل صوته خفی عند الجهر بالقراءة فمن عد الكاف والتاء

من المجهورة بناء على ان الشدة تؤكد الجهر فقد وهم اذ لو كان كذلك
لكان جميع الحروف مجهورة اذ لا يجد حرف كل صوته خفي عند الجهر بالقراءة
والنوع الثالث مجهور كله ان **قلت** الهمس جريان النفس وهو يستلزم
جريان الصوت والشدة احتباس الصوت وهو يستلزم احتباس النفس
فبين الهمس والشدة تناقض فكيف يكون الكاف والتاء شديدتين
مهموستين **قلت** الشدة في آن والهمس في زمان آخر حاصله ان
التناقض يندفع باختلاف الزمان وانما قال في زمان آخر لان الهمس
زماني يجري فيه النفس زمانا فاعرف الفرق وهذا باب يتحير فيه
الالباب والله المستعان الهادي كذا قاله المرعشي فمن ترك همس
الكاف والتاء مطلقا وقرء بالجهر عمدا فقد انكر العيان وكابر المحسوس و
اكثر جهلة قراء زماننا يبدلون همس الكاف والتاء بالجهر ورخاوة
الضاد بالشدة والهمزة بغير الصوت المسموع واخفاء الميم والنون
بامساك مخرج الحرف الذي بعده لانه يصير ادغام بخلاف ما انزل
الله والحروف الشديد المشدد يقرؤن باشراب الغنة كرب العلمين
وتب ويوم الدين اذهب بكتابي ربكم وربي وقد جعل واجيبت دعوتكما و
امثالها وبترك السكت فهذا لحن جلي ان كان تغييرها المعنى المراد
والا خفي وتفصيلها في المطولات لا يليق بهذا المختصر وانما اطنبت
الكلام في هذه المقام لعدم وفاء الاختصار في تحقيق المقال و
الله اعلم بحقيقة الحال **ثم الحروف برأسها** اما مستعل

او مستفل والاستعلاء لغة استعلاء الشئ مطلقا واصطلاحا استعلاء
اقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الاعلى فحروفها سبعة
يجمعها قولك **خص ضغط قظ** معناه اقنع من الدنيا فى البيت الضيق
الذى بنى من القصب وفى الكاف استعلاء ما بين اقصى اللسان ووسطه
فلم تعده من المستعلية والاستفال ضدها لان الاشياء تعرف
باضدادها وحروفها ما عدا السبعة المذكورة **ثم الحروف برأسها**
اما مطبقة او منفتحة والاطباق لغة الالصاق مطلقا واصطلاحا استعلاء
اقصى اللسان مع وسطه بالحنك الاعلى وحروفها اربعة وهى ص ض ط ظ
مطبق لولا الاطباق فى هذه الحروف لصارت الطاء دالا والصاد سينا
والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها حرفا غيرها
على ما تقدم وسيجيئ بيانها ان شاء الله تعالى وفى الجيم والشين والياء
استعلاء وسط اللسان فقط فلا تعدها من المطبقة والانفتاح ضد
الاربعة المذكورة وحروفها ما عداها **فصل فى بيان** حقيقة النطق
بكل حرف من مخرجها مع الصفات اللازمة بها اعلم ان **حقيقة**
النطق بالهمزة بان تخرج الصوت والنفس معا من اقصى الحلق مع الارادة
والجهر والشدة والاستفال والانفتاح فهذا حقها قال محمد مكى لولا الجهر و
الشدة اللذان فى الهمزة لكانت هاء اذ المخرج واحد لقرب الهاء من الهمزة
ابدلت العرب من الهاء همزة ومن الهمزة هاء فقالوا ماء اصله ماه
واصل ماه موه واياك وهياك كذا فى الرعاية **وحقيقة النطق**

بالهاء بان تخرج الصوت والنفس معًا من مخرج الهمزة على قدر زمان ما نهما تحقيقا
او حدرًا او تدويرًا مع الارادة والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح
فهذا حقها وحقيقة النطق بالعين بان تخرج الصوت مع التنفس
معًا من وسط الحلق على قدر زمان ما نهما تحقيقا او حدرًا او تدويرًا مع الارادة
والجهر المتوسط والاستفال والانفتاح فهذا حقها ولولا الجهر المتوسط في العين
لكان حاء وحقيقة النطق بالحاء بان تخرج الصوت والتنفس معًا
من مخرج العين على قدر زمان ما نهما تحقيقا او حدرًا او تدويرًا مع الارادة و
الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا حقها ولولا الهمس والرخاوة
في الحاء لكان عينا وحقيقة النطق بالخاء بان تخرج الصوت والتنفس
معًا من ادنى الحلق على قدر زمان ما نهما تحقيقا او حدرًا او تدويرًا مع
الارادة والهمس والرخاوة والاستعلاء والانفتاح فهذا حقها ولولا
الهمس في الخاء لكان غينا وحقيقة النطق بالغين بان تخرج الصوت
والتنفس معًا من مخرج الخاء على قدر زمان ما نهما تحقيقا او حدرًا او تدويرًا مع
الارادة والجهر والرخاوة والاستعلاء والانفتاح فهذا حقها ولولا الجهر
في الغين لكان خاء وحقيقة النطق بالالف بان تخرج الصوت والتنفس
معًا من تمام جوف الحلق على قدر زمان ما نهما مع الارادة والجهر والرخاوة
والاستفال والانفتاح فهذا حقها فلولا انصعاد الالف والفتحة لما
تميزها من اختيها اذ مخرجها واحد وصفاتها كذلك وحقيقة
النطق بالقاف بان تخرج الصوت والتنفس معًا من اقصى اللسان

وما يحاذيه من اللهات وهي من فوق يقال لها اللسان الصغير على قدر
انها ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها ان كان متحركا مع الارادة والجهر و
الشدة والاستعلاء والانفتاح فهذا حقها وحقيقة النطق بالكاف
بان تخرج الصوت والتنفس معا من بين اقصى اللسان ووسطه وما
يقابله من الحنك الاعلى على قدر انها شدة وعلى قدرها فانها همسا وعلى
قدر حركتها ان كان متحركا مع الارادة والهمس والشدة والاستفال
والانفتاح فهذا حقها وحقيقة النطق بالشين بان تخرج الصوت و
التنفس معا من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى على قدر مالها
تحقيقا وحدرا او تدويرا مع الارادة والهمس والرخاوة والاستفال
والانفتاح فهذا حقها فلولا الفرق بين الشين والسين لخرجا لكان احدهما عين
الاخرى وحقيقة النطق بالجيم بان تخرج الصوت والتنفس معا من
مخرج الشين على قدر انها ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها ان كان متحركا
مع الارادة والجهر والشدة والاستفال والانفتاح فهذا حقها وحقيقة
النطق بالياء بان تخرج الصوت والتنفس معا من مخرج الشين على قدر
حركتين في حالة المدية وحركة في غيرها مع الارادة والجهر والرخاوة و
الاستفال والانفتاح فهذا حقها وحقيقة النطق بالضاد بان تخرج الصوت و
التنفس معا من حافتي اللسان او احديهما وما يحاذيهما من الاضراس العليا
باكمال جري صوتها على قدر ما لها تحقيقا وحدرا او تدويرا مع الارادة
والجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق فهذا حقها فلولا الفرق بين الضاد

والظاء مخرجا واستطالة لکان حرفا واحدًا **قال ابن الجزری** فی
التمهید ومنهم من لا یوصل الضاد المعجمة الی مخرجها بل یخرجه دونه ممزوجة بالطاء المهملة
وهم اکثر المصریین وبعض اهل العرب **قال المرعشی** فی جهد المقل
اعلم ان اطباق الضاد دون اطباق الطاء المهملة فوق اطباق الظاء المعجمة
والصاد المهملة کما ستعرف بعد ان شاء الله تعالی وقدر التفخیم علی قدر
الاطباق واعطاها الرخاوة وجریان الصوت بها والاستطالة والتفشی
القلیل فهذا هو الحق المؤید بکلمات الائمة فی کتبهم ویشبه صوتها
حینئذٍ صوت الظاء المعجمة بالضرورة فماذا بعد الحق الا الضلال فانّی
تصرفون **وقال الامام فخر الدین الرازی** فی الکبیر فی صفحة ۳۳
من جلد الاول طبع مصری المسئلة العاشر المختار عندنا ان اشتباه
الضاد بالظاء لا یبطل الصلوٰة ویدل ان المشابهة حاصلة بینهما جدًا و
التمیز عسیر فوجب علینا ان یسقط التکلیف بالفرق بیان المشابهة من
وجوه **الاول** انهما من الحروف المجهورة **والثانی** انهما من الحروف
الرخوة **والثالث** انهما من الحروف المطبقة **والرابع** ان الظاء وان
کانت مخرجها من بین طرف اللسان واطراف الثنایا العلیا ومخرج الضاد
من اول حافة اللسان وما یلیها من الاضراس الا انه حصل فی الضاد
انبساط لاجل رخاوتها وبهذا السبب یقرب مخرجه من مخرج الظاء و
الخامس ان النطق بحرف الضاد مخصوص بالعرب قال علیه الصلوٰة
والسلام انا افصح من نطق بالضاد فثبت بما ذکرنا ان المشابهة بین

الضاد والظاء شديدة ان التمييز بينهما عسر واذا ثبت هذا فنقول
لو كان هذا الفرق معتبرا لوقع السوال عنه في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي ازمنة الصحابة لاسيما عند دخول العجم في الاسلام فلما
لم ينقل وقوع السوال عن هذه المسئلة البتة علمنا ان التمييز بين هذين
الحرفين ليس في محل التكليف قال الحافظ ابن كثير في قوله انا افصح من
النطق بالضاد انه حديث لا اصل له وقال مكي في الرعاية الضاد
من مخرج الرابع من مخارج الفم تخرج من اول حافة اللسان وما يليه
من الاضراس العليا وهو حرف قوي لانه مجهور مطبق من حروف الاستعلاء
وفيه استطالت والضاد يشبه لفظها بلفظ الظاء لانها من حروف الاطباق
ومن الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة ولولا اختلاف المخرجين
وما في الضاد من الاستطالت لكان لفظها واحدا ولم يختلفا في السمع
فيجب على القارى ان يتلفظ بالضاد اذا كان بعدها الف بالتفخيم البين
كما يلفظ بها اذا كان يحكي الحرف فيقول صادضا دولا بد له من التحفظ
بلفظ الضاد وحيث وقعت فهو امر يقصر فيه اكثر من رايت من القراء
والائمة لصعوبته على من لم يدربه فلا بد للقارى المجود ان يلفظ بالضاد
المعجمة مستعلية مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط
حافة اللسان لما يليه من الاضراس عند اللفظ بها ومتى فرط في ذلك
اتى بلفظ الظاء او بلفظ الذال فيكون مبدلا ومغيرا فالضاد اصعب
الحروف تكلفا في المخرج واشدها صعوبة على اللافظ فمتى لم يتكلف القارى

اخراجها على سقرها اتى بغير نقطها واخل بقراءته ومن تكلف ذلك وتماد
عليه صار له التجويد بلفظها عادة وطبعا وسجية اذا اتى بعد الضاد حرف
الاطباق وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان الى ما هو اخف
عليه وهو الادغام نحو فمن اضطر وانقض ظهرك واضطرهم ثم اضطره
وشبه يبين فيه الضاد على حقها وان غفل عن ذلك لانه عرف
الظاء لاجتماعهما فى الصفات والقوة من قرب المخرج وكذلك ان كان
الثانى مشددا نحو يعض الظالم وبعض الظالمين ولهذا السبب يخاف
من دخول الادغام فيه لان المشدد لا يدغم فى شئ ابدا لان التشديد
الذى فيه من الادغام كاف ولا يدخل ادغام على ادغام فاعرف
هذا ولكن يخاف ان تلفظ بالاول مثل تلفظك بالثانى لتقارب
التشابه بالتلفظ فى الضاد والظاء فيجب ان تبين الضاد من الظاء
اذا كانت الضاد مشددة وجب ان يتاكد فيها البيان لتكرر الاطباق
والاستعلاء والجهر وذلك فى نحو يعض الظالم ولا نفضوا من حولك و
يوم تبيض وجوه وعضوا عليكم الانامل وابيضت عيناه ويغضوا
من ابصارهم وشبهه وكذلك اذا تكررت ظاهرة يجب بيانها لتقل
التكرير فى حرف قوى مطبق مستعل مستطيل مجهور وذلك نحو قوله
تعالى يغضضن من ابصارهن واغضض من صوتك شبهه واذا
سكنت الياء قبل الضاد او بعدها وجب التحفظ باظهار الضاد واعطائها
حقها لتظهر الياء لان الياء حرف خفى ضعيف والضاد بضد ذلك قويا

يَضْعُفُ لفظ الضاد بضعفها اثباءً وربما خففت الياء لقوة الضاد فيجب
البيان وذلك نحو قوله ابيضا من حيث وتراضيتم اذ تفيضون فيه
وغيض الماء وقربت من ذلك اذا تركت الياء المشددة نحو وقيضنا لهم
ونقيض له شيطانا فهو له قرين واذا سكنت الضاد واتت بعدها تاء
وجب التحفظ ببيان الضاد لئلا تندغم في التاء لسكونها ورخاوتها
وشدة التاء نحو عرضتم وقبضتم وخضتم وشبهه وقس عليه ماشابهه
انتهى كلامه اقول واذا تحركت الضاد واتت قبلها ذال ساكن وجب
التحفظ ببيان رخاوة الضاد نحو فقد ضل ضلالا بعيدا واذا سكنت الضاد
قبل التاء المتحركة وجب بيان رخاوتها لئلا تندغم في التاء في قوله تعالى
واذا مرضت فهو يشفين وامثالها فمن ترك رخاوة الضاد وقرأها بالشدة
كما يقرأ من جهلة قراء زماننا فقد انكروا العيان وكابر المحسوس فلا تخشو
واخشوني وايضا قال ويخاف من الناس ولا يخاف من الله كما قال
الله تعالى اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين وايضا
قال افغير الله تتقون وايضا قال ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه
عذابا صعدا وامثالها وانما اطنبت الكلام في هذا المقام لعدم
وفاء الاختصار في تحقيق المقال فالله اعلم بحقيقة الحال وحقيقة
النطق باللام بان تخرج الصوت والنفس معا من حافتي رأس
اللسان وما يحاذيها من لثة الرباعيتين العليين والنابين العليين
والضاحكين العليين بشرط اعتماد رأس اللسان بلثة الثنيتين

العليين لئلا يخرج منه الراء على قدر زمانها تحقيقا او حدرا او تدويرا
مع الارادة والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح فهذا احقها وحقيقة
النطق بالنون بان تخرج الصوت والنفس معا من الخيشوم بشرط
تلاصق راس اللسان بلثة الثنتين العليين في اظهارها لا في اخفائها
على قدر زمانها تحقيقا او حدرا او تدويرا مع الارادة والجهر والتوسط
والاستفال والانفتاح فهذا احقها وحقيقة النطق بالراء بان
تخرج الصوت والنفس معا من راس اللسان وما يحاذيها من لثة
الثنتين العليين على قدر زمانها تحقيقا او حدرا او تدويرا مع الارادة
والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح فهذا احقها وحقيقة النطق
بالطاء المهملة بان تخرج الصوت والنفس معا من فوق راس اللسان
واصل الثنيتين العليين على قدر زمانها ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها
ان كان متحركا مع الارادة والجهر والشدة والاستعلاء والاطباق
فهذا احقها لولا الاطباق في الطاء لكان دالا وحقيقة النطق
بالدال بان تخرج الصوت والنفس معا من مخرج الطاء على قدر زمانها
ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها ان كان متحركا مع الارادة والجهر والشدة
والاستفال والانفتاح فهذا احقها لولا الجهر في الدال لكان تاء ولولا الانفتاح
في الدال لكان طاء وحقيقة النطق بالتاء بان تخرج الصوت والنفس معا
من مخرج الطاء على قدر زمانها شدة وعلى قدر زمانها همسا وعلى قدر حركتها
ان كان متحركا مع الارادة والهمس والشدة والاستفال والانفتاح

فهذا احقها فلولا الفرق بين الكاف والتاء مخرجا لكان احدهما عين الاخرى
وحقيقة النطق بالصاد بان تخرج الصوت والتنفس معًا من ظهر
رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين بشرط اعتماد رأس
اللسان باصول الثنيتين السفليين من داخل الصفر على قدر ثمانها
تحقيقا وعشرة او تدويرا مع الارادة والهمس والرخاوة والاستعلاء
والاطباق فهذه ستها وحقيقة النطق بالسين بان تخرج الصوت والتنفس
معًا من مخرج الصاد على قدر ثمانها تحقيقا وعشرة او تدويرا مع الارادة
والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا احقها لولا الانفتاح
في السين لكان صادا ولولا الاطباق في الصاد لكان سينا وحقيقة
النطق بالزاي بان تخرج الصوت والتنفس معًا من مخرج الصاد على
قدر ثمانها تحقيقا وعشرة او تدويرا مع الارادة والجهر والرخاوة
والاستفال والانفتاح فهذا احقها فلولا الجهر في الزاي لكان سينا
ولولا الهمس في السين لكان زاء وحقيقة النطق بالظاء بان تخرج
الصوت والتنفس معًا من ظهر رأس اللسان ورأس الثنيتين العليين
على قدر ثمانها تحقيقا وعشرة او تدويرا مع الارادة والجهر والرخاوة
والاستعلاء والاطباق فهذه احقها وحقيقة النطق بالذال بان
تخرج الصوت والتنفس معًا من مخرج الظاء على قدر ثمانها تحقيقا
اوعشرة او تدويرا مع الارادة والجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح
فهذا احقها لولا الاطباق في الظاء لكان ذالا ولولا الانفتاح في الذال

الا ان ظاء وحقيقة النطق بالثاء بان تخرج الصوت والتنفس
معا من مخرج الظاء على قدر ما هما تحقيقا وحصرا او تنزيلا مع الارادة
والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا اخرها وحقيقة النطق
بالفاء بان تخرج الصوت والتنفس معا من باطن الشفة السفلى
مع راس الثنايا العليا على قدر ما هما تحقيقا وحصرا او تنزيلا مع الارادة
والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح فهذا اخرها فلولا الفرق بين
الهاء والحاء والثاء والفاء مخرجا لاتحدت ذواتها ثم لا تدل على المعنى المراد
وحقيقة النطق بالواو بان تخرج الصوت والتنفس معا من بين
الشفتين ببقاء انفتاحهما قليلا وتحريكهما الى قدام الشبه على قدر الحركتين
في حالة المدية وحركة في غيرها مع الارادة والجهر والرخاوة و
والاستفال والانفتاح فهذا اخرها فلولا الفرق بين الالف والياء
والواو مخرجا لاتحدت ذواتها ثم لا تدل على المعنى المراد وحقيقة النطق
بالباء بان تخرج الصوت والتنفس معا من الشفتين بانفتاحهما بعد
انطباقهما على قدر انها ان كان ساكنا وعلى قدر حركتها ان كان متحركا
مع الارادة والجهر والشدة والاستفال والانفتاح فهذا اخرها فلولا
الفرق بين الهمزة والجيم والدال والباء مخرجا لاتحدت ذواتها ثم
لا تدل على المعنى المراد وحقيقة النطق بالميم بان تخرج الصوت و
التنفس معا من الخيشوم بشرط انسداد الشفتين في جميع احوالها
الا في اخفائها قد مر ذكرها في بيان المخارج على قدر ما هما تحقيقا او

حدة او تدويرًا مع الارادة والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح فهذا
حقها فلولا الفرق بين العين واللام والنون والراء والميم مخرجا لاتحدت
ذواتها ثم لا تدل على المعنى المراد **فصل في بيان** التوافق بين كل
من الحروف العربية والتخالف بينهما مخرجا وصفة فانظر بينهما اذا كانتا
متفقتان في المخرج الكل كالهمزة والهاء او العين والحاء او الخاء والغين او
الشين والجيم والياء او اللام والنون والراء عند الفراء او الطاء والدال
والتاء او الصاد والسين الزاء او الظاء والذال والثاء او الواو والميم والباء
فمختلفتان في بعض صفاتهما او بالمخرج بالضرورة واذا كانتا متفقتان في
جميع صفاتهما كالهمزة والجيم والدال والباء او الهاء والحاء والثاء والفاء
او العين واللام والنون والراء والميم او الواو والالف والياء او الكاف
والتاء وامثالها فمختلفتان في المخرج بالضرورة حقيقة او مجازا ولا تجد
حرفان من مخرج واحد متفقة الصفات جميعا البتة والا لصار صوتهما
كصوت البهائم صوتا واحدا التي لا اختلاف في مخارجها ولا في صفاتها
اصلا فلا بد ان يختلف حروف الانسان اما في المخارج والصفات جميعا
او في المخارج فقط او في جميع صفاتها او في بعضها لانه اشرف النوع
من انواع الحيوان كما قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وايضا قال
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي الخبر شرافة الانسان بالعلم
والادب لانه مسئول بعلمه لا بنسبه كما قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقيكم **فان قيل** الحرفان لا تجتمعان على مخرج واحد

مع اتفاقهما فی الصفات جمیعا والا لصار صوتهما کصوت البهائم صوت واحد الحروف المد الثلاث متفقة المخرج والصفات جمیعا لان کل واحد منها مجهورة رخوة مستفلة منفتحة ومخرجها من الجوف اقول یجوا بین الاول وان کان هذ بالصوت من حیث الکمیت اشبه ولکن من حیث الکیفیت فرق بین بین کل واحد منها فلولا تصعد الالف وتسفل الیاء واعراض الواو بین الصعود والتسفل لما تمیز عن الصوت المجرد والثانی ان الواو والضمة بشرط الشیء وهو تحریک الشفتین مطلقا فی حالة المدیة او لینة او التحریک والیاء والکسرة بشرط الشیء وهو تحریک وسط اللسان مطلقا فی حالات الثلاث المذکورة واما الالف بشرط لا شیء لانه لادخل لها فی المخرج المحقق اصلا بل مخرجها مقدر بلا خلاف لخلاف اختیها کما عرفت انفا فان قیل المیم والنون مجهورتان متوسطان مستفلتان منفتحتان ومخرجها فی حالة الاخفاء من الخیشوم بلاخلاف بشرط لا شیء لانه لادخل لها فی المخرج المحقق اصلا قلنا الفرق بینهما بین بلاخلاف لان اخفاء المیم اخفاء الشفوی واخفاء النون اخفاء وسطی من حیث المجاز فمخارج الاجمالی ثلاثة حلق ووسط وشفت فامتیاز کل حرف من الاخر یحصل بمقابلة کل حرف بمابعدها مخرجا وصفة او باحدهما کمقابلة الهمزة مع کل حرف بما بعدها والباء مع کل حرف بما بعدها والتاء کذلک فکذا کل حرف بما بعدها

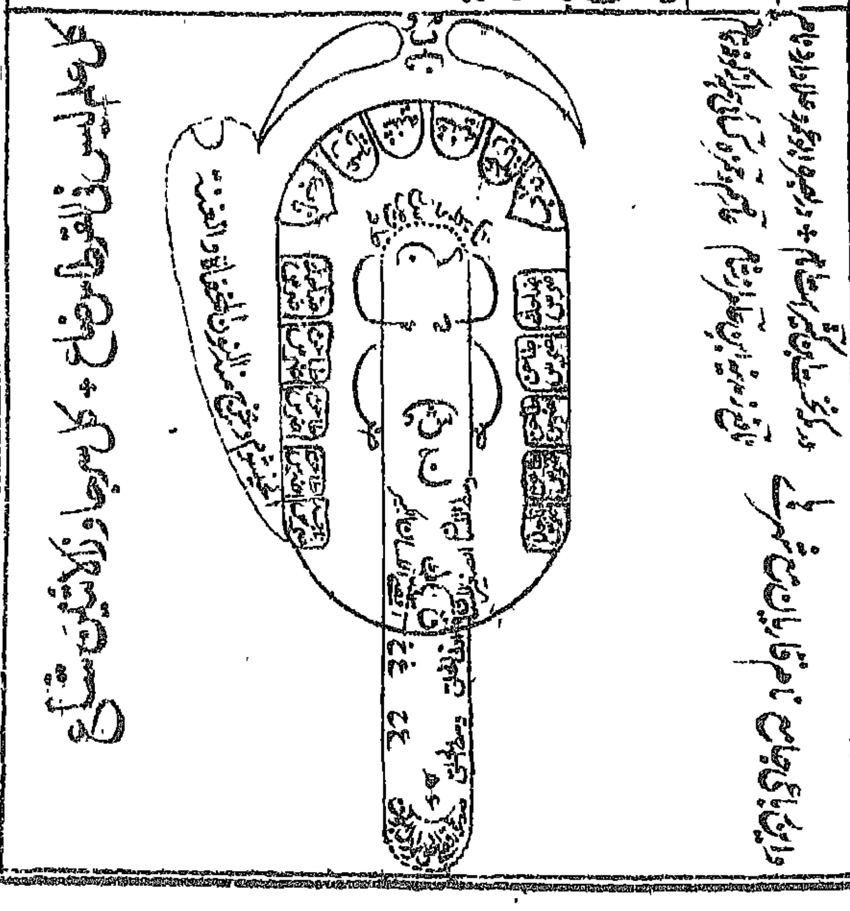
الی حد الیاء فیحصل من جمیع هذه المقابلات اربعمائة وستة
متقابلات بلا تکرار (۴۰۶) ونقوش الذیل متکفل لذلك فراجعها
وهو هذا المکتوب فاحفظه۔

(هذا مخارج الحروف)

۱	أ	يخرج من اقصى الحلق مما يلي الصدر
۲	ه	يخرج من مخرج الهمزة
۳	ع	يخرج من وسط الحلق
۴	ح	يخرج من مخرج العين
۵	خ	يخرج من ادنى الحلق مما يلي اقصى اللسان
۶	غ	يخرج من مخرج الخاء
۷	ا	يخرج من تمام جوف الحلق لاتساع مخرجها۔
۸	ق	يخرج من اقصى اللسان وما يحاذيه من اللسان الصغير
۹	ك	يخرج بين اقصى اللسان ووسطه۔
۱۰	ش	يخرج من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى
۱۱	ج	يخرج من مخرج الشين۔
۱۲	ى	يخرج من مخرج الشين۔
۱۳	ض	يخرج من حافتي اللسان وما يحاذيهما من الاضراس العليا بشرط اعتماد راس اللسان الى راس الثنايا العليا لئلا يخرج منه الظاء وبشرط اعتماد طرفي راس اللسان

	″	بالرباعيتين العليين والنابين العليين والضاحكين
	″	العليين لئلا يخرج منه اللام۔
١٤	ل	يخرج من حافتي رأس اللسان وما يحاذيهما من لثة الضاحكين العليين والنابين العليين والرباعيتين العليين بشرط اعتماد رأس اللسان بلثة الثنيتين العليين لئلا يخرج منه الراء۔
١٥	ن	يخرج صوته من الخيشوم بشرط اعتماد رأس اللسان بلثة الثنيتين العليين في الاظهار والحركة والتشديد بغير الاخفاء لأن فيه بانفتاحه۔
١٦	ر	يخرج من رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين۔
١٧	ط	يخرج من رأس اللسان واصل الثنيتين العليين۔
١٨	د	يخرج من مخرج الطاء۔
١٩	ت	يخرج من مخرج الطاء۔
٢٠	ص	يخرج من ظهر رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين بشرط اعتماد رأس اللسان بأصول الثنيتين السفليين من داخل صفيرهما۔
٢١	س	يخرج من مخرج الصاد۔
٢٢	ز	يخرج من مخرج الصاد۔

٢٣	ظ	يخرج من ظهر راس اللسان وراس الثنتين العليين-
٢٤	ذ	يخرج من مخرج الظاء-
٢٥	ث	يخرج من مخرج الظاء
٢٦	ف	يخرج من باطن شفت السفلى وراس الثنايا العليا-
٢٧	و	يخرج من بين الشفتين بشرط بقاء انفتاحها قليلاً
٢٨	ب	يخرج من بين الشفتين با نفتاحها بعد انطباقهما-
٢٩	م	يخرج من الخيشوم بشرط انسداد الشفتين غير الاخفاء لا غنا بانفتاحهما-



جدول الصفات اللازمة

أ	مجهورة	شديدة	مُستفلة	منفتحة
ب	مجهورة	شديدة	مُستفلة	منفتحة
ت	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ث	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ج	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ح	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
خ	مهموسة	رخوة	مستعلي	مُنفتحة
د	مجهورة	شديدة	مستفلة	مُنفتحة
ذ	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ر	مجهورة	متوسط	مُستفلة	منفتحة
ز	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
س	مهموسة	رخوة	مُستفلة	منفتحة
ش	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ص	مهموسة	رخوة	مستعلي	مطبق
ض	مجهورة	رخوة	مستعلي	مطبق
ط	مجهورة	شديدة	مستعلي	مطبق
ظ	مجهورة	رخوة	مستعلي	مطبق
ع	مجهورة	متوسط	مُستفلة	مُنفتحة

غ	مجهورة	رخوة	مستعلي	منفتحة
ف	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ق	مجهورة	شديدة	مستعلي	منفتحة
ك	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة
ل	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة
م	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة
ن	مجهورة	متوسط	مستفلة	منفتحة
و	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ه	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة
لا	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة
ى	مجهورة	رخوة	مُستفلة	مُنفتحة

فصلٌ في بيان التفخيم والترقيق فالتفخيم امتلاء الفم بالصوت والترقيق ضدها فكل مُستعلٍ مفخم وليس كل مفخّم مُستعلي بل بعض المفخم مستفل وهي ثلاثة احرف وهي الراء واللام والالف فالراء المفتوحة والمضمومة مفخمة نحو رب العلمين ورب العرش فربنا وربكم وامثالها ورسلة ورُبما وبشرى وامثالها والراء المكسورة مرقق نحو رجال وارزقنا والقارعة فالموريات وامثالها والراء الساكنة تابعة لما قبلها فان كان ماقبلها مفتوحًا او مضمومًا فالراء مفخم نحو الارض والبرق مرديم برزخ والقران وقرءان والفرقان وفرقان وبرهان وانهار وامثاله

وان کان ما قبلها مکسورة فالراء مرقق نحو فرعون و فردوس ومرفقا وشرعة
وامثالها وان کان ما قبلها ایضًا ساکنا فهذا لا یجیء الا فی الوقف فانظر ان کان
ما قبل ما قبلها مفتوحًا سوی ما قبل الیاء لانها مرقق نحو الخیر والغیر والضیر
والصّیر وامثالها او مضمومًا فالرائی مفخم نحو القدر والفجر والبحر وشهر و
القبور والصدور والغفور والشکور وامثالها وان کان ما قبل ما قبلها
مکسورًا فالراء مرقق نحو سحر وبئر والذکر وامثالها واما اذا کان
ما قبل الراء الساکنة کسرة عارضیة لابتداء بالساکن او لالتقاء
الساکنین فالرائی حینئذٍ مفخم اجماعًا نحو ارجعوا ام ارتابوا
وان ارتبتم وقل رب ارحمهما ولمن ارتضی وقیل ارجعوا وامثالها واذا کان
ما بعد الرائی حرف الاستعلاء فالراء مفخم عند جمیع القراء کما صرح به
الشاطبی کمرصاد وارصاد وقرطاس وفرقة وقال المرعشی هذا اذا لم
یکن حرف الاستعلاء مکسورًا کما فی هذه الامثلة واما اذا کان مکسورًا
ففی تفخیم الراء خلف قال ابن الجزری والخلف فی فرق بکسر لتاء الکسر
یوجد قال علی القاری اختلف اهل الاداء فی تفخیم الراء فی فرق فمنهم
من فخمها نظرًا الی حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لکسرة فی
حرف الاستعلاء فالراء وقع بین الکسرتین فیجوز الامرین وکذلک
لفظ مصر فی یوسف والقطر فی السبا اختلاف فیها لاهل الاداء لکن
ابن الجزری اختار التفخیم فی مصر والترقیق فی القطر نظرًا فیهما لحال
الوصل وعملاً بالاصل لان الراء مفتوح فی مصر مفخم فی الاصل

ومكسور في اللفظ مرقق في الاصل كذا في جهد المقل واللام في الاصل مرقق
الا في اسم جلالة كالله واللهم فاذا كان ما قبل لامهما فتحة او ضمة فلامهما
مفخم نحو الله واللهم وقال الله وقال اللهم وقالوا الله وقالوا اللهم ونصر
الله ورسول الله وامثالهما واما اذا كان ما قبل لامهما كسرة فلامهما مرقق
متصلا كان او منفصلا نحو لله وبالله وفي دين الله قل الله وقل اللهم
وامثالهما والالف تابع لما قبلها فان كان ما قبلها مرققا فالالف
مرقق وان كان مفخما فمفخم والفتحة كذلك لان الجزء تابع للكل وقيل حركات
الحروف المفخم مفخم وحركات الحروف المرقق مرقق فاقول فالحروف المستعلية
اما مفتوحة او مضمومة او مكسورة او ساكنة والساكن تابع لما قبلها فان
كان ما قبلها مفتوحا فالساكن على حكم المفتوح وان كان مضموما
فالساكن على حكم المضموم وان كان مكسورا فالساكن على حكم المكسور
فالمفتوح اقوى في التفخيم فاذا وقع بعدها الف او فتحة فخمها لانه لا دخل
لهما في المخرج المحقق بل خروجهما من الجوف المحض بخلاف اخويها فانه اذا
وقع بعدها واو او ضمة او ياء او كسرة فلا يؤثر تفخيمها في كل واحد من الاربعة
المذكورة لان خروج كل واحد منها بواسطة المخرج المحقق لان الواو و
الضمة بتحريك الشفتين مطلقا والياء والكسرة بتحريك وسط اللسان
مطلقا واطباق الطاء زائد من اطباق الصاد واطباق الصاد زائد من اطباق
الضاد واطباق الضاد زائد من اطباق الظاء وتفخيم لام اسم جلالة زائد
من تفخيم الطاء وتفخيم الطاء زائد من تفخيم الضاد وتفخيم الضاد زائد من

تفخيم الضاد وتفخيم الصاد زائد من تفخيم الطاء وتفخيم الظاء زائد من تفخيم القاف
وتفخيم القاف زائد من تفخيم الغين وتفخيم الغين زائد من تفخيم الخاء وتفخيم
الخاء زائد من تفخيم الراء وتفخيم الالف على هذه الدرجات لانها تابع لما
قبلها كذا في جهد المقل ونهاية قول المفيد وغيرهما **فصل في بيان**
احكام النون اعلم ان **حقيقة** النطق بالنون المظهرة اذا وقع حرف
من حروف الحلق بعد النون الساكنة والتنوين فيظهر سكونها ويخرج
صوتها من الخيشوم بشرط ان لا يلتصق راس اللسان بلثة الثنيتين العليين
ويبالغ في اظهارها ويميزها عما هو مخفي ومشدد ومن ذلك ويتم الصوت بها
من غير اسراع ولا تمكين مفرط فهذا حقيقة الاظهار بالنون والتنوين
وامثلة ذلك نحو ينأون ومن امن ورسول امين ويمنون وان هو
امة هي ويحزن ومن عمل وسميع عليم ويخشون ومن حسنة وعليم حكيم
فسينغضون ومن غل عزيز غفور والمنخنقة من خير قوم خصمون وما
اشبه ذلك قال ابن الجزري اجمع القراء على اظهارها عند حروف الحلق
الستة الا ما كان من مذهب ابي جعفر من اخفائها عند الغين والخاء
المعجمتين واستثنى له من ذلك وان يكن غنيا او فقيرا في النساء والمنخنقة
في المائدة فسينغضون في الاسراء فالتنوين نون ساكنة وقد يحرك ويصل
نحو جزاء الحسنى وعليم الذي وخير اطمأن به وفتنة انقلب ان هذا
الا افك افتراه كذبت عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين الى
بعض القول حنفاء الوصية ورهبانية ابتدعوها وسواء العاكف

وامثالها أقول فلا مكث على النون الساكنة والتنوين قبل حروف
الحلق الا على قدر ما تثبت حروف البينية وهي الفليق والحلقية التي دون سير
بخلاف ما لو وقفت عليها فالمكث عليها على قدر ثبوت حروف الرخوة لغير تغير
في الوقف نحو نستعين خالدون الرحمن وامثالها واما حقيقة
النطق بالنون المدغم في حروف ينمو فانه اذا وقع حرف منها بعد النون
الساكنة والتنوين ففيه غنتان فيها ذاتا لا صفة لانه الادغام مع الغنة لان
كل ادغام اذا كان ناقصا تشديده غير مستكمل وامثلة ذلك نحو
من يقول خيرا يره من ناصرين رحيما لا نهي وان من امة الا خلا فيها
لن يؤمن لك كعصف مأكول من ولي ولا نصير وامثالها واما قنوان صنوان
وبنيان ودنيا فلا يجوز الادغام لاحد من القراء فيها لعدم ثبوت الادغام
عنهم فيها فالادغام اخراج الحرف المدغم من مخرج المدغم فيه ناقصا كان
كما عرفت من امثلة المذكورة او كاملا كما في حرفي لكنا فاذا وقع واحد
منهما بعدهما ففيه غنة فيها ذاتا وصفة لان كل ادغام اذا كان تاما
فتشديده مستكمل وامثلة ذلك نحو ان لنتم هدى للمتقين من
ربهم غفور رحيم وامثالها واما حقيقة النطق باقلابها ميما مخفاة
قبل الباء الموحدة مع بقاء الغنة الظاهرة باجماع القراء كما صرح به في
التيسير سواء كانت النون مع الباء في كلمة او كلمتين والتنوين لا
يكون الا من كلمتين وذلك نحو انبئهم وان بوركت وسميع بصير قال
ابن الجزري في النشر فلا فرق حينئذ في اللفظ بين ان بهم وبين

تخصيصهم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عند الباء ولا في اظهار الغنة في ذلك بخلاف الميم الساكنة في اخفائها مع اظهار غنتها فذهب الجمهور الى ذلك وذهب البعض الى اظهارها مع اخفاء غنتها كما سيأتي ولا تشديد في ذلك لانه .. لا ادغام فيه الا ان فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة قال المرعشي و الظاهر ان معنى اخفاء الميم ليس اعدام ذاتها بالكلية بل اضعافها وستر ذاتها في الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان لان قوة الحرف وظهور ذاته انما هو بقوة الاعتماد على مخرجه وهذا كاخفاء الحركة في قوله لا تأمنا اذ ذلك ليس باعدام الحركة بالكلية بل بتبعيضها و سيأتي بالجملة ان الميم والباء يخرجان بانطباق الشفتين والباء ادخل واقوى انطباقا كما سبق في بيان المخارج فتلفظ بالميم في نحو ان بورك بغنة ظاهرة بتقليل انطباق الشفتين حينئذ تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقها وتجعل انطباق الشفتين في الباء ادخل من انطباقها في الميم فزمان انطباقها في ان بورك اطول من زمان انطباقها في الباء لاصل الغنة الظاهرة حينئذ في الميم اذ الغنة الظاهرة يتوقف تلفظها على امتداد ولو تلفظت باظهار الميم هنا لكان زمان انطباقها فيه كزمان انطباقها في الباء لاخفاء الغنة حينئذ ويقوى انطباقها في اظهار الميم فوق انطباقها في اخفائه لكن دون قوة انطباقها في الباء اذ لا غنة في الباء اصلا بخلاف الميم الظاهرة فانها لا تخلو عن اصل الغنة

وان كانت خفية والغنة توهن الاعتماد ضعفا ووجه قلبهما ميما عند الباء
انه لم يحسن الاظهار لما فيه من الكلفة من اجل الاحتياج الى اخراج النون
والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق بهما
الى فتور يشبه الوقف واخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت
بالغنة من اجل انطباق الشفتين بالباء ولم يحسن الادغام
للتباعد فى المخرج والمخالفة فى الجنسية حيث كانت النون حرفا اغن
وكذلك التنوين والباء حرف غير اغن واذا لم تدغم الميم فى الباء
لذهاب غنتها بالادغام مع كونها من مخرجها فتركه ادغام النون فيها مع
انها ليست من مخرجها اولى ولم يحسن الاخفاء كما لم يحسن الاظهار والادغام
لانه بينهما ولما لم يحسن وجه من هذه الاوجه ابدل من النون والتنوين
حرف يواخيهما فى الغنة والجهر يواخى الباء فى المخرج والجهر وهو الميم
فامنت الكلفة الحاصلة من اظهار النون قبل الباء كذا فى نهاية
قول المفيد ناقلا من شرح التحفة للسبهى وفى شرح الملا على القارى
وجه القلب عسر الاتيان بالغنة فى النون والتنوين مع اظهارهما
ثم اطباق الشفتين لاجل الباء ولم يكن ادغام لاختلاف نوع المخرج
وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بالقلب ميما لتشاركه
الباء مخرجا والنون غنة وليحترز القارئ عند التلفظ به من كز
الشفتين على الميم المقلوبة فى اللفظ لئلا يتولد من كزها غنة
من الخيشوم ممططة فليسكن الميم بلطف من غير ثقل ولا تعسف

وأمّا حقيقة النطق بالنون المخفية لغةً الستر يقال اختفى الرجل عن
أعين الناس يعني استتر عنهم واصطلاحًا هي لا يكون بين الجهر فبين قرب
عنه بين غم ولا بعد عنه يظهر بل حال بين الإظهار والإدغام لا تشديد
فيه لأنه ليس فيه إدغام كامل ولا ناقص وإنما هو أن لا تظهر النون
الساكنة والتنوين عند باقي الحروف السن كولة لأن إخفاءهما أن
يؤتى بها لا مظهرين لأنه يبطل عمل اللسان فيهما ولا مدغمين لأنه يمتنع
التشديد لامتناع قلبهما والمخفي مخفوف في الرسم والتلفظ ومخرجه من
الخيشوم فحسب بلا اعتماد رأس اللسان بلثة الثنيتين العليين لأنه إظهار
ولا بمخرج الحرف الذي بعده لأنه إدغام قال مكي في الرعاية الإخفاء
هو أن يخفى الحرف في نفسه لا في غيره والإدغام إنما هو أن يدغم الحرف في
غيره لا في نفسه فتقول خفيت النون عند السين وأخفيت النون عند
السين ولا تقول خفيت في السين ولا أخفيتها في السين تقول
أدغمت النون في الواو ولا تقول أدغمتها عند الواو فاعرف الفرق و
الألف لا يقع بعدها فقط فبقي خمسة عشر حرفًا ما عدا الحروف المذكورة و
وهي حروف الإخفاء في أوائل كلمات هذا البيت + صف ذا ثنا كم
جاد شخص قد سما + دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا + فإذا وقع حرف منها بعد
النون الساكنة والتنوين يخفى عند كل واحد منها وأمثلة ذلك ينحى
ينصركم لمن صبر ظلًا صالحًا البنه من ذا الذي ظلًا ذي ثلاث منثورًا
فمن ثقلت أزواجًا ثلاثة أن كلًا من كان ذرعًا كلنا يجبيكم وإن جنحوا

ولكلٍ جعلنا بشيء فمن شهد شيء شهيد ينقلب وان قيل بتابع قبلتهم ما ننسخ
ان سيكون رجلاً سلماً عنده من دخل عملاً دون ذلك وما ينطق فان
طبق صعيداً طيباً ينزل فان زللتم نفساً زكية ينفق فان فاذا سمعوا قوماً
وكنتم ان تبتم جنات تجري منضود من ضعف عذاباً ضعفاً فانظر ان
نطون ظلاً ظليلاً وما اشبه ذلك **فصل في بيان احكام الميم** اعلم ان
حقيقة النطق بالميم المدغمة انها تدغم بغنة ظاهرة وجوباً اذا اتيت ميماً اخرى
سواء كانت الاولى اصلية نوناً نحو من صلة او تنويناً نحو عذاب مقيم ونحو
نحو خلق لكم ما في الارض ما بصاحبكم من جنة وهم ما يشاء وامثالها و
الادغام فيه كامل عند الجمهور لكون الغنة عندهم للمدغم فيه وعند
محمد مكي ادغام ناقص فيه لبقاء الغنة من المدغم ومخرج الميم المدغم
من المدغم فيه مع الغنة على قدر الحركتين كما عرفت **وحقيقة**
النطق بالميم المخفي ان تخرج الصوت بها من الخيشوم عند الباء وجوباً
على قدر حركتين قبل انضمام الشفتين بالباء فلا يكون بين الحرفين
قرب حتى يدغم ولا بعد حتى يظهر لان مخرج الميم المخفي هو الخيشوم المحض
بلا واسطة الشفة فاخفاء الميم عام سواء كانت اصلية السكون نحو
ام بظاهر من القول ام به جنة او عارضية نحو يعتصم بالله من لم يحكم
انزل الله هذا عند الجمهور من اهل الاداء وعليه العمل وعند بعض
اهل الاداء كمحمد مكي وابن المنادي ومن تابعهما ان حروف بوف تظهر
عندها الميم الاصلية والباء من البوف **وحقيقة النطق** بالميم

المظهرة بلا غنة ظاهرة وبغنة ظاهرة انها تظهر وجوبًا عند سائر الحروف
في حالة سكون الجزم على الميم وتظهر غنة الميم الموقوف عليها اذا كان
الوقف كاملًا عليها بغير روم ولا اختلاس ولا اشمام لان زمانها اكثر
من زمان سكون الجزم لضيقها في الوقف فيكون زمان اظهارها عند
الوصل اسرع من زمان اظهارها عند الوقف وامثلة الوصل تخشون
تمترون ويمشون انعمت مثلهم كمثل وامرهم اليهم وذلكم خير لكم
خصوصًا عند الفاء والواو فانه يبالغ في اظهارهما حذرًا من
الاخفاء ولاتحاد مخرجها مع الواو مخرجًا كليًا مجازًا وقربها من الفاء
مجازًا فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء فهذا خطاء الاجتهاد
كما قال الشاطبي وما لقياس في القرآن مدخل فصل في بيان
اللام مطلقًا سواء كان في الاسم او الفعل او الحرف فلام الاسم
ان كانت اصلية يعني من الفاء والعين واللام وجب اظهارها
نحو السنتكم والوانكم والهاكم والواح وزلزال وسلطان وخلفهم غلف
وبلدة وسلسبيل وسلسلة وامثالها ولام الفعل مطلقًا ماضيًا
كان او مضارعًا او امرًا فامثلة الماضي نحو ارسلنا وارسلنا وانزلنا و
زلزلوا وقلنا وفعلنا وحملنا وزيلنا واعقلنا وخولنا وظللنا واحللنا
وذللنا والتقى فالتقمه الحوت وامثالها وامثلة المضارع نحو لا يلبسون
ومن يضلل لم يجعل وتلقى ويلقون فلا تجعل ومن يعمل يلتفت و
يلعنه ويلهث ويلعب ويلبس وامثالها وامثلة الامر نحو قل ورتل

وارسل واهل فليملل وامثالها هذا اذا لم يقع بعدها الامر والاوجب
الادغام نحو قل رب قل لو كان قل لو انتم قل لا اسئلكم وامثالها ولام
التاكيد ايضاً وجب اظهارها نحو ولتلطف فلينظر فليمدد كم ثم ليقطع
ثم ليقضوا وليوفوا وليطوفوا وليعفوا وليصفحوا وليستعفف فليستاذنوا
وليضربن ولنحمل فلتقم ولياخذوا فليكونوا فليصلوا وليؤمنوا وامثالها ولام
الحرف يجب اظهارها نحو هل اتى بل انتم بل هو وامثالها هذا اذا لم يقع
بعدها الاحرف والاوجب الادغام نحو هل لكم بل لا تخافون بل رفعه بل
ران غير حفص لان عنده على لام بل ران سكتة لطيفة والادغام
يمنع السكتة فلام الحرف على قسمين يصح تفريق الكلمة عنها نحو المحسنين
محسنين المفلحون مفلحون المسلمون مسلمون وامثالها ولم يصح نحو
الذى التى واللاتى اعلم ان لام ال اذا دخل فى اوائل الاسماء
الذى اذا كان اول حرفها من احد اربعة عشر حرفا وهى ابغ حجك
وخف عقيمه وجب اظهارها وامثلتها نحو الارض الباقى الغفور
الحليم الجليل الكريم الودود الخبير الفجر العليم القيوم اليوم الملك الهاد
وامثالها واما اذا كان اول حرفها من باقى الحروف المذكورة وهى ايضاً
اربعة عشر حرفاً يجمعها فى اوائل كلمات هذه البيت طب ثم
صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم
وجب ادغامها فيها وامثلتها نحو الطاهر الثاقب الصادق الرحيم التائب
الضار الذكر الناصر الدائم السماء الظالم الزبور الشكور الليل وامثالها

فصل ۲ في بيان احكام الادغام والتشديد اعلم ان الادغام
ادخال الشيء في الشيء مطلقا ويقال ادغمت اللجام في فم الدابة واصطلاحا
اتيان الحرفين اولهما ساكن وثانيهما متحرك فالاول من مخرج الثاني من غير
فصل بينهما لا بحركة نحو ربّ ولا بنقل اللسان من محل ثم اليه نحو ربّيا
كذا قاله ابن عشي اقول ولا بوقف بينهما لانه فصل بين الحرفين مقدار
التنفس ولا بسكتة بينهما لانها فصل بين الحرفين بانقطاع الصوت
والتنفس هذا اذا كان الحرف المشدد من الرخوة نحو اذ زين وكذبت
ثمود ولا الضالين وامثالها ومن البينية نحو قل رب من لدن هدى للمتقين
من ربهم غفور رحيم وامثالها واما اذا كان المشدد من الشديدة فلا
فصل بينهما بشيء الا بسكتة لطيفة وهي عبارة عن احتباس الصوت و
التنفس بين المدغم والمدغم فيه نحو يدرككم اذ ذهب بكتابي وقد تبين
ولئن بسطت وامثالها فالادغام على ثلاثة اقسام ادغام المتماثلين و
ادغام المتجانسين وادغام المتقاربين واما ادغام المتماثلين
اتفقتا مخرجا وصفة اتفاق الشديدة فباحتباس الصوت والتنفس
نحو اضرب بعصاك الحجر فما ربحت تجارتهم ويدرككم وامثالها وفي الرخوة
فيجري فيه الصوت والتنفس نحو فلا يسرف في القتل واذ ذهب فانهما
يوجهه او واو ونصروا من غير صرف في المد وهي الواو والياء انهما لا يدغمان
في الاخر نحو في يوم وقالوا وهم وامنوا وعملوا الصالحات وامثالها وفي
البينية فبعدم كمال حبس الصوت واحتباسه كما عرفت قبل نحو بل

لا تخافون بل لعنهم الله من ناصرين رجالًا نوحي ما لم تستطع عليه صبرًا
وامثالها واما ادغام المتجانسين ما اتفقا مخرجًا واختلفا صفة اما في
الشديدة فباحتباس الصوت والتنفس نحو فامنت طائفة وكفرت
طائفة واحطت لا نبسطت وامثالها او في الرخوة فبجريهما نحو يلهث ذلك
اذ ناقلتم اذ ظلمتم وامثالها او في البينية فبعدم كمال جريهما واحتباسهما
نحو قل رب من لدن من ربهم من مسد كعصف ماكول وامثالها
واما ادغام المتقاربين ما تقاربا مخرجا وصفة اما في الشديدة
فباكمال احتباس الصوت والتنفس نحو نخلقكم قد تبين قد جعل فرطت
وامثالها او في الرخوة فباكمال جريهما نحو اذ زاغت اذ سمعتموه واذ صرفنا
وامثالها او في البينية فبعدم اكمال جريها وعدم اكمال احتباسهما نحو ان
لم يكن عن ربهم قل رب وامثالها قال المرعشي الادغام على قسمين
ادغام تام وهو ادراج الاول في الثاني ذاتا وصفة كما عرفت انفا
وادغام ناقص وهو ادراج الاول في الثاني ذاتا لا صفة نحو من
يقول من وال من مثل لا نبسطت واحطت وفرطت وفرطتم فيظهر
اطباق الطاء قبل السكتت ويدغم ذاتها في التاء بعد السكتت وكذا
عند مكي في الم نخلقكم فالحرف المشدد شديدة كانت او رخوة
او بينية هي في الحقيقة حرفان اولهما ساكن وثانيهما متحرك ولذلك يقوم
في وزن الشعر مقام الحرفين فيجب على القاري ان يبين المشدد
حيث وقع ويعطيه حقه ويميزه مما ليس بمشدد لانه ان فرط في

تشديدًا اسقطه قامن تلاوته فالمشدّد في السمع وهو مجموع الحرفين المتزجين لان كل مدغم فيه مشدد وليس كل مشدد مدغم فيه حقيقة بل حكما فبعض المشدد حرفان نطقًا وخطًا نحو اذ زين قل لو كان والليل امثالها وبعض المشدّد حرفان نطقا لا خطا نحو صاخة ولا الضالين ومدهامّتان وامثالها وبعض المشدّد حرفان خطا لا نطقا نحو اذهب بكتابي قيل اركبكم فما ربحت تجارتهم وامثالها وبعض المشدد حرفان لا نطقا ولا خطا بل اولها ملحوظ بسكتة لطيفة نحو بالحق ورب وتب وامثالها وثانيها ملفوظ فتمييز الملحوظ من الملفوظ بسكتة لطيفة نحو وتب ويدبركم وامثالها كما عرفت قبل مرارًا **فصل** في بيان المد والقصر المد لغة التطويل مطلقا كقوله تعالى ونمد له من العذاب مدًّا والقصر لغة الحبس والمنع مطلقا كقوله تعالى حور مقصورات في الخيام واصطلاحًا جرى الصوت بنطق ذات حرف المدّ في المد الاصلي والطبيعي وبمطّ صفة حرف المد في المد الفرعي وامثلة ذات حرف المدّ كنوحيها واوتي فارأتوني وامثالها وحرف المد ثلاثة الالف دائمًا والواو والياء احيانًا اعني ما قبل حركتها من جنسها فالمد الاصلي والطبيعي مدلك بقدر انفتاح الفم بحسب الطبع بلا تكلف وهذا المميز ان لا يظهر الا في حروف الشفة نحو باما فاوا وبقدر عقد اصبعك او بانفتاحها وقال المرعشي الالف على قدره قال الف وقيل لا ينضبط مرتبة المد الا بالسماع من فم الشيخ الماهر الراسخ اقول نصف العلم في الكتاب ونصف الاخذ

في فم الشيخ وهو احد الوجوه ثم المد الفرعي على قسمين اما لفظي او معنوي
وعلى اي حال لابد فيهما من الامرين الاول وجود حرف المد وهو الالف
دائما والواو والياء اذا كان ما قبل حركتها من جنسهما والثاني وجود
السبب والسبب اما في المد اللفظي او في المد المعنوي فسبب المد
اللفظي شيآن الهمزة والسكون ففي المد اللفظي اما همزة بعد حرف
المد عند الجمهور او قبلها عند ورش او حرف ساكن بعد حرف
المد فالهمزة اما متصل او منفصل والمتصل هو ان يكون حرف
المد والهمزة في كلمة واحدة فالمد فيه واجب ومثالهما سيئ وجاءَ
سواء كان في الوصل او في الوقف نحو جاء وشاء وفقراء وجيئ وسيئ
ويضيئ وسوء وقروء لتنوءا ومثالها وقد اتفق القراء على مده لان حرف
المد ضعيف والهمزة قوي فزيد في مده تقوية للضعيف او لان يتمكن
من النطق بالهمزة على حقها لبعد مخرجها وهو اصعب الحروف واكثر الناس
يسهلونه في غير محاله وجاء في الحديث مرفوعا في ثبوت المد المتصل
قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا شهاب بن خراش قال حدثني
مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ
رجلا فقرا الرجل انما الصدقات للفقراء بغير مد فقال ابن مسعود
رضي الله عنه ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه سلم فقال
الرجل كيف اقرأكها يا ابا عبد الرحمن فقال اقرانيها للفقرآء فمد فهذا حديث
حسن جليل حجة اخرجه الطبراني في الكبير فلهذا اجمعوا عليه ولا يعرف

عنهم خلاف فی ذلك حتی قال ابن الجزری تتبعت قصر المتصل فلم
اجده فی القراءت المشهورة ولا فی شاذة لکنهم اختلفوا فی مقداره
فعند الجمهور الاطول خمس الفات والمطول اربع والمتوسط ثلاث
وما فوق القصر اثنان والمد الطبیعی داخل فی هذه الاعداد وهذا
ما ذکره ملا علی القاری ملخصا وقیل الاطول ثلاث الفات و
المطول الفان ونصف والمتوسط الفان وما فوق القصر الف ونصف
والقصر الف وهو غیر جائز وقیل الاعلی الفان وما دونه الف
وثلاثة ارباع وما دونه الف ونصف وما دونه الف وربع وما دونه
الف وهو غیر جائز وهذا ما ذکره المرعشی والمنفصل هو ما کان
حرف المد فی اخر الکلمة الاولی والهمزة فی اول کلمة الثانیة فالمد فیه
جائز لاختلاف القراء فیه فابن کثیر والسوسی یقصرانه البتة وقالون
والدوری یقصرانه ویمدانه والباقون یمدونه البتة فالمد فیه فی
الوصل لا فی الوقف نحو بما انزل وفی اذانهم وقالوا امنا وبه ان یوصل
وله اخلده وامثالها وتفاوت الزیادة فی المنفصل عند القراء کتفاوته
فی المتصل واما الحرف الساکن بعد حرف المد اما سکونه لازم او
عارض واللازم اما کلمی مثقل او کلمی مخفف او حرفی مشدد او حرفی
مخفف فالکلمی المثقل هو ان یکون بعد حرف المد حرف مشدد
فی کلمة واحدة نحو وما من دابة و اتحاجونی فی الله وتامرونی ولا الضالین
والصاخة والله اذن لکم بها فی یونس والله خیر فی النمل والذکرین

موضعين في الانعام وما اشبه ذلك والكلمي المخفف هو ان يكون بعد
حرف المد حرف ساكن مخفف نحو الآن في موضعي يونس والحرفي المشدد
هو ان يوجد حرف في فواتح السور يقال لها حروف المقطعات بشرط اسمائها
ثلاثة احرف واوسطها حرف المد وثالثها ساكن مدغم نحو الٓمٓ والحرفي
المخفف هو ما كان الحرف الثالث الساكن غير مدغم نحو الٓمٓرٓ فمقدار مد
هذه الاقسام الاربعة المذكورة ثلاث الفات عند الجمهور قاله
المرعشي اعلم ان مجموع اسماء الحروف في اوائل السور اربعة عشر
اسماً منقسمة الى اربعة اقسام سبعة منها مد زائد فيها على المد الطبيعي و
هي اللام والميم والنون والصاد والسين والقاف والكاف
وواحد منها فيه وجهان احدهما الاقتصار على المد الطبيعي والآخر الزيادة
عليه وهو عين يجمعها قولك كم عسل نقص وخمسة منها ليس فيها الا مد
طبيعي وهي الراء والهاء والياء والطاء والحاء يجمعها حي طاهر
لعدم الساكن بعدها وواحد منها ليس فيه مد اصلا وهو الالف
قاله الجعبري والعارض اما الادغام عند بعض القراء كادغام الكبير
لابي عمرو نحو الرحيم ملك يوم الدين وفيه هدى للمتقين وامثالهما
او للوقف نحو نستعين والمفلحون وحساب وامثالها فان كان اخر
المد العارض مفتوحاً او منصوبا فيجوز فيه ثلاثة اوجه الطول و
التوسط والقصر مع الاسكان هذا عند الجمهور وعند سيبويه يجوز
الروم فيهما ايضاً نحو رب العالمين ولا الضالين للمتقين وامثالها

وان كان اخره مكسورًا فيجوز فيه اربعة اوجه الطول والتوسط والقصر
مع الاسكان والقصر مع الروم نحو الرحيم يوم الدين يكذب بالدين
على طعام المسكين وامثالها وان كان اخره مضمومًا فيجوز فيه سبعة
اوجه الطول والتوسط والقصر مع الاسكان والطول والتوسط والقصر
مع الاشمام والقصر مع الروم نحو نستعين ولهم عذاب عظيم ان الله
على كل شئ قديرة وامثالها وتعريف الروم والاشمام سياتى فى اخر
باب الوقف والسبب فى المد المعنوى اما مبالغة فى النفى بحرف
لا الذى يراجع فيه للتعظيم نحو لا اله الا الله ونحو لا اله الا هو وللبراءة
بحرف لا نحو لا ريب فيه ولا جرم انهم ولا شية فيه ولا مرد له فالمد
فى هذه النوع متوسط عن حمزة واعلم ان المد فى حرفى اللين فى حالة
الوقف على قدر ثلاثة الفات او الفين او الف والاولى الثلاث واما
فى الوصل لا مد فيهما اصلًا الا فى عين المريم والشورى فالمد فيهما
الالفان فزمانها فى الوصل سوى عين المريم والشورى على قدر
حروف المدة بالتحقيق والحدر والتدوير عند جمهور القراء ثم ان
المد الزائد ليس هو حرف ولا حركة بل زيادة الصوت على كميت
صوت حرف المد لانها صفة عارضة لا تقوم الا بها فالمد
الطبيعى ذات حرف المد والمد الزائد بعده يزيد عليه بوجدان
السبب ويسقط باسقاط السبب فعليك بحفظها الباب الرابع
فى بيان الوقف والوصل والابتداء وما يتعلق بها اعلم ان الوقف

لغة هو الحبس مطلقاً واصطلاحاً قطع الصوت زماناً يتنفس فيه عادة وقيل على
كل حرف آخر الكلمة ولا يفرق وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً مثل هؤلاء
الأبرار ويبنؤم كالوهم أو وزنوهم فإن الصحابة رضي الله عنهم كتبوها
موصولتين بلا ألف معهودة الرسم بعد واو الجمع وهذا دليل الاتصال
والوصل فيها الوقف وثبوت حكم الوقف بتمسك قول عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أنه قال لقد عشنا برهة من دهرنا وأحدنا يؤتى الإيمان
قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها
وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون
أنتم اليوم القرآن ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل
الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره ولا
ينبغي أن يوقف عنده وكل حرف منه ينادي أنا رسول الله إليكم
لتعملوا بي وتتعظوا بمواعظي وقول علي كرم الله وجهه رضي الله عنه حين
سئل عن الترتيل في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً فقال الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وقول العلماء رحمهم الله تعالى أن معرفة
الوقف من تمام التجويد وبإجماع الصحابة رضي الله عنهم بتواتره من
زمان النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا على وجوب تعلمه وتعليمه مثل
التجويد قال العلماء رحمهم الله تعالى أن معرفة الوقف تظهر مذهب
أهل السنة من مذهب المعتزلة كما في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة لنفي

لنفی اختیار الخلق لاختیار الحق فلیس لاحد ان یختار بل الخیرة لله تعالی
اخرج هذه الاثر البیهقی فی سننه کذا فی منار الهدی فی الوقف و
الابتداء وروی انه جاء رجل عند رسول الله صلی الله علیه وسلم
وقال من یطع الله ورسوله فقد رشد ومن یعصهما ووقف فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم لبئس خطیب القوم انت قل ومن یعص الله
ورسوله فقد غوی فعلم منه ان الوقف باختیاره ولا یجوز فی غیر
محله وقال الانباری ومن تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء
اذ لا یتاتی لاحد معرفة معانی القرآن الا بمعرفة الفواصل فکل خیر
فی الاتباع وکل شر فی الابتداع واعلم ان قاری القرآن کالمسافر
المقاطع التی ینتهی الیها القاری کالمنازل التی ینزلها کاختلاف المنازل
فی وجود الماء والکلاء والامن وغیرها من الضروریات والناس مختلفون
فی الوقف فمنهم من جعله علی مقاطع الانفاس ومنهم من جعله
علی رؤس الآیات والاعدل انه قد یکون فی اوساط الآیات وان
کان الاغلب فی اواخرها ولا یقف فی آخر کل آیة بل المعانی معتبرة
والانفاس تابعة لها فلا یستغنی ما بعده عما قبله الا انه یرخص الوقف
ضرورة انقطاع النفس بطول الکلام ولا یلزم الوصل بالعود ان کان ما
بعده جملة مفهومة کقوله تعالی والسماء بناءً وامثالها کذا فی السجاوندی
والقاری اذا بلغ الوقف الذی یلیه قله صحا وثقة الی ما یلیه فما بعده فان
علم ان نفسه لا یبلغ الی ذلک الوقف فینبغی له ان لا یجاوزه کالمسافر اذا

بلغ منزلاً فيه مكان الامن والراحة والماء وغيرها من الضروريات و
انه اذا جاوزه لا يبلغ المنزل الثانى واحتاج بالضرورة الى النزول فى مفازة
لا شئ فيها من الضروريات فان عرض للقارى عجز بعطاس او قطع التنفس
او نسيان ونحوه عند ما يكره الوقف عليه عاد من اول الكلام متصلاً
بعضه ببعض ولئلا يكون ابتداء بما بعده موهما للوقوع فى محذور كقوله
تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء فالوقف
على قالوا حرام ووصله بما بعده لازم وسيجئ باقى الموهومات فاعلم
ان مطلق الوقف على اربعة اقسام احدها اختيارى وهو ان يقصد
لذاته من غير عروض سبب من الاسباب والثانى اضطرارى و
هو ما يعرض ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان فحينئذ يجوز الوقف
على اى كلمة كانت وان لم يتم المعنى كأن وقف على شرط دون جوابه او
على موصول دون صلته لكن يجب الابتداء من الكلمة التى وقف عليها
ان صلح الابتداء بها والا فمما قبلها ليصح المعنى والثالث انتظارى
وهو ان يوقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لاختلاف الروايات
والرابع اختبارى وهو متعلق برسم خط المصحف العثمانى لبيان المقطوع
والموصول والثابت من المحذوف ولا يقف عليه الا بعذر كسؤال الممتحن
او تعليم القارى او اظهار الحذق عند الحاجة لانه قد يحتاج الى الوقف
على شئ فلا يدرى كيف يقف فالوقف الاختيارى ايضاً على اربعة
اقسام تام وكاف وحسن وقبيح فاما الوقف التام هو الوقف

على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظاً ولا معنى كالوقف على يوم
الدين ونستعين ولا الضالين وامثالها فالوقف التام كثيرا ما يجيئ على رؤس
الآيات وقد يجيئ في اوساطها نحو على سمعهم تام في البقرة وبعضهم من بعض
تام في آل عمران ونساءً تام في النساء وامثالها والوقف الكافي هو الوقف
على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظاً بل معنىً فقط كالوقف
على الله الصمد وتب وما اعبد وامثالها وهذا اكثر على رؤس الآيات وقد
يجيئ في اوساطها نحو واستغفره فزادهم الله مرضاً كما آمن السفهاء
فسوّاهن سبع سموات وامثالها فثبوت وقف الكافي ما قال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ
على القرآن فقلت يا رسول الله أأقرؤ عليك القرآن وعليك انزل
قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى اذا
جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال عليه الصلاة والسلام حسبك الآن فالتفت
اليه فاذا عيناه تذرفان رواه مسلم والبخاري واما في مسند ابي
حنيفة ابو حنيفة عن عبد الاعلى التيمي عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ سورة النساء فقرأ سورة
النساء حتى اذا بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال له امسك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر البكاء
ثم قال اعد فقرأها من اولها حتى بلغ هذه الآية فبكى ايضاً وامسك

عند الله حتى يحمل ثلاث مرات فالوقف على قسمين الكافي والوقف
الحسن هو الوقف على كلمة تتعلق ما بعدها بها او بما قبلها لفظاً لا معنىً
لانه يفهم منه المعنى ويحسن عليه السكوت ويكون راس الآي او غيرها
فان كان غير راس الآي كالحمد لله حسن الوقف عليه ولا يحسن
الابتداء بما بعده فيستحب لمن وقف عليه ان يبتدأ من الكلمة
الموقوف عليها فان لم يفعل فلا اثم عليه كما ذكره المرعشي ان
كان راس الآي فالوقف عليه سنة كما ذكره ابن الجزري برواية
عن ابيه بسنده المتصل الى ام سلمة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرأ قطع اية اية يقول بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العلمين ثم يقف ثم
يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول ملك يوم الدين ثم يقف
ثم يقول اياك نعبد واياك نستعين ثم يقف ثم يقول اهدنا الصراط
المستقيم ثم يقف ثم يقول صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة واصل في
هذا الباب كذا في جهد المقل للمرعشي وجاء في حديث اخر ثم يقول
امين وامين ليست من القرأن والمختار فصلها عن ما قبلها
ويجوز وصلها به ولغاتها خمس القصر مع التخفيف او التشديد والمد
مع التخفيف او التشديد والامالة كذا في الشعر اليانع في قراءة عاصم
والوقف القبيح هو الوقف على لفظ غير مفيد المعنى لعدم تمام الكلام

وقد تعلق ما بعدها بما قبلها لفظاً ومعنىً كالوقف على بسم وعلى الحمد وملك ويوم وامثالها لانه لا يعلم الى اى شئ اضيف فمن قال الوقف على بسم الله قبيح فقد اخطأ لان الوقف على كل من الجلالة والرحمن حسن فانه مع متعلقه من الفعل او من الاسم المقدر كلام تام كما ورد فى كثير من الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم من الاكتفاء على بسم الله فى ابتداء الطعام ونحوه من المواضع الكلام وكذا الوقف قبيح على المضاف دون المضاف اليه نحو رب وملك وغيرهما وامثالها والموصوف دون الصفت نحو لله بل دون رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والصراط بل دون المستقيم الخ وامثالها والرافع دون المرفوع نحو الم تر كيف فعل دون ربك وذلك الكتاب دون لا ريب وامثالهما و الناصب دون المنصوب وعلى المعطوف عليه دون المعطوف وعلى ان واخواتها دون اسمائها وعلى اسمائها دون خبرها وعلى ظننت واخواتها دون منصوباتها وعلى الحال دون ذى الحال وعلى المستثنى منه دون الاستثناء وعلى المفسر دون المفسر منه وعلى الذى وما ومن دون صلاتهن وعلى صلاتهن دون معمولاتهن وعلى الفعل دون مصدره وعلى مصدره دون آلاته وعلى حرف الاستفهام دون ما استفهم بها عنه وعلى ادوات الشرط دون الجزاء وعلى الامر دون جوابه الا ان يكون راس الآى كما مر آنفا ويكون القارى مضطرا فانه يجوز الوقف حال اضطراره كانقطاع التنفس والنسيان

والعطش وغيرهما لكن اذا وقف يبدأ من الكلمة التي وقف عليها اذا
حسن الابتداء بها او بما قبلها والا فلا يفهم منه المعنى المراد به لشدة
تعلقه بما بعده لفظا ومعنى ثم اعلم ان كل وقف ان كان بوصله
ايهام فساد المعنى فالوقف لازم والوصل حرام كما قال الداني في
قوله تعالى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هنا الوقف اللازم لا
يجوز ان يوصل ذلك بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصلحت فيقف
عليه وقوله تعالى وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم
اصحب النار فالوقف على النار لازم ووصله مع الذين يحملون العرش
ومن حوله حرام والقطع على من حوله ايضا حرام لايهام فساد المعنى و
قال الله تعالى فَقَتَلَهُ فاصبح من الخسرين والوقف عليه كاف ولا يجوز
وصله بما بعده والوقف فبعث حرام والابتداء بالله حرام والوقف على
غرابا حرام وفي قوله تعالى فلها النصف فالوقف عليه حسن لانتهاء
حكم الاول ووصله بما بعده حرام والوقف على ولابويه حرام لانه
يفهم منه ان البنت مشتركة في النصف مع الابوين او يوهم ان
يكون لابويه ايضا النصف وليس كذلك بل المعنى ان النصف
للبنت دون الابوين ولابويه لكل واحد منهما السدس عند وجود
ولد الميت وفي قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته فالوقف
على رحمته كاف ووصله بما بعده حرام لايهام فساد المعنى وقس
على هذا غيرها وكل وصل ان كان بوقفه فساد المعنى فالوصل

لازم والوقف حرام كقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
ونحن اغنياء فالوقف على قالوا حرام وعلى فقير ايضا حرام ووصله بما بعده لازم و
الوقف على ان الله لا يستحيي حرام ووصله بما بعده لازم والوقف على ما فوقها
كاف وفي قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه فالوقف عليه صالح تنزيها
له عن ما يقولون وفي قوله تعالى فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم
الظلمين فالوقف على كفر كاف وعلى والله حرام ووصله بما بعده لازم و
الوقف على الظلمين جائز ووصله بما بعده احسن وقوله تعالى يايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكرى حتى تعلموا ما تقولون فالوقف على
لا تقربوا الصلوة حرام ووصله بما بعده لازم وفي قوله تعالى لا اله الا
الله فالوقف على لا اله حرام ووصله بما بعده لازم وقوله تعالى وما من
اله الا الله فالوقف على ما من اله حرام ووصله بما بعده لازم وفي قوله
تعالى لا اله الا انت فالوقف على لا اله حرام ووصله بما بعده لازم وايضا
الوقف على وان كفرت حرام ووصله بما بعده لازم وقس على هذا غيرها
وقال المحشي وعلى ان الاستثناء في قول ابن الجزري + وليس في القرآن
من وقف وجب + ولا حرام غير ماله سبب + معروفا الى الواجب و
الحرام جميعا على سبيل التنازع والسبب هو ايهام فساد المعنى بالوقف
او بالوصل سواء كان اعتقاده كفرا او لا وما اوهم ايهام فساد المعنى
فالوقف على التام والكافي اولى والوصل جائز سواء كان ختم الاية او
في وسطها وفي الحسن جواز الامرين سواء كان في وسط الاية او في اخرها

الا ان يكون تعلق ما بعده بما قبله زائدا فيوصل ولا يوقف عليه سواء كان على
راس الآية او فى وسطها كالوقف على انعمت عليهم فى الفاتحة لان غير
صفة للذين او بدل منه او الوقف على تتفكرون فى قوله تعالى لعلكم
تتفكرون فى الدنيا والآخرة فان تتفكرون راس الآية لكن يتعلق
ما بعده فلا يحسن الابتداء به ويستحب العود الى ما قبله والوقف على
آخرة تام وامثالها وما فى اوساطها كالوقف على الحمد لله لان رب صفة
له متعلق بما بعده وكذا حكم الابتداء فانه لا يوصل الا بحرف لا ان الابتداء
بالساكن فى كلام العرب قبيح والوقف لا يوصل الا بحرف ساكن لان
الوقف بالحركة الكاملة قبيح فالابتداء بعد الوقف اللازم لازم وبعد
الوقف الحرام حرام وبعد التام والكافى والحسن ما سوى اللازم والحرام
جائز الامرين سواء كان فى ختم الآية او فى وسطها الا ان يكون تعلق ما
بعده بما قبله زائدا فيوصل ولا يوقف عليه نحو قوله تعالى يخرجون الرسول
فالوقف عليه حسن والابتداء باياكم قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا
عن الايمان بالله تعالى وكذلك الابتداء بالدنيا قبيح نحو فى الدنيا
والآخرة بعد وقف على تتفكرون وامثالها فعليك بحفظها

فصل فى بيان الوقف الذى اختلف فيه القراء

اعلم ان تاء
التانيث الواقعة فى الاسماء المفردة قد رسمت بصورة الهاء ويقال لها
تاء مدورة فالوقف عليها بالهاء عند جميع القراء وقد رسمت بالتاء
المطولة فاختلفت فيها فابن كثير وابو عمرو والكسائى ويعقوب يقفون

بالهاء ويعتبرون جانب الرسم اجراءً للتاء التانيث على سنن واحد وهى
لغة قريش والباقون بالتاء اعتباراً بالرسم وهى لغة طى وفى ولات حين
مناص الكسائى يقف بالهاء والباقون بالتاء وايه المؤمنون فى
النور ويايّه الساحر فى الزخرف وايّه الثقلان فى الرحمن فوقف عليها
ابوعمرو والكسائى بالالف نحو ايها والباقون بغير الالف نحو ايّه اتباعاً
للرسم فلمّا تراء فى الشعراء فباثبات الالف بعد الهمزة فى الوقف
دون الوصل والرسم عند عاصم وابوعمرو وقالون والباقون بحذفها
وصلاً ووقفاً لعدم رسمها واصلها تراءى من باب تفاعل فعل ماضى
كتخاصم وتناصر تحركة الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاً والاصل ان
يكون فيها ثلاث الفات الاول الالف بناء تفاعل والثانى
صورة الهمزة والثالث الف المبادلة ولم يوجد فى جميع المصاحف
الشريف الا الف واحدة قبل الهمزة للابنية تتبعاً وحذف الالف
المبادلة التى بعد الهمزة لالتقاء الساكنين اجماعاً كان افى غيث النفع
واما الالف فى ثموداً فى اربعة مواضع الاول الا ان ثمود اكفروا
ربهم فى هود والثانى وثموداً واصحاب الرس فى الفرقان والثالث
وثموداً وقد تبين فى العنكبوت والرابع وثمودا فما ابقى فى النجم
فحفص وحمزة ويعقوب يقرؤن وصلاً بغير التنوين وبلا الف و
يقفون بسكون الدال بغير الالف بعدها وان كان مرسومة و
وافقهم ابوبكر تلميذ عاصم فى موضع النجم فقط والباقون بالتنوين

وصلا وبالالف وقفا واما الظنونا والرسولا والسبيلا ثلاثها فى الاحزاب
فنافع وابن عامر وابو بكر وابو جعفر قرؤا بالالف وصلا ووقفا وابن كثير
وحفص والكسائى وخلف باثباتها فى الوقف دون الوصل والباقون
بحذفها فى الحالين والالف فى سلاسلا فى الانسان قرأ نافع و
هشام وابو بكر والكسائى وابو جعفر بالتنوين وصلا وبابداله الفا
وقفا والباقون بغير التنوين وصلا واختلفوا فى الوقف فوقف ابو عمرو
وروح بالالف وحمزة وقنبل ورويس باسكان اللام بغير الف والبزى وابن
ذكوان وحفص لهم الوجهان والف قواريرا معا منونين فى الانسان
للقراء فيهما اربعة اوجه الاول تنوينهما وصلا والوقف عليهما بالالف
لنافع وابى بكر والكسائى وابى جعفر والثانى تنوين الاول وصلا وبالالف
وقفا وترك التنوين من الثانى وصلا وبغير الالف وقفا لابن كثير وخلف
والثالث ترك التنوين منهما وصلا وفى الوقف الاول بالالف والثانى
بغير الالف لابى عمرو وابن عامر وحفص والرابع ترك التنوين منهما
وصلا والوقف عليهما بغير الالف لهشام ورويس كذا فى الاتحاف

فصل فى بيان الروم والاختلاس والاشمام فالروم عبارة عن
النطق ببعض حركة الحرف الموقوف عليه والثابتة فيه ثلث الحركة و
ثلثاها محذوف منه والاختلاس ضد الروم فالثابت فيه ثلثا الحركة
والثلث محذوف والاشمام على اربعة اقسام الاول تحريك
الشفتين بغير صوت بعد اسكان الحرف عند الوقف اشارة الى

الضمة بشرط انفتاحهما قليلا عند جميع القراء نحو نستعين و من بعد من قبل و امثالها هذا فى الضمة وعظيم و صواب و عذاب وامثالها هذا فى الرفع فهذا الاشمام يبصر ولا يسمع بعكس الروم لانه يسمع ولا يرى و الثانى اخفاء الحركة و السكون فى قوله تعالى لا تامنا فى يوسف فيمتنع معه الادغام الصحيح لان النون الاول لا تسكن راسا ولا تحرك راسا بل تضعف صوت حركتها مع الاشمام بتحريك الشفتين معا هذا عند الدانى والشاطبى وعند الجمهور ادغام كامل قبل الاشمام والاشمام بعد الادغام و عند ابى جعفر ادغام كامل بلا اشمام ولا روم لا معه و لا بعده و الثالث خلط حركة بحركة كخلط الكسرة بالضمة نحو قيل و غيض وجئ وامثالها والرابع خلط الصاد بالزاى نحو الصراط وصراط واصدق وغيرها اعلم ان الحرف المتحرك اذا وقف عليه فلا بد فيه من ان يكون عليه ضما او رفعا او كسرا او جرا او فتحا او نصبا فان كان ضما او رفعا جاز الوقف بالسكون و الروم و الاشمام وان كان كسرا او جرا جاز الوقف بالسكون و الروم ولا يجوز بالاشمام وان كان فتحا او نصبا جاز الوقف بالسكون لا غير ولا يجوز بالروم ولا بالاشمام وعند سيبويه يجوز الروم فى المفتوح والمنصوب ايضا فصل فى بيان السكتة وهى قطع الصوت على الساكن زمانا هو دون زمان الوقف عادة من غير تنفس فلا يجوز السكتة الا على الساكن ولا يجوز معه التنفس كما حققته فى النشر و يقع فى اخر الكلمة او فى وسطها او فى ما اتصل رسما

نحو هؤلاء والارض و يٰس وامثالها اعلم ان السكتت على اربعة انواع
عند القراء نوع يفيد المعنى فالغرض بهذا السكتت اشعار بان قيّما
ليس متصلا بعوجا بل ان كل واحد منهما مستقل فى المعنى من الآخر
وكذا اقرّ قد نا هذا و من راق و بل ران ان هذه السكتات الاربعة
عند حفص فقط ولم يرو عنه فى غيرها فتوجها اول الكهف و مرقدنا
فى يٰس و من راق فى القيمة و بل ران فى التطفيف فليسكت على
الف عوجا ثم يقول قيما وكذا على الف مرقدنا ثم يقول هذا وكذا
على نون من ثم يقول راق وكذا على لام بل ثم يقول ران و
السكتات التى هى غير من هذه الاربعة المذكورة فالمراد منها الوقف
كذا فى منار الهدى فى الوقف والابتداء قال السجاوندى
فى قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا سكتت لطيفة على الف انفسنا
للادب اعلاما بانقطاع الحجة قبل ابتداء الحجة وهى وان لم تغفر لنا
وايضا قال فى قوله تعالى اولم يتفكروا سكتت على تقدير فيعلموا
كلاهما فى الاعراف وايضا قال فى قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا
سكتت لطيفة هى العدول عن المخاطبة الى مخاطبة فى يوسف ايضا
قال فى قوله تعالى قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء سكتت لطيفة
لان ما بعده منقطع لفظا و معنى كانه قال فلما خرجتما فقلنا تعريضا
بالاستعانة وابونا شيخ كبير استغناء العدم العاطف مع اتحاد
القائل فى القصص قال منار الهدى الاول وقف صالح والثانى

وقف اتم والثالث والرابع وقف حسن ونوع يخيل اللفظ
فيسكت القارى على الساكن اذا وقع بعدها همزة فى كلمة واحدة نحو
قرآن وظمآن وشىء وشيئا ومسئولا والخبء والمرء ودفء واولئك و
اسرائيل وجاء وشاء وجىء وسيئ وسوء وقروء والارض والاخرة و
الايمان وما اشبه ذلك وصلا ووقفا او فى كلمتين نحو بما انزل وبنى
آدم وقالوا آمنا وعنده ام الكتاب وبه ان يوصل ومن آمن ومن
اكرم ومن اخذ وما اشبه ذلك فهذه السكتات عن حفص وحمزة
وابن ذكوان وادريس باختلاف الروايات عنهم وتفصيله فى المطولات
لا يليق بهذا المختصر كذا فى الاتحاف ونوع يخيل اللفظ والمعنى كلاهما
والغرض منه ان يتمكن القارى من النطق بالحرف المشددة خصوصا
فى حالة تشديدها نحو رب العلمين ربى وربكم وتب وامثالها وادغامها
نحو اذهب بكتابى يوم الدين وقد جعل واجيبت دعوتكما وامثالها
لان حق ادائها ان يحبس الصوت والنفس كلاهما لشدتها وكثيرا من
الناس يخرجونها باشراب الغنة فهذا غلط فاحش فاعرفه بانسلاخ
كيدكم فذكروا مت فما ربحت تجارتهم ولا بسطت واحطت فرطت
وما عبدتم ولقد تاب الله ولتستطيعوا ولو اطلعت وآمنت طائفة
ليحق الحق هيت لك قال معاذ الله وما اشبه ذلك وان لم يسكت عليها
فلا يقدر على حق ادائها سواء كانت فى الوقف او فى الوصل فينقص
اللفظ والمعنى كلاهما لان اسقاط الحرف اسقاط المعنى فلا خلاف عند

احد من القراء فيها ونوع لا يفيد اللفظ ولا المعنى بل فيه سماع محض فهذه
السكتة عند ابى جعفر انه يسكت على كل حرف من حروف الهجاء فى فواتح
السور نحو الم والمر وكهيعص حمعسق ن ق ويس وامثالها ويلزم اظهار
المدغم نحو طسم واظهار المخفى نحو طس تلك آيت القرآن وقطع همزة
الوصل فى الم الله والم احسب الناس كذا فى الاتحاف فعليك ان
تطالعها فصل فى بيان هاء الضمير والصلة والسكتة من نفس
الكلمة اعلم ان هاء الضمير وهى التى يكنى بها عن المفرد الغائب ولها
احوال اربعة الاول ان تقع بين متحركين نحو انه هو له صاحب
فى ربه ان باذنه يعلمه وامثالها ولا خلاف فى صلتها حينئذ بعد الضم
بواو وبعد الكسر بياء لانها حرف خفى وان كان ما بعدها همزة كان
منفصلا وصل بها ايضا نحو اسمه احمد وعنده ام الكتاب وربه احل
به ان يوصل وامثالها والثانى ان تقع بين ساكنين نحو فيه القرآن
اتيناه الانجيل وامثالها والثالث ان تقع بين متحرك فساكن نحو له الملك
على عبده الكتاب وهذان القسمان لا خلاف فى عدم صلتهما
لئلا يجتمع ساكنان على غير حده والرابع ان تقع بين ساكن فمتحرك
نحو عقلوه وهم فيه هدى وامثالها وهذا المختلف فيه فابن كثير يصل الهاء
بياء وصلا اذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو فيه هدى وبواو اذا كان غير
ياء نحو خذوه فاعتلوه وامثالها وحفص وافقه فى لفظ فيه مهانا بالفرقان
والباقون بكسرها بعد الياء وضمها بعد غيرها مع حذف الصلة تخفيفا

الا ان حفصا ضمها فی انسانیه با لکهف وعلیه الله بالفتح وهذا من القسم
الثانی ولا یوصل فی یرضه فی سورة زمر لان اصله یرضاه سقط الالف
من اجل الشرط وان لم یره احد فی سورة البلد لان اصله یراه سقط الالف
من اجل الجزم وصار صلته ثانیا من اجل الهمزه بما بعده وما نفقه کثیرا
فی سورة هود وان لم ینته فی سورة العلق وفواکه فی المرسلات فانه لا یمیل
صلة لان هذه الهاءات لیست بهاء الضمیر بل هو من نفس الکلمة واما
هاء السکت اذا لحق فی آخر الکلمة فسکونها لازم لا یراد بها المعنی الا زینة
الکلام وهی تسعة احدها لم یتسنه فی البقرة وثانیها فبهدیهم اقتده فی
الانعام وکتابیه فی الموضعین وحسابیه فی المقامین ومالیه وسلطانیه
فی سورة الحاقة وما ادراک ما هیه فی القارعة لکنا فی الاحقاف وعلیک
بحفظها **فصل فی بیان همزة الوصل والقطع** قال فی الصحاح ان الف الوصل
لا تکون الا زائدة والف القطع قد تکون زائدة مثل الف الاستفهام
وقد تکون اصلیة مثل الف اخذ وامر **قال الجاربردی** ان همزة
القطع تثبت فی الدرج وبالتلفظ بها یحجز ما قبلها عما بعدها نحو نصر احمد
فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بین الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر
وبهذا سمیت همزة القطع وهمزة الوصل تسقط فی الدرج فیتصل ما قبلها
بما بعدها تقول کتبت اسمک فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسین
نطقا لا خطا فلهذا سمیت همزة الوصل **قال المرعشی** فی اول الکلمة اما
همزة القطع وهی التی تثبت وصلا وبدءا واما همزة الوصل وهی التی

ثبتت فی الابتداء وتسقط فی الدرج ومن المعلوم ان الابتداء لایجوز الا بمتحرک
فاول الکلمة ان کان متحرکا فظاهر وان کان ساکنا فیحتاج الی همزة الوصل
وسمیت همزة الوصل لانها یتوصل بها الی النطق بالساکن ثم ان همزة
الوصل توجد فی بعض من الاسماء والافعال والحروف فالهمزة فی اول
کل اسم جامد بہ همزة القطع سماعا الا فی احدی عشر اسما موصولة لثبته
سماعا وهی اسم وابن وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان
هذا فی القرآن واست وایم وایمن الله وایم الله هذا فی الاحادیث
وکذا فی اول کل اسم مشتقة همزة القطع قیاسا الا فی احد عشر اسما
موصولة قیاسا وهی افتعال واستفعال وانفعال افعلال
وافعیلال وافعیعال وافعوال وافاعل وافعل و
وافعنلاء وافعنلال وفی اول کل فعل مقطوعة الا همزة الماضی
من الخماسی والسداسی وامرهما نحو اکتسب فاتخذه والذین استجابوا
واستکبر فی سبیل الله اثاقلتم واستغفره وما اشبه ذلک وفی اول
کل حرف همزة القطع نحو الی الا واذا الهمزة الداخلة علی حرف التعریف
موصولة فحکم همزة الوصل فی الماضی المعروف الکسر لاغیر وهمزة الوصل
التی فی الاسماء کلها مکسورة الا همزة ایمن وایم فانهما مفتوحتان واما
الامر الحاضر فان کان الحرف الثالث منه مکسورا او مفتوحا فهمزة
مکسورة نحو اضرب واستخرج وان کان مضموما ضما اصلیا فهمزة مضمومة
نحو انظر وانصر وادخل وامثالها وان کان ضمة عارضیا کما فی امشوا

فهمزة مكسورة فان اصله امشيوا بكسر عين الفعل كاضربوا واما همزة الوصل التى فى الحروف الداخل على الاسم سواء يصح تفريق الاسم عنها اولم يصح كما عرفت فى بيان اللام فكلها مفتوحة كلام التعريف فى الحمد والعلمين والرحمن والرحيم والذى والتى واللاتى وامثالها اعلم ان ما على اما ذكرنا فهى همزة القطع نحو احمد همزة المتكلم نحو انصرف همزة التفضيل نحو احسن وهمزة التعجب نحو ما احسن وهمزة النداء نحو اعبد الله وهمزة الاستفهام نحو انتم وهمزة الاصلى نحو اكل وهمزة الافعال نحو اكرم وتفصيلها فى المطولات لا يليق بهذا المختصر فليراجعها واعلم ان الهمزة المفرد على ثلاثة اقسام اما ان يكون فاء الفعل او عينه او لامه فالاول نحو يؤمنون والثانى نحو بئر والثالث نحو هيئ وحكمه التحقيق مطلقا الا ما استثنى نحو من لؤلؤ واللؤلؤ منكرا او معرفا او موصدة بالابدال للشعبة وتحقيق لحفص اتفقت القراء على انه اذا اجتمع همزتان فى كلمة وسكنت ثانيهما ابدلت من جنس ما قبلها فان كان ما قبلها فتح ابدلت الفا نحو آدم وان كان ما قبلها كسرة ابدلت ياء نحو ايت اذ ابتدا به وان كان قبلها ضم ابدلت واوا نحو اوتمن اذا ابتدا به واما الهمزتين من كلمة وهما ان يكونا متفقتين بان يكونا مفتوحتين نحو ءانذرتهم وامثالها او مختلفتين بان تكون الاولى مفتوحة والثانى مكسورة او مضمومة نحو ائله ءانزل وامثالها فحكمها التحقيق مطلقا سواء اتفقتا او اختلفتا الا ءامنتم بالاعراف وطه و

والشعر ٦٢ وان كان بنون فانه بهمزتين محققتين لشعبة وبهمزة واحدة
مع مد في الاولى لحفص واما الهمزتين من كلمتين وهما ان يكونا متفقتين
او مختلفتين فالمتفقتان على ثلاثة اضرب اما ان يكونا مفتوحتين
كتلقاء اصحاب او مكسورتين كهؤلاء ان كنتم او مضمومتين كاولياء
اولئك والمختلفتان على خمسة اضرب اما ان تكون الاولى مفتوحة
والثاني مكسورة نحو تفيء الى امر الله وامثالها او مضمومة نحو جاء امة وامثالها
او الاولى مضمومة والثاني مفتوحة نحو نشاء اصبناهم وامثالها او مكسورة
نحو ويشاء الى او الاولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو من السماء او ائتنا
فحكمها التحقيق مطلقا اتفقتا او اختلفتا كذا في الشعر والباسم في قراءة عاصم

الباب الخامس في بيان رسم حروف القرآن اعلم انه قد تم

في القرآن المجيد رسم بعض الحروف والكلمات على خلاف ما عهد من قوانين
رسم حروف العرب وكلماته وقياسه ولذلك يقال خطان لا يقاسان
خط العروض وخط القرآن والاصل في ذلك رسم المصاحف التي امر عثمان
بن عفان رضي الله عنه بكتابتها وهي المصاحف التي ارسلها الى البلاد من
مكة واليمن والبحرين والبصرة والكوفة والشام والسابع لاهل المدينة و
والثامن كان لامير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو الذي
قرأ فيه وقتل عليه وهو بين يديه فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم بين نكتيه
وشفتيه كذا في غنية الطالبين ولما كان القرآن سمعيا لا يسوغ لاحد
ان يقرأه من غير استماع كما لا يسوغ له ان يفسره برايه من غير نقل

كتبوه على وجه لا يمكن القراءة به لاحد الا بعد الاستماع والتعلم خطا فالقراءة بدون الاستماع خطاء وان اصاب كالتفسير بالرائ وقد جاء في الخبر الصحيح من قال في القرآن برايه وان اصاب فقد اخطأ والقرآن مركب من النظم والمعنى كلاهما قليلا كان او كثيرا فالقراءة بدون الاخذ عن الشيخ المجود الماهر الراسخ لحن جلي ان تغير به المعنى والا فخفي فحفظ رسم حروف القرآن داخل تحت هذه الآية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحفظون وتحت هذه الحديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة القريش كما قال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوة بالهاء وقال ابن زبير وسعيد بن العاص التابوت بالتاء فرجع اختلافهم الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال فاكتبوه بالتاء فانه بلسان قريش وكذلك اختلافهم في قوله تعالى لم يتسن ولا تبديل لخلق وامهل الكافرين فرجعوا الى عثمان رضي الله عنه فارسل الى ابي بن كعب رضي الله عنه فكتب اليه لم يتسنه لا تبديل لخلق الله فمهل الكافرين كذا في فتح المنان في رسم الحروف اقول ومعلوم ان رسمه جزء من القرآن وقد اجمع اثنا عشر الف من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين على كتابة المصحف حين كتبوه فلازم على كل مسلم متابعة الصحابة الكرام والتابعين الفهام رضوان الله عليهم اجمعين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابوبكر وعمر ايضا قال وعليكم بسنتي وبسنة الخلفاء الراشدين المهديين وايضا قال اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار

بل تواتر في رسمه كما في ترتيله فما خالف سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه
في رسم المصحف سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وما خالف هو عن
رسم المصحف الذي كتبه زيد بن ثابت رضي الله عنه بامر النبي صلى الله
عليه وسلم اذ امره بكتابة الوحي ونحن مامورون على اتباعهم وما تومرون
على خلافهم فيجب على كل مسلم ان يقتدي بقولهم وبفعلهم فما كتبوه
بالف فواجب ان يكتب بالف وان لم يقرا كالف انا بعد النون في
متكلم واحد نحو انما انا نذير مبين وانا على ذلك ان انا الا نذير وانا لكم
ناصح امين وما انا بظلام للعبيد وانا عجوز وانا به زعيم وما انا من
المشركين انا انبئكم وانا اقل منك ولا انا عابد ما عبدتم وامثالها
والف ملائه وملائهم ولا انتم اشد رهبة وجائي في الزمر والفجر والف
افائن مت افائن مات ولا الى الله تحشرون ولا انفضوا ولا اتبعنكم ولا
انفصام لها ولا اوضعوا وما ئة وما ئتين ولا تقولن لشائي ولا
اذبحنه ولا الى الجحيم ولكنا هو الله ربي وثمودا كفروا ربهم وثمودا واصحاب
الرس وثمودا وقد تبين وثمودا فما ابقى والف الظنونا والرسولا و
السبيلا والف سلاسلا والف قواريرا الثاني في الانسان ونحوها
وما كتبوه بغير الف فواجب ان يكتب بغير الف وان قرأ نحو الله و
الرحمن العلمين وملك وذلك ورزقنهم وهذا واياتٍ ويقوم ونحو و
قل وصلد قين وكذبين وكفرين وخسرين والسموت والقيمة وامثالها
وعلامتها الفتحة الخيرية بطول الصفحة لا بعرضها ويعبرها بالالف ما

كتبوه بواو فواجب ان يكتب بواو وان لم يقرا نحو اولى الضرر واولى
الاربة واولى الامر واولى الارحام واولى الابصار واولوا العزم واولات
حمل واولات الاحمال واولوا العلم واولوا القوة واولئك وامثالها وما
كتبوه بغير واو فواجب ان يكتب بغير واو وان قرا نحو داود وورى
وماورى ويلوون والغاوون ولا يستوون وتلوون وله ومعه ولاتاخذه
وعنده ومثاله وشبهه ونحوه وعلامته الضمة المعكوسة ويعبرها بالواو
وما كتبوه بياء فواجب ان يكتب بياء وان لم يقرا في الوصل نحو لنجزى
الظلمين ولا يهدى القوم الظالمين ولا تسقى الحرث وتوتى الحكمة
ويربى الصدقات ويأتى الله ونجزى الكفرين ويأتى الارض يلقى الروح
ولا تبغى الفساد وامثالها وما كتبوه بغير ياء فواجب ان يكتب بغير ياء
وان قرا نحو فيه مهانا عند حفص وفسيصبه وانبيهم ومن قبله ومن بعده
وبه ونحوه ومثله وغيره وشبهه في الوصل لا في الوقف والفهم صلا
ووقفا لانه ليس في آخره وعلامتها الكسرة الخبرية بطول الصفحة لا
بعرضها ويعبرها بالياء واعلم ان الالف في القران على اربعة
انواع نوع مكتوب ومقروء كالف نا في قوله تعالى ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين وامثالها ونوع غير مكتوب وغير مقروء نحو فباءو بغضب
على غضب فان فاءو كلاهما في البقرة وباءو بغضب من الله في البقرة

وال عمران وجاؤ بالبينت ايضًا فی ال عمران وجاؤ بسحر عظيم فی الاعراف
وجاؤ اباهم وجاؤ على قميصه كلاهما فی يوسف وجاؤ بالافك وجاؤ عليه
كلاهما فی النور فقد جاؤ ظلما وزورا وعتو عتوا كبيرا كلاهما فی الفرقان
حتى اذا جاؤ فی النمل وسعو فی اياتنا فی السبا والذين جاؤ من بعدهم
فی الحشر تبوؤ الدار فی الحشر فلما تراء فی الشعراء او عفو يتساءلون فی امثالها
ونوع مكتوب غير مقروء كالف انا فی قوله تعالى انما انا نذير مبين وانا
على ذلك وانا انبئكم ولا انفصام لها وامثالها كما مر انفا ونوع مقروء
غير مكتوب كالله واللهم الرحمن العلمين وملك وامثالها كما مر انفا والواو
ايضًا على اربعة انواع نوع مكتوب ومقروء التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون محمد وداود وامثالها ونوع غير مكتوب وغير مقروء
نحو ادعو لنا ويدع الانسان يوم يدع الداع ويدع زبانية فليدع سندع
الزبانية ويمح الله الباطل وصالح المؤمنين وان نعف عن طائفة
منكم ولا تقف ما ليس لك به علم وامثالها ونوع مكتوب غير
مقروء نحو غيرا ولى الضرر وغير اولى الاربة واولى الالباب و
امثالها كما مر انفا ونوع مقروء غير مكتوب كداود وورى وما
ورى وامثالها كما مر انفا والياء ايضًا على اربعة انواع نوع مكتوب
ومقروء نحو العلمين الرحيم يوم الدين نستعين المستقيم الذين
الضالين للمتقين وامثالها ونوع غير مكتوب وغير مقروء ونحو

يارب ياقوم ياعباد فاتقون فاعبدون سيهدين فهو يهدين يسقين
ويشفين ويحيين لئن اخرتن اكرمن ولا تخزون وخافون ولى دين
وامثالها ونوع مكتوب غير مقروء فى الوصل لا فى الوقف نحو تجزى الظلمين
ولا تسقى الحرث ولا تبغى الفساد وامثالها كما مرانفًا ونوع مقروء و
غير مكتوب نحو فيه مهانًا عند حفص وقميصه وانتيه ومن قبله ومن
بعده وامثالها كما مرانفا وهذا عند جميع القراء ويرسم الواو فى الصلوة
والزكوة والحيوة والغدوة والنجوة والقوة والربوا ومنوة ومشكوة
وشركؤا ونشؤا غير مضافات ويبدلها بالالف ويرسم الياء فى موسى
وعيسى وعصى وعلى ورمى وفتى ودعى وامثالها ويبدلها بالالف فى
النطق ويرسم الهمزة بصورة الالف فى الحمد واياك واهدنا وانعمت
وغيرها ويتلفظ بالهمزة فاعلم ان الالف قد يسقط فى الرسم والنطق
فى خمسة مواضع اولها فى التسمية فى اوائل السور وفى هود نحو بسم
الله مجريها وفى السبا ايضًا واما باسم ربك الذى خلق وباسم ربك
العظيم وشبهه فالالف فيه مثبتة بلا خلاف وثانيها فى قوله تعالى
الئن تمراصله الان تمروثالثها فى قوله تعالى انبؤا اصله اانبوا والذى
اوتمن اصله اأوتمن وشبهه ورابعها فى قوله تعالى وسئل القرية وسئلهم
وفسئل الذى وفسئلوهم وشبهه وخامسها فى قوله تعالى للذى ببكة
وللدار الاخرة ولله الاسماء الحسنى وشبهها وما كتبوا متصلًا فواجب ان يكتب
متصلًا الا ولات حين مناص اختلاف مشهور متصلة بحين فى مصحف

سيدنا عثمان بن عفان رضی الله عنه كما قال ابن المصنف ومنفصلة عن
حين خطا ومتصلة بلاحكمنا فی رسم المصاحف الحجازية والشامية والعراقية
لان لا فی ولات حين مناص نافية دخلت عليها التاء علامة لتانيث الكلمة
كما دخلت علی ربة وثمة وليست وما كتبوه بتاء طويلة فواجب ان يكتب
بتاء طويلة وما كتبوه بتاء مدورة فواجب ان يكتب بتاء مدورة اخرجه
ابو عبيدة فی فضائله عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال تعلموا اللحن
والفرائض والسنن كما تعلمون القرآن فمن لحن فی كتبه فهو لاحن فی
نطقه لان الخط منبئ عن النطق ثم اعلم ان كل ما كتب علی غير اصل
القياس عليه غيره من الكلام نحو بئس الاسم الفسوق بعد الايمان وامثالها
لان القرآن يلزمه لكثرة الاستعمال ما لا يلزم غيره واتباع المصحف فی
هجائه واجب والطاعن فی هجائه كالطاعن فی تلاوته كيف وقد تواطا
عليه اجماع الامة حتی قالوا فی جميع هجائه انه كتب بحضرت جبرئيل عليه
السلام لان النبی صلی الله عليه وسلم كان يملی علی زيد بن ثابت من
تلقين جبرئيل عليه السلام ويشهد بذلك موافقة القراء علی قوله
تعالی واخشونی باثبات الياء وفی المائدة بحذفها لايلاف قريش برسم
الياء والافهم بعدم رسمها وقرائة الاول بالالف لانه راس الاية و
الثانی بغير الالف فی الانسان وفی النمل ايضا بغير الالف فكما ان
نظم القرآن معجز فرسمه ايضا معجز كما ان اسرار الحروف المقطعات و
الايات المتشابهات تخفی فكذلك اسرار رسم نظم القرآن تخفی لا يعلمه الا

هو كيف تهدى العقول الى رسم الالف فى مائة ومائتين دون فئة و فئتين و فى قال دون قل و فى كفرن دون كافرن و فى خسرن دون خاسرن وجائى فى الزمر والفجر دون جاء فى غيرها وسعوا فى الحج دون سعو فى السبا و عتو حيث كان دون ما فى الفرقان و فى ولا اذبحنه دون وليا تينى و فى يعفوا الذى دون ما فى يعفو عنهم فى النساء و فى امنوا دون باؤ وجاؤ و فاؤ وغيرها كما مر انفا والالف فى لفظ القران يحذف الالف فى سائر المواضع دون فى يوسف والزخرف لان فيهما قرءان مرسوم بصورة الهمزة و فى السموات الف بعد الواو فى فصلت دون غيرها و فى الميعد مطلقا دون فى الانفال و فى سراجا حيث كان دون فى الفرقان لان فيها مرسوم بالالف واتصال لام مع الياء فى لفظ الياس دون لفظ ال ياسين وتلك يرتاء شجرة حيث كان دون فى الدخان لانها فيه مستطيلة وقس على هذا باقى المرسومات فى المفردات **فصل** فى بيان معرفة المقطوع والموصول فى المركبات اتفقت المصاحف على قطع فى عن ما موصولة فى عشرة مواضع نحو فى ما فعلن فى انفسهن من معروف فى ركوع ۲۹ فى البقرة ولكن ليبلوكم فى ما اتكم فى المائدة وقل لا اجد فى ما اوحى الى فى الانعام و فى ما اشتهت انفسهم فى الانبياء و فى ما افضتم فى النور ومن شركاء فى ما رزقنكم فى الروم وان الله يحكم بينهم فى ما هم فيه يختلفون وانت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون كلاهما فى الزمر ننشئكم فى ما لا تعلمون

فی الواقعة ع واختلف فی اتترکون فی ماھھنا امنین فی الشعراء ع وفی
غیرما ذکرنا موصول بالاتفاق سواء کان خبرًا او استفھاما محذوفة
الالف نحو فیم کنتم قالوا فی النساء وفیم انت من ذکرھا فی النازعات
او مرسومة الالف نحو فیما انوا فیه یختلفون فیما اختلفوا فیه فیما
فعلن فی انفسھن ثلاثتھا فی البقرة فیما کنتم فیه تختلفون فیما الکریمة
علم فیما لیس لکریمة علم ثلاثتھا فی آل عمران فیما طعموا فی المائدة وامثالھا
کثیرة فی القران واتفقت المصاحف علی قطع ان المفتوحة المخففة
عن لا فی عشرة مواضع الاول ان لا اقول علی الله الا الحق ع الثانی
ان لا یقولوا علی الله الا الحق ع کلاھما فی الاعراف والثالث ان لا ملجأ
من الله الا الیه ع فی التوبة والرابع ان لا اله الا ھو ع فی ھود و
الخامس ان لا تعبدوا الا الله فی ھود الثانی لا الاول فانه موصول
والسادس ان لا تشرك بی شیئا ع فی الحج والسابع ان لا تعبدوا
الشیطان فی یٰسٓ والثامن وان لا تعلوا علی الله فی الدخان ع
والتاسع ان لا یشرکن بالله شیئا فی الممتحنة ع والعاشر ان لا یدخلنھا
الیوم علیکم فی نٓ ع واختلفت فی فصل ان لا اله الا انت سبحنك
فی الانبیاء ع والاکثرون علی الفصل وفی ما عدا المذکورة موصول بلا
خلاف واتفقت المصاحف علی قطع ام عن من الاستفھامیة فی اربعة
مواضع نحو ام من یکون علیھم وکیلا فی النساء ع امن اسس بنیانه
فی التوبة ع وام من خلقنا فی الصافات ع وام من یاتی امنا یوم القیمة

فى حم السجدة ع ولم يذكر الجزرى فى ارجوزة من لعل وقوعه فى جميع مواضعه
موصول واتفقت المصاحف على وصل كى مع لا فى اربعة مواضع لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم فى آل عمران ع وفى لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
فى الحج ع وفى لكيلا يكون عليك حرج فى الاحزاب ع وفى لكيلا تاسوا
فى الحديد ع ويفصل ما عداها واتفقت المصاحف على قطع لام
الجر عن مجرورها فى اربعة مواضع فمال هؤلاء القوم فى النساء ع
ومال هذا الكتاب فى الكهف ع ومال هذا الرسول فى الفرقان ع
فمال الذين كفروا فى المعارج ع ومع وجود الاتفاق على الفصل فى
هذه المواضع يقف ابوعمرو على ما والكسائى على ما وعلى اللام والباقون
على اللام اتباعا للرسم وما سوى هذه الاربعة المذكورة موصول
بالاتفاق نحو قوله تعالى ومالاحد عنده وما للظالمين من حميم وامثالها
واتفقت المصاحف على قطع ان المفتوحة المخففة عن لم فى موضعين
ان لم يكن ربك فى الانعام ع ان لم يره احد فى لبلد وما سواهما
موصول واتفقت المصاحف على وصل الّن مع نجعل ونجمع فى
موضعين الّن نجعل لكم موعدا فى الكهف ع والن نجمع عظامه
فى القيمة وفى ما سواهما مقطوع واتفقت المصاحف على وصل ان
الشرطية مع لم فى موضع واحد فالم يستجيبوا لكم فى هود ع وفى ما عداها
مقطوع واتفقت المصاحف على قطع انّ المكسورة المشددة عن ما
فى موضع واحد انّ ما توعدون لآت فى الانعام ع وفى غيره الوصل

سواء كانت ما موصولة او كافة وان المفتوحة المشددة مقطوعة
عن ما في موضعين وان ما يدعون من دونه هو الباطل في الحج ع
وكذا في لقمان ع واختلف في واعلموا انما غنمتم في الانفال ع
وفي ما عدا هذه الثلاثة المذكورة موصولة بالاتفاق واتفقت
المصاحف على قطع ان الشرطية عن ما المؤكدة في قوله تعالى وان
ما نرينك في اخر الرعد ع واتفقت المصاحف على قطع عن ومن
الجارتين عن ما موصولة نحو عن ما ومن ما في قوله تعالى فلما عتوا
عن ما نهوا عنه في الاعراف ع فمن ما ملكت ايمانكم في النساء ع من ما ملكت
من شركاء في الروم ع واختلف في وانفقوا من ما رزقنكم في اخر المنافقين
واتفقت المصاحف على قطع عن عن من المفتوحة وذلك في موضعين
ليس غيرهما ويصرفه عن من يشاء في النور ع واعرض عن من تولى عن
ذكرنا في النجم ع واتفقت المصاحف على وصل اين مع ما في موضعين
فاينما تولوا فثم وجه الله في البقرة ع واينما يوجهه لا يات بخير في النحل ع
واختلفت في وصله في ثلاثة مواضع اينما تكونوا يدرككم الموت في
النساء ع واينما ثقفوا اخذوا في الاحزاب ع واين ما كنتم تعبدون في
الشعراء ع قال الفراء اكثر المصاحف على قطعها وبعضها على الوصل وفي
ما سواه ذلك القطع بالاتفاق واتفقت المصاحف على قطع حيث عن
ما في موضعين كلاهما في البقرة نحو قوله تعالى حيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره ع ع واتفقت المصاحف على قطع كل عن ما نحو واتكم من كل ما

سأل النوفى ابراهيم ع واختلف فى كل مع أنى اربعة مواضع كلما رد وا الى الفتنة
فى النساء ع وفى كلما دخلت امة فى الاعراف ع وفى كلما جاء امة رسولها فى
المؤمنين ع وفى كلما القى فيها فوج فى الملك ع وفى ما عداها الوصل بالاتفاق
واتفقت المصاحف على وصل بئس مع ما فى بئسما اشتروا به انفسهم فى
البقرة ع واختلفت فى قل بئسما اختلفتمونى من بعدى فى الاعراف ع ويقطع
ميم يوم هم بارزون فى المؤمن ع وفى يوم هم على النار يفتنون فى الذاريات
ووصل ما عداهما نحو يومهم الذى يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذى فيه
يصعقون واتفقت المصاحف على عدم رسم الالف بين الواو والهاء فى قوله
تعالى كالوهم او وزنوهم وهذا دليل الاتصال حقيقة عند ابى عمرو وعاصم
والكسائى والاعمش وحكما عند الباقين هذا ملخص من شروح الاسجوذة
هوا عن قطع آل وهاء التنبيه وياء النداء عن مدخولاتها رسماً وقرأ نحو
الارض والسماء وهذا وهؤلاء ويبنؤم ويأيها ويبنى فلا يقف على هذا الحرف
حتى يبدأ بما بعدها من الاسماء **فصل** فى بيان تاء التانيث اعلم ان
ما رسمت منها على صورة الهاء فالوقف عليها بالهاء بلا خلاف وما رسمت
بالتاء فانها مختلف فيه فابن كثير وابو عمرو والكسائى يقفون بالهاء ولا
يعتبرون جانب الرسم اجراء لتاء التانيث على شأن واحد وهى لغة
قريش ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتاء اعتباراً بالرسم وهى
لغة طى هذا الاختلاف عند القراء واما علماء النحو فانهم اختلفوا فى ان
الاصل هى التاء قلبت فى الوقف هاء والهاء ابدلت فى الوصل تاء فذهب

سيبويه وجماعة من النحويين الى الاول لوجودها فى حالة الوصل التى هى
الاصل وانما قلبت فى الوقف فرقا بينها وبين تاء عفريت وملكوت وقيل
للفرق بينها وبين تاء الفعل نحو خرجت وضربت وذهب الآخرون منهم
الى الثانى لانها ترسم على صورة الهاء فى غير المصاحف كلا وفيها غالبا او
الابدال بالتاء فى الوصل لانه حال تعاقب الحركات والهاء ضعيفة تشبه
حرف العلة لخفائها فقلبوها بحرف يناسبها وهو اقوى منها وهى التاء
لشدتها فمما رسم بالتاء الطويلة لفظ نعمت فى احد عشر موضعا
واذكروا نعمت الله فى البقرة ع واذكروا نعمت الله عليكم فى آل عمران
ع واذكروا نعمت الله عليك فى المائدة ع بدلوا نعمت الله كفرا وان
تعدوا نعمت الله لا تحصوها كلاهما فى آخر ابراهيم ع وبنعمت الله هم يكفرون
ع ويعرفون نعمت الله ع واشكروا نعمت الله ع ثلاثتها فى النحل وتجرى
فى البحر بنعمت فى آخر لقمان اذكروا نعمت الله عليكم فى اول فاطر فما انت
بنعمت ربك فى الطور ع ومنه لفظ رحمت وهى فى سبعة مواضع نحو
اولئك يرجون رحمت الله فى البقرة ع وان رحمت الله قريب من المحسنين
فى الاعراف ع رحمت الله وبركاته فى هود ع ذكر رحمت ربك فى مريم ع
فانظر الى آثار رحمت الله فى الروم ع رحمت ربك مرتين فى الزخرف ع و
ما سواها بالتاء المدورة ومنه لفظ امرات فى سبعة مواضع نحو اذ قالت
امرات عمران فى آل عمران ع وامرات العزيز تراود فى يوسف ع قالت
امرات العزيز الئن حصحص الحق فى يوسف ع وقالت امرات فرعون

فی القصص وامرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون ثلاثتها فی التحریم
ومنہ لفظ سنت فی خمسۃ مواضع فقد مضت سنت الاولین فی
الانفال ع والا سنت الاولین فلن تجد لسنت اللہ تبدیلا ولن تجد
لسنت اللہ تحویلا ثلاثتها فی فاطر ع وسنت اللہ قد خلت فی عبادہ فی
اخر المؤمن ومنہ لفظ کلمت فی خمسۃ مواضع وتمت کلمت ربک صدقا
وعدلا فی الانعام ع وتمت کلمت ربک الحسنی فی الاعراف ع کذلک حقت
کلمت ربک علی الذین فسقوا انهم لا یؤمنون ع ان الذین حقت علیهم
کلمت ربک لا یؤمنون ع کلاهما فی یونس وکذلک حقت کلمت ربک
علی الذین کفروا فی غافر ع ومنہ لفظ لعنت موضعین فنجعل لعنت اللہ
علی الکذبین فی ال عمران ع ان لعنت اللہ علیہ فی النور ع ومنہ لفظ
معصیت موضعین فی المجادلۃ ع ومنہ لفظ ایت موضعین ایت للسائلین
فی یوسف ع ایت من ربہ فی العنکبوت ع ومنہ لفظ غیابت موضعین
فی یوسف ع ومنہ لفظ فطرت موضع واحد نحو فطرت اللہ التی فی الروم
ع ومنہ لفظ جنت موضع واحد نحو وجنت نعیم فی الواقعۃ ومنہ لفظ شجرت
موضع واحد نحو ان شجرت الزقوم فی الدخان ع ومنہ لفظ بقیت موضع واحد نحو بقیت
اللہ خیر لکم فی هود ع ومنہ لفظ قرت موضع واحد نحو قرت عین لی و
لک فی القصص ع ومنہ لفظ ابنت موضع واحد نحو ابنت عمران فی التحریم
ع ومنہ لفظ غرفات موضع واحد نحو وهم فی الغرفات امنون فی السبا
ع ومنہ لفظ بینت موضع واحد نحو فهم علی بینت منہ فی فاطر ع ومنہ

لفظ ثمرات موضع واحد نحو من ثمرات من اكمامها في فصلت قال ابو عمرو الداني
مختلف فيه بالجمع والافراد ومنه ولات حين مناص في ص واللات
والعزى في سورة النجم وهيهات هيهات في المؤمنون وذات
بهجة في النمل وذات الشوكة وبذات الصدور حيث وقع ومنه جمالت
بالجمع والافراد ومنه مرضات الله ومثله يا ابت حيث وقع وقس على هذا
باقي المرسومات وكان القرآن كله مكتوبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لكن غير مجموع في موضع واحد لعلة اما لعدم وجود القرطاس او لان النسخ
كان وارد على بعضها فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضها لادى الى الاختلاف و
الاختلاط فحفظه الله تعالى في القلوب الى انقضاء زمان النسخ فكان التاليف
في حيات النبي صلى الله عليه وسلم والجمع في الصحف في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وجمع الصحف في المصحف الواحد الكامل وسماه مصحفا في خلافة
عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه بمشورة الصحابة الكرام والتابعين
الفهام رضي الله عنهم اجمعين جزاهم الله تعالى خير الجزاء ، خاتمة الكتاب
في بيان ما ورد من الآيات والاحاديث والآثار واقوال الائمة في فضل
القرآن المجيد وفضل اهله وفضل تعلمه وتعليمه وفي بيان زيادة العقل وا
الفهم وقوة الحفظ واما الكتب فمنها ما قال الله تعالى الذين اتيناهم
الكتب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخسرون
ومنها ما قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون ومنها ما قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

هو خير مما يجمعون و منه ما قال الله تعالى قل هو للذين امنوا هدى و شفاء
و امثالها و اما الحديث فمنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
احب الى الله تعالى من السموات و الارض و من فيهن اخرجه الدارمى عن
ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا كذا فى الاتقان و منه ما روى الترمذى
و الدارمى و البيهقى فى شعب الايمان عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز و جل من شغله
القرآن و ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين يعنى من
اشتغل بقراءة القرآن و الذكر و لم يفرغ الى الدعاء اعطاه الله تعالى مقصوده
و مراده احسن و اكثر مما يعطى الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم و لا
يظن القارى انه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه بل يعطيه
اكمل الاعطاء فانه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا فى شرح المصابيح و
منه فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على مخلوقه و فى ابن
الغازى قال النبى صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من كل شئ دون الله
تعالى و ايضا قال حرمت القرآن عند الله كحرمت الوالد على ولده فمن
وقر القرآن فقد وقر الله و من لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله اخرجه
الحاكم فى تاريخه موصولا و قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من شفيع اعظم
عند الله منزلة يوم القيمة من القرآن لا نبى و لا ملك و لا غيره و ايضا
قال كاد حملة القرآن ان يكونوا انبياء الا انه لا يوحى اليهم و ايضا قال
من مات و هو يقرأ القرآن حجة الملئكة قبره كما يزار البيت العتيق و ايضا

قال اشراف امتی حملة القرآن وهو من داوم بقراءته فی التهجد وغيرها
وايضاً قال افضل عبادة امتی بعض الفرائض قراءة القرآن وايضاً
قال اقرؤا القرآن فانه يأتی يوم القيمة شفيعاً لاصحابه وايضاً قال من
قرأ القرآن فكانما شافهنی كذا اخرجه الديلمی وايضاً قال لوجمع الصلوٰت
كلها ما يقابل ثواب حرف واحد من القرآن وايضاً قال عرضت علیّ
اُجور امتی حتی القذاة يخرجها الانسان من المسجد فلم ار خيراً اعظم
من قراءة القرآن وعرضت علی ذنوب امتی فلم ار ذنباً اعظم آيةً او
سورة اوتيها الرجل فنسيها وايضاً قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقی الله
تعالیٰ يوم القيمة اجزم ويكره ان يقول نسيت آية كذا او سورة كذا
تحرزاً عن التصريح بارتكاب المعصية وتادُّباً مع القرآن العظيم بل يقول
انسيتها واخرجه البيهقی من حديث عائشة رضی الله عنها البيت
الذی يقرأ فيه القرآن يتراءی لاهل السماء كما تراءی النجوم لاهل
الارض واخرجه من حديث انس رضی الله عنه نوروا منازلكم
بالصلوٰة وقراءة القرآن كذا فی الاتقان وايضاً قال ان هذه القلوب
تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاءها
قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن وتتضمن فضيلة حملة وايضاً
قال حامل القرآن حامل راية الاسلام من اكرمه فقد اكرم الله ومن
اهانه فعليه لعنة الله وايضاً قال حملة القرآن عرفاء اهل الجنة يوم القيمة
برواية ابی داؤد واحمد ونسائی والترمذی وايضاً قال اقرؤا القرآن فان

الله لا يعذب قلباً وعى القرآن وايضاً قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري وابوداود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي رواية البيهقي ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن واقرأه يعني خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه قال احمد بن حنبل رحمة الله تعالى رأيت رب العزة في المنام تسعاً وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لاسئلنه عن افضل ما يتقرب به المتقربون فرأيته فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال بتلاوة كلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير فهم انتهى كلامه كذا في خزينة الاسرار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتاكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس فيه لحم وايضاً قال القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه والمراد بالغنى غنى النفس بان تصير نفس القاري غنية عما في ايدي الناس من الدنيا الحقيرة وايضاً قال لو كانت الدنيا عند الله تزن جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء وفي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة والذي يتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران كذا في المصابيح واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم

اتبع ما فيه هداه والله تعالى به من الضلالة ووقاه الله تعالى يوم القيمة سوء
الحساب كذا في الاتقان والقراءة من المصحف افضل من حفظه لان
فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأ ظاهرا كفضل الفريضة على
النافلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن في غير
المصحف الف درجة وفي المصحف يتضاعف على ذلك الى الفي درجة
لان النظر في المصحف وحمله ومسه يزيد في الاجر فقد جاء ان النظر
في المصحف عبادة وهو امكن من التفكر فيه واستفهاما واستنباطا معانيه
ولان كثيرا من الصحابة كانوا يقرؤن القرآن في المصحف حتى خرق
عثمان بن عفان رضي الله عنه مصحفين بكثرة قراءته فيهما والقراءة
في الصلاة قائما افضل من القراءة في غيرها كذا ورد في احديث و
ثوابا وفي حديث آخر من قرأ القرآن في الصلوة قائما يعطى له بعوض
كل حرف مائة حسنة وفي الصلاة قاعدا خمسين حسنة وفي خارج
الصلوة مع الوضوء خمسة وعشرين حسنة وبغير الوضوء عشر حسنة
ومضاعفة كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كذا في
كنز العباد واحياء العلوم وتنبيه الغافلين وشرعة الاسلام ولا تكره
قراءة القرآن في وقت من الاوقات ككراهية الصلاة في بعضها و
ما حكي عن بعض المشايخ انهم كرهوا قراءة القرآن بعد العصر فلا اصل
له ولا في مكان من الامكنة بعد ان كانت نظيفة ومتعرية في وقت
انكشاف العورة وأما الزيادة لعقل والفهم وقوة الحفظ فما روي عن

هشام بن الحارث عن ابن عباس رضی الله تعالیٰ عنهما عن النبی صلی الله علیه
وسلم انه قال الا اعلمك شيئا للحفظ قال بلی یا رسول الله قال تكتب
فی طست بزعفران فاتحة الكتاب الی اخرها وسورة الملك الی اخرها
وسورة الحشر الی اخرها وسورة الواقعة الی اخرها ثم تصب علیها من ماء زمزم
او من ماء السماء او من ماء البحر ثم تشربه علی الريق فی السحر مع ثلاثة مثاقيل
لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر ثم تصلی بعد هذا الشراب
ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله احد فی كل ركعة خمسين مرة بعد فاتحة الكتاب
خمسين مرة ثم تصبح صائما قال بن عباس فعلته فكان كما قال عليه الصلاة
والسلام قال بن عباس لا ياتی عليك اربعون يوما الا تصير حافظا
قال وهذا لمن كان عمره دون الستين سنة و قال الزهری عملته فوجدته
كما قال ابن عباس رضی الله عنهما وكان الظهری يكتبه لاولاده ويسقيهم
اياه و قال عاصم فعلته نفسی وانا ابن خمس وخمسين سنة فلم يات علی شهر
حتی رایت فی نفسی من الزيادة ما لا اقدر علی وصفه كذا فی خواص القرآن
وقال الامام الغزالی فی خواص القرآن ان من اراد حفظ العلوم كلها دقيقها
وجليلها فليكتب فی اناء نظيف من اول سورة الرحمن الی لیجعلوا ان لاتحرك
به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان
علينا بيانه بل هو قران مجيد فی لوح محفوظ والق عليه ماء زمزم وامحه به
واشربه فانه لشاربه ينزل بحفظ كل ما يسمع و ما راى ببركة الايات الشريفة
وهی من المجربات انتهی كلامه و فی حديث سلمان رضی الله عنه عن النبی

صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من کتب آیۃ الکرسی بزعفران سبع مرات علی
راحۃ الیمنی کل ذلک یلحسہا بلسانہ لم ینس شیئا ابداً واستغفر لہ الملائکۃ
کذا فی خواص القرآن **قال** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتحۃ فتوحۃ
المقصد المؤمنین ومن قراھا بالوضوء سبعۃ ایام فی کل یوم سبعین مرۃ
ونفخ علی ماء طاھر فشربہ رزقہ اللہ تعالیٰ بفضلہ العلم والحکمۃ وطہر قلبہ من الافکار
الفاسدۃ وجعلہ ذکیا لا ینسی شیئا ابدا ما سمعہ کذا فی خزینۃ الاسرار نقلا
من سر الفاتحۃ **قال العلماء** رحمہم اللہ تعالیٰ مَنْ کَتَبَ علی قطعۃ الخبز
یوم السبت قولہ تعالیٰ فتعالی اللہ الملک الحق و **یوم الاحد** رب زدنی علما
ویوم الاثنین سنقرئک فلا تنسیٰ و **یوم الثلاثاء** انہ یعلم الجہر وما یخفی و
یوم الاربعاء لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ و **یوم الخمیس** ان علینا جمعہ
وقرآنہ و **یوم الجمعۃ** فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ وتاکل علی الریق
یزید الحافظۃ باذن اللہ تعالیٰ **وایضاً** قال من قرا دبر کل صلاۃ رب
اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدۃ من لسانی یفقہ قولی علم
الانسان ما لم یعلم رب زدنی علما احدی عشر مرۃ واولہ صلاۃ علی النبی صلی
اللہ علیہ وسلم احدی عشر مرۃ واخرہ کذلک یزید الفہم والحافظۃ باذن
اللہ تعالیٰ **قال رسول اللہ** صلی اللہ علیہ وسلم من اراد حفظ القرآن فاذا
کان لیلۃ الجمعۃ فان استطاع ان یقوم فی ثلث اللیل الآخر فلیقم فانہا
ساعۃ مشہودۃ والدعاء فیہا مستجاب فان لم یستطع ففی وسطہا فان لم
یستطع ففی اولہا فیصلی اربع رکعات یقرأ فی الاولی الفاتحۃ وسورۃ یٰس

وفي الثانية الفاتحة وحم تنزيل سجدة وفي الثالثة الفاتحة وحم الدخان وفي الرابعة
الفاتحة وسورة الملك فاذا فرغ من التشهد فيحمد الله ويحسن الثناء عليه ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن عليه وعلى سائر النبيين ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان ثم ليقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع
السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على
النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة
التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل
به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا انت ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا يجاب باذن الله
تعالى والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنا قط صدق رسول الله آمين
وانا على ذلك من الشاهدين وكان الفراغ محمد صديق الافغاني بن
سيد كل محمد زاده من تاليف هذه الرسالة في سنة ثلاثة وثلاثين ثلاث مائة
والف من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الى يوم الدين آمين
ثم آمين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم تقبلها مني بفضلك التام وان ينفع بها الخاص
والعام تحفة للنبي عليه الصلوة والسلام وصلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه فان وقفت على
خطائي فاعذرني في صحوه اصلح الله تعالى اموركم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

جدول القراء المتواترة والمشهورة والشواذ مع رواتهم ورموزهم

	رمز قاری	رمز راوی	رمز راوی		رموز القراء السبعة
ا	نافع المدنی	قالون ب	ورش ج	ث	العاصم وحمزة والكسائی
د	ابن کثیر مکی	بزی ہ	قنبل ز	خ	لجميع القراء غير نافع
ح	ابو عمرو بصری	دوری ط	سوسی ی	ذ	الكوفيين وابن عامر
ك	ابن عامر شامی	هشام ل	ابن ذكوان م	ظ	الكوفيين وابن كثير
ن	عاصم كوفی	ابو بكر ص	حفص ع	غ	الكوفيين وابن عمرو
ف	حمزة كوفی	خلف ض	ابو عيسى خلاد ق	ش	لحمزة والكسائی
ر	كسائی كوفی	ابو الحارث س	دوری ت	صحبة	لحمزة والكسائی وابی بكر
	ابو جعفر المدنی	عيسى بن وردان	ابن جماز	صحاب	لحمزة والكسائی وحفص
	يعقوب البصری	رويس	ابو الحسن	عم	لنافع وابن عامر
	خلف بزار	اسحاق وراق	ادريس	سما	لنافع وابن كثير وابو عمرو
	حسن بصری	دوری	شجاع بلخی	حق	لابن كثير وابی عمرو
	ابن محيصن	بزی	ابن شنبوذ	نفر	لابن كثير وابی عمرو وابن عامر
	سليمان اعمش	مطوعی	شنبوذی	حرمی	لنافع وابن كثير
	يحيى يزيدی	ابو ايوب	ابن فرح	حصن	الكوفيين ونافع

فتمّت تمام شد

السجيل والقسطاس والزندقة والدهقنة كلها عجمية صار معرب۔

الله

هو الغني

هذا سند مبارك لقراءة القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي جمع
في القرآن العظيم كنوز معاني دقائق حقائق العلوم؛ وأعطى من اصطفاه من خلقه
مفاتيحها فاستخرج ما انطوى من المنطوق والمفهوم؛ وخص من شاء من عباده
بحفظ كتابه؛ وألهمه العمل بشروطه وآدابه؛ أحمده على ما وفقنا واصطفانا
وجعلنا من حملة هذا الكتاب، وأشكره على ما أولانا وهدانا لطرق الصواب
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها ليوم العرض والحساب؛
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أحب
الأحباب، إلى رب الأرباب؛ وعلى آله وأصحابه أولي الألباب؛ وسلم
تسليمًا كثيرًا؛ أما بعد فيقول راجي عفو ربه البرهان عبد الله بن محمد
بشير خان الچشتي طريقة المكي وطنًا الحنفي مذهبًا إن أهم العلوم علم القرآن
لاشتماله على جميع العلوم بالدلالات لا سيما وقد تصدى له رجال محققون
وفحول مدققون فكشفوا عن وجوه خرائده اللثام؛ ونقلوه عن تحريرات ...
قال ابن الجزري في طيبته لذلك كان حاملوا القرآن؛ أشراف الأمة أولي
الإحسان؛ ولما كان القرآن أعظم كتاب أنزل؛ كان المنزل عليه أفضل
نبي أرسل؛ وكانت أمته أفضل أمة أخرجت للناس وكانت حملته أشراف

هذه الامة روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل وروى الطبراني عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القران
واقرءه وروى البخاري عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفي جامع الترمذي من حديث
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
من شغله القران عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفي بعض طرق هذا الحديث من شغله قراءة القران بان يتعلمه او
يعلمه عن دعائي ومسئلتي وخرجه افضل عبادة امتي قراءة القران
وقال عليه الصلوة والسلام من قرأ القران ورأى ان احدا اوتي
افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله وعنه عليه الصلوة والسلام انه
قال من جمع القران فقد ادرجت النبوة في كتفيه الا انه لا يوحى اليه
وقال عليه الصلوة والسلام من جمع القران متعه الله تعالى بعقله حتى
يموت وقال عليه الصلوة والسلام ما من شفيع اعظم عند الله منزلة
يوم القيامة من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره وقال عليه الصلوة و
السلام من مات وهو يقرأ القران حجت الملائكة قبره كما يزار البيت العتيق
والاحاديث في ذلك كثيرة هذا ولقد من الله سبحانه وتعالى اذ افاض هذا
النعمة الجليلة والموهب الجزيلة على اخينا في سبيل الله ذي المن والنعم
العزيز المخلص المكرم فان المولوي القاري التقي الحري محمد صديق بن سبا

كل الساكن تبرأه ضلع ملك خراسان برواية الحفص عن عاصم الكوفي
من طريق الشاطبية بالتحرير والتجويد على اتم بيان ؛ واكمل عنوان ؛ ثم
استجازني فاجزته بان يقرأ او يقرئ في اي مكان حل ؛ واي قطر نزل ؛
بشرطه المعتبر عند علماء هذا الاثر واخبرته اني تلقيت ذلك عن سيدي
واستاذي وقدوتي وملاذي الفاضل الكامل الجهبذ الحبر مولانا الشيخ
ابراهيم سعد بن علي الشافعي مذهبا الخلوتي طريقة المصري وطنا وهو
اخبرني انه تلقى ذلك عن الشيخ المحقق المدقق سيدي حسن
بدير الشافعي مذهبا الخلوتي طريقة الجريبي بلدا المصري وطنا وهو اخبره
انه تلقى ذلك عن الشيخ المحقق المدقق سيدي محمد المتولي وهو اخبره
انه تلقى ذلك عن الشيخ المتقن المحقق السيد احمد التهامي احسن الله اليه
وافرغ رحمته عليه وهو اخبره انه تلقى ذلك عن الشيخ احمد سلمونه
عن السيد ابراهيم العبيدي عن مشايخ منهم المتقن المحقق الشيخ
عبد الرحمن الاجهوري المالكي المقرئ الازهري الاحمدي الاشعري
الشاذلي المصري وطنا والعمدة الفاضل المحقق فريد العصر والاوان السيد
علي البدري الازهري الشاذلي الاحمدي المصري وطنا والعمدة الفاضل
الشيخ مصطفى العزيزي فاما الشيخ عبد الرحمن الاجهوري فقرأ
على الشيخ عيسى بن السماني الشيخ احمد البقري الشيخ محمد الاسقاطي
ويوسف افندي زاده شيخ القراء بالديار القسطنطينية سنة احدى
وخمسين والف بقلعة مصر ثم قدم الحج الشريف وكان على الشيخ محمد

الازبكاوى الشهير بالجامع الازهر وكذا على الشيخ عبد الله الشباطي المتوجه
وقت رحلته الى المدينة المنورة سنة اثنين وخمسين ومائة والف من
الهجرة واما السيد على الدبلهي فقرأ على الشيخ احمد الاسقاطي وكذا على
يوسف افندى زاده وكذا على الشيخ محمد الازبكاوى والشيخ محفوظ
وكذا على الشيخ عبد الله الشباطي المذكور فاما الشيخ عبد الله الشباطي
فقرأ على محقق العصر ابن السماح المرحوم واما الشيخ احمد الاسقاطي فقرأ
على ابى الدمياطي على كل من المحقق الشيخ احمد البنا صاحب الاتحاف
والشيخ احمد سلطان المزاحي محرر الفن وقرأ الشيخ احمد سلطان على
يوسف الدانى البصير واما يوسف افندى زاده فقرأ على مولانا
الشيخ على المنصورى بالديار القسطنطنية وقت رحلته اليها واقامته بها
وقرأ المنصورى على صاحب الاتحاف المتقدم على الشيخ سلطان و
على الشيخ على الشبراملسي وقرأ الشيخ احمد البقرى على الشيخ محمد
البقرى على الشيخ عبد الرحمن اليمنى على والده الشيخ شحاذة اليمنى على
الشيخ عبد الحق السنباطي على الشيخ على الشبراملسي على الشيخ عبد
الرحمن اليمنى قرأ يوسف الدانى البصير على السنباطي قرأ الشيخ محمد
الازبكاوى على الشيخ محمد البقرى وقرأ الشيخ محفوظ على الشيخ على
الرملي وقرأ الرملي على الشيخ محمد البقرى وقرأ الشيخ عبد الله الشباطي
على رجال كثيرين منهم الشيخ عبد الخالق الشباطي المتصل سنده بشيخ
الاسلام الشيخ عبد الله الواسطي صاحب الاوقاف الشهير المتصل

سندہ بابی عمرو الدانی و قرأ الشیخ الشحاذة ایضاً علی الناصر الطبلاوی
وقرأ السنباطی والطبلاوی علی شیخ الاسلام زکریا الانصاری علی
شیخہ رضوان العقبی علی الشیخ محمد النویری شارح الطیبۃ والشیخ محمد
النویری عن شیخہما محمد الجزری محرر الفن عن شیخہ الامام الازھر
المعروف بابن اللبان عن الشیخ احمد صہر الشاطبی علی الشیخ ابی
الحسن علی ابن ھذیل علی ابی داؤد سلیمان بن نجاح علی الحافظ ابی
عمرو الدانی مؤلف التیسیر قال ابن الجزری فی التمہید واما
روایۃ حفص فحدثنا ابو الحسن طاھر بن غلبون المقری قال بناء بہا
ابو الحسن علی بن محمد بن صالح الہاشمی الضریر المقری بالبصرۃ وقال
حدثنا ابو العباس احمد بن سہل الاشنانی وقال لی قرأت علی ابی
محمد عبید الصباح وقال لی حفص وقال لی قرأت
علی عاصم قال ابو عمرو وقرأت بہا القرآن کلہ علی شیخنا ابی
الحسن وقال لی قرأت بہا علی الہاشمی وقال قرأت علی الاشنانی عن
عبید عن حفص عن عاصم وھذا البدر الخامس عاصم بن ابی
النجود وکنیتہ ابو بکر تابعی قرء علی ابی عبد اللہ بن حبیب السلمی وزر
ابن حبیش الاسدی علی عثمان وعلی وابن مسعود وابی و
زید رضی اللہ تعالی عنہم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الاخذ عن
جبریل علیہ السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العالمین فلیعرف
قدر ما وصل الیہ واذاق علیہ من ھذہ النعمۃ العظیمۃ والمنۃ الجسیمۃ

وليعلم كتاب الله تعالى راغباً؛ وليخفض جناحه لمن اتاه طالباً؛ ولا يقتصر
على ما عنده بل يسئل الازدياد؛ فقد امر الله بذلك سيد العباد؛ بقوله
في المنزل من كتابه وقل رب زدني علماً؛ وليزده محاسن اخلاق وعلماً
واوصيه بما اوصاني به مشايخي مدا الدهر؛ ان يتقي في السر والجهر؛ وان
يتحرى الصواب فيما يرويه؛ وان يتبع من مضى فيما يقرأ به ويقرئ به؛ واعهد
اليه ان لا يانف بعدم الرجوع عن الغلط؛ وان لا يتبع هوى نفسه فيما منه
سقط؛ وان يرحم الصغير ويرشده باللين فما هل؛ ويوقر الكبير ويسامحه فيما
يسئليه به لو حصل؛ وان يجعل راس ماله العفو عن ظالمه مع حسب الامكان
وان يحسن اليهم بما يملك ولو بطيب لفظ اللسان؛ وبالتواضع يرتفع قدره
وتفاض النعم عليه؛ والله ناظر بعين رحمته اليه وارجوا من الله
ان يجعل القرآن العظيم شاهداً لي وله لا علي ولا عليه، وان يصل لنا
بركته من فضله احسان فلنختم اليه واسئل ولدنا المذكور ان لا ينساني
من صالح الدعوات في الخلوات والجلوات، خصوصاً بحفظ الايمان و
مغفرة جميع الذنوب والآثام؛ وان يجمعنا واحبابنا واخواننا وقرابتنا في دار
السلام بالسلام، فانا جميعاً فقراً الى ذلك، والله اعلم بما هنالك ونسئل
الله تعالى ان يوفقنا في القول والعمل؛ وان يحفظنا من الخطأ؛
والدليل انه على ذلك قدير؛ وبالاجابة جدير؛ عليه وعلى السهو
صلوات الله رب العالمين؛ وذلك في مكة المكرمة تجاه الكعبة الشريفة
والحمد لله اولاً واخراً؛ وله الشكر باطن وظاهر؛ وصلى الله على سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين آمين وانا الراجي عفو ربه ذي الغفران
عبيد الله بن محمد بشير خان احسن الله اليه وكان ختم المبارك
لهذا التجويد في شهر صفر سنة ١٣٢٤ه في مدرسة المرحوم الشيخ رحمت الله
المعروفة بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة -

زادها الله شرفا   ٤ صفر المظفر ١٣٢٤ه

مدرس اول قرآن

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مولوی محمد صدیق صاحب متوطن [illegible] مدرسہ صولتیہ مکہ معظمہ میں رہ کر
ادب فن تجوید کو مولوی صاحب نے بہت محنت اور شوق کے ساتھ حاصل کیا ہے۔ مولوی صاحب کی نسبت میں بہت
وثوق کے ساتھ کہہ سکتا ہوں کہ جس ذوق و شوق کے ساتھ انہوں نے فن تجوید میں حاصل کیا ہے اسی طرح یہ ہمیشہ
اسکی تعلیم و اشاعت میں للہیت اور خلوص کے ساتھ سرگرم رہیں گے۔ خدا کرے ان سے فیض جاری ہو۔
فقط۔ خاکسار۔ محمد سعید غفر اللہ لہ
مہتمم مدرسہ صولتیہ مکہ معظمہ

الخطايا في زبدة ترتيل القرآن

خطاء	صواب	صفحہ	سطر	خطاء	صواب	صفحہ	سطر
على	عَلَى	١	١١	فجرد	فيجرد	١٨	٥
لظنہم لى	لظنہم لى	١	١٢	احليا	واحليا	١٩	١٠
اتمام	اتمام	١	١٣	متفاوته	متفاوتة	١٩	١١
وانجبتها	وانتخبتها	١	١٥	حرف المد	وحروف المد	١٩	١٢
كافه فلولا	كافة فلولا	٢	١٢	والمهموسة	والمهموسة	١٩	١٥
صبانة	صيانة	٣	٣	عى	على	١٩	١٧
امثالها	وامثالها	٣	١١	جاريا	جاريًا	١٩	١٩
والواو من الدال	او من مخرج الدال والذال	٥	١١	والبينية	البينية	٢٠	٧
عسى	عصى	٥	١٣	للالف	الالف	٢٠	١٥
بالعكس	او بالعكس	٥	١٥	وساكنة	او ساكنة	٢٠	١٧
بغير الولو	بغير الواو	٦	٩	فخذ ذا	فخذا	٢٠	١٨
ولا از والين	ولا الزوالين	٦	١٥	الواؤ	الواو	٢١	٧
الد	الا	٧	١	عندكا	عنده	٢١	١٣
الجزري	الجوزي	٧	٣	الخفيقة	الخفيفة	٢١	١٨
ولا يجزئه	ولا يجزيه	٧	١٦	صله	اصله	٢١	١٩
الله وسماني لك	الله سماني لك	٨	٦	الشطر	النظر	٢٥	٧
اخذ كا	اخذ	٨	١٣	لا يبد	لا يبدل	٢٥	١١
برجم	بن	٨	١٥	وسط	وسط	٢٦	٢
الايجاوزه	لايجاوز	٩	١١	الواؤ	الواو	٢٦	٣
سفتونة	مفتونة	٩	١١	الاجوزة	الارجوزة	٢٦	١٢
القوم	قوم	١٠	٦	للذهب	للذهب	٢٧	٣
الى	الى	١٢	٣	بتعيير	بتغيير	٢٧	١٠
وهذا الخنر	وهذا الخبر	١٢	٦	نمه	فمه	٢٧	١٩
٢ أسا	٢ أسًا	١٢	١٥	لا نكون	لا تكون	٢٨	٦
ليقراء	ليقرئه	١٣	٩	جنوف	جوف	٢٨	١٢
بصيحة الكلمات الكلمات	بصحة الكلمات والكلمات	١٣	٩	يقبلن	يقبلن	٢٨	١٣
تصيرت	تغيرت	١٣	١٠	غنين	غنين	٢٩	١٣
القبض	قبض	١٣	١٨	والشداد	الشداد	٣١	١١
والاسرار	اسرار	١٣	١٨	نثر	شر	٣١	١٥
اوذع	اودع	١٥	١٨	والانفتاح	والانفتاح	٣٢	١٥
يريد	يريد	١٦	١٥	ينفتح سابقا مخرجاها	ينفتح مخرجاها	٣٥	١٥
كيفته	كيفية	١٧	٥	زمانه	زمانها	٤١	٨
لا نكلف	لا يكلف	١٨	٥	واذا شبت	واذا ثبت	٤٣	١

خطاء	صواب	صفحہ	سطر
الا اصل له	لا اصل له	۴۳	۶
وحيث	حيث	۴۳	۱۴
ر وا يت	ر ايت	۴۳	۱۴
ضحط	ضغط	۴۳	۱۶
عند اللفظ وبها	عند للفظ بها	۴۳	۱۷
بفظها	لفظها	۴۴	۱
وبجية اذا	وسجية واذا	۴۴	۲
و شبه	و شبهة	۴۴	۵
لانه عمت	لانه عمت	۴۴	۵
فيه	فيه	۴۴	۸
شبهة	و شبهة	۴۴	۱۷
بضمه	بضمت	۴۵	۱
افبضوع	افيضوا	۴۵	۲
و تفيض له	و نقيض له	۴۵	۳
وقد صل صللا	وقد ضل ضلالا	۴۵	۸
رخارها الا استاتم	رخاوتها الا تلاتندغم	۴۵	۹
اطنبت	اطنبت	۴۵	۱۵
الطفال	المقال	۴۵	۱۶
وما يحاد بهما	وما يحاذ بهما	۴۵	۱۸
سينا	سيئا	۴۷	۹
حتما	حقها	۴۸	۱۱
الزاء	الزاى	۴۹	۷
مستفلة	مستفلة	۵۰	۳
اوسطى	وسطى	۵۰	۱۶
لهمزة	الهمزة	۵۰	۱۸
ادجو وانه ادخل ام اركابا	الاجرام ارتابوا	۵۶	۸
ام ارت بوا	ام ارتابوا	۵۶	۸
مفخم نحو	مفخم متصلا كان ومنفصلا نحو	۵۷	۳
فلا مثها	فلا مهما	۵۷	۴
ومتصلا كان ومنفصلا	متصلا كان او منفصلا	۵۷	۵
اللاى	الذى	۵۸	۱۷
اوكلمتين	او فى كلمتين	۵۹	۱۷
وان يو دل	وان يوثك	۵۹	۱۸
فى النشرة	فى النشر	۵۹	۱۹
بالكلمة	بالكلمة	۶۰	۶
وسيأتى بالجملة	وسيأتى بيانها بالجملة	۶۰	۱۰

خطاء	صواب	صفحہ	سطر
لم يجس	لم يحس	۱۲	۹
الاشفتين	الشفتين	۶۱	۱۵
رتخرجه	وتخرجها	۶۲	۷
تقول	وتقول	۶۲	۱۲
و وهى	وهى	۶۲	۱۴ ۱۵
بنصركم	بنصركم	۶۲	۱۸
غلا	عملا	۶۲	۱۸
عد	بما	۶۳	۱۶
اخطاء	خطاء	۶۴	۹
الربعة	اربعة	۶۵	۱۶
ر بيا	ر يتيا	۶۶	۴
اخنباس	احتباس	۶۶	۱۰
ولانسبطت	ولا انبسطت	۶۶	۱۴
فيجريهما	فيجريهما	۶۷	۴
خراش	حراش	۶۹	۱۴
خلاف	اختلاف	۷۰	۱
اعين يجمعها	العين يجمعها	۷۱	۱۱
المفنوى	المعنوى	۷۲	۷
المعنى	للمعنى	۷۷	۱۹
دن اسمائها	دون اسمائها	۷۸	۱۲
ابوعمرو	ابوعمرو	۸۲	۷
وافيلال	وافعيلال	۸۹	۱۰
وافاعيل	وافتعال	۸۹	۱۰
اوعمر	وعمر	۹۵	۵
ومنفصلة	ومنفصلة	۹۷	۱
بعض	بعد	۱۰۷	۲
فضلة حملة	فضل حمله	۱۰۷	۱۶
اوبغير فهم انتهى	اوبغير فهم كالبهائم او بغير فهم انتهى	۱۰۸	۹ ۱۰
هداه والله	هداه الله	۱۰۹	۱
يحسها	يلحسها	۱۱۱	۲
ق امين	الصادق الامين	۱۱۲	۱۳